

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: علوم اقتصادية تجارية وعلوم التسيير
فرع: العلوم الاقتصادية
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم الاقتصادية
رقم:

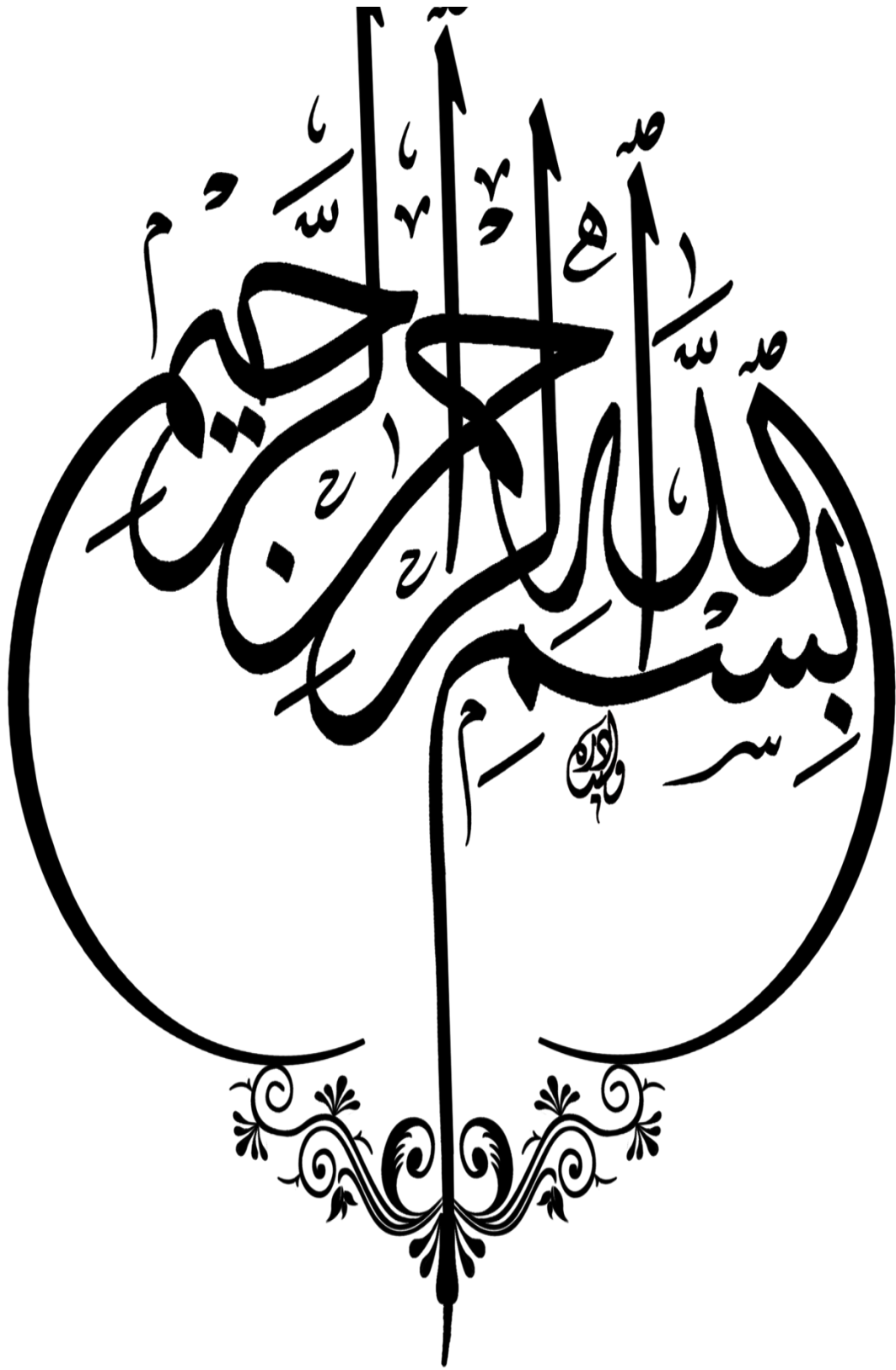
مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي
إعداد الطالبة:
عبير قراس
تحت عنوان:

صيغ التمويل في المصارف الإسلامية
- دراسة حالة فرع مصرف السلام بالمسيلة-

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ.د. ولهي بوعلام
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. زواق الحواس
مناقشا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. سراي صالح

السنة الجامعية : 2021-2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Université Mohamed Boudiaf a M'sila

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et
des Sciences de Gestion



Département: Économie.....

جامعة ميلة - ضياف بالمسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: الاقتصاد الإحصائي

تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة): تخرواص عيسى المولود(ة) بتاريخ: 15-06-1996 ب: الجميلة
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أور.س.) رقم: 805030700030 الصادرة بتاريخ: 28-06-2018 عن: المعهد الوطني للبحوث والدراسات الاقتصادية
المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبية: العلوم الاقتصادية تخصص: الاقتصاد الكلي خلال السنة الجامعية: 2021/2022
والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: صنيع التحويل في الصناعة التقليدية

أصرح بشرفي أنني ألتزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 06/06/2022

التوقيع والبصمة

* يحرر كل طالب (ة) تصريحاً فردياً في حالة إعداد المذكرة من طرف أكثر من طالب (ة) واحد.

** يدرج هذا التصريح ضمن ملاحق المذكرة

شكر وتقدير

قبل كل شيء نتقدم بالحمد والثناء إلى المولى عز وجل

على نعمة الإسلام . . .

والصلاة والسلام على شفيع الأمة وحبيب الله محمد عبده

ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي أمدنا بالعون والتوفيق

وأهمننا القوة والصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع راجين أن

يتقبله منا قبولاً حسناً، وينفعنا وغيرنا به.

ومصادقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " من لم

يشكر الناس لم يشكر الله" يسرني أن أتوجه بالشكر الجزيل

والتقدير الكبير إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام على

تفضلهم بمناقشة هذا العمل المتواضع، والشكر والتقدير

الكبير لأستاذي الفاضل " د. زواق الحواس" على قبوله

الإشراف على هذا العمل، وعلى كل الإرشادات

والتوجيهات القيمة التي قدمها لي لإنهاء هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الخاص لمدير مصرف السلام بالمسيلة

السيد إبراهيم بن صديق على تعاونه معي خلال مدة

التربص.

وكل الشكر لمن ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا

العمل وشكراً.

إهداء

إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

وأرجوا الله أن يمد عمره ليرى ثمارا اقترب قطافها بعد طول انتظار

"أبي العزيز".

إلى من أسقتني الحب والحنان . . .

إلى القلب الناصع بالبياض إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم

جراحي.

إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها " امي الغالية" أطال الله في عمرها . . .

إلى اخوتي الأعزاء وأولادهم

إلى أخي الصغير يوسف

وإلى أختي الغالية أحلام وزوجها وخاصة أبنائها ملاك، أنيس، عبد العالي

والكتكوت وسيم حفظهم الله جميعا . . .

إلى سندي ورفيق دربي ابن عمي عيسى

إلى أستاذي الكريم زواق الحواس

إلى كل من ساهم في تلقيني ولو حرفا في حياتي الدراسية وأسأل الله أن

يجعلني عوناً وسندا لغيري

المفهارس



1. فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة: أ

الفصل الأول

التعريف بالمصارف الإسلامية وأساليب تمويلها

تمهيد 8

المبحث الأول: التعريف بالمصارف الإسلامية..... 9

المطلب الأول: مفهوم ونشأة المصارف الإسلامية..... 9

الفرع الأول: نشأة المصارف الإسلامية:..... 9

الفرع الثاني: مفهوم المصارف الإسلامية..... 11

المطلب الثاني: أنواع وخصائص المصارف الإسلامية..... 13

الفرع الأول: أنواع المصارف الإسلامية..... 13

الفرع الثاني: خصائص المصارف الإسلامية..... 18

المطلب الثالث: أدوار وأهداف المصارف الإسلامية..... 20

الفرع الأول: دور المصارف الإسلامية..... 20

الفرع الثاني: أهداف المصارف الإسلامية..... 22

المبحث الثاني: مصادر الأموال والتوظيفات لدى المصارف الإسلامية..... 25

المطلب الأول: المصادر الداخلية (Corrent Accounts)..... 25

الفرع الأول: رأس المال..... 25

الفرع الثاني: الاحتياطات..... 27

الفرع الثالث: الأرباح المحتجزة أو المرحلة..... 27

27	الفرع الرابع: المخصصات.
28	المطلب الثاني: المصادر الخارجية.
28	الفرع الأول: الحسابات الجارية (الودائع تحت الطلب).
28	الفرع الثاني: الودائع الاستثمارية.
28	الفرع الثالث: ودائع التوفير أو الإدخار.
28	الفرع الرابع: وحدات الثقة.
29	الفرع الخامس: ودائع المؤسسات المالية الإسلامية.
29	الفرع السادس: شهادات الإيداع.
29	الفرع السابع: حسابات المحافظ الإستثمارية.
30	المبحث الثالث: استخدامات الأموال لدى المصارف الإسلامية.
30	المطلب الأول: أساليب التمويل القائمة على المشاركة في العائد.
30	الفرع الأول: المضاربة.
35	الفرع الثاني: المشاركة.
37	المطلب الثاني: أساليب التمويل القائمة على المديونية.
37	الفرع الأول: المرابحة.
40	الفرع الثاني: السلم.
41	الفرع الثالث: الاستصناع.
42	الفرع الرابع: الإجارة.
45	الفرع الخامس: القرض الحسن.
47	خلاصة الفصل:

الفصل الثاني

دراسة حالة أساليب التمويل في مصرف السلام بالمسيلة

- المبحث الأول: واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر. 49
- المطلب الأول: الإطار القانوني للصيرفة الإسلامية في الجزائر. 49
- الفرع الأول: قانون النقد والقرض 10/90. 49
- الفرع الثاني: الأمر رقم 03-11 المتعلق بالنقد والقرض. 49
- الفرع الثالث: النظام رقم 18-02 المتعلق بالمالية التشاركية. 50
- الفرع الرابع: النظام رقم 20-02 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية. 50
- المطلب الثاني: منظومة المصارف الإسلامية في الجزائر. 51
- الفرع الأول: المصارف الإسلامية الكاملة. 51
- الفرع الثاني: النوافذ الإسلامية. 52
- المبحث الثاني: التعريف بمصرف السلام. 54
- المطلب الأول: النشأة والتعريف والهيكل التنظيمي لمصرف السلام. 54
- الفرع الأول: نشأة مصرف السلام الجزائري. 54
- الفرع الثاني: تعريف مصرف السلام الجزائري. 55
- الفرع الثالث: التعريف بفرع المسيلة لمصرف السلام. 55
- المطلب الثاني: إستراتيجية وأهداف مصرف السلام بالمسيلة. 56
- الفرع الأول: إستراتيجية مصرف السلام. 56
- الفرع الثاني: أهداف مصرف السلام. 57
- المطلب الثالث: مصادر الأموال لدى مصرف السلام. 58
- الفرع الأول: الموارد الذاتية (الداخلية). 59
- الفرع الثاني: الموارد الخارجية (أموال العملاء). 59
- المبحث الثالث: صيغ التمويل المعتمدة في مصرف السلام بالمسيلة. 61
- المطلب الأول: صيغة التمويل بالمرابحة. 61
- الفرع الأول: تعريف المرابحة حسب مصرف السلام. 61

61	الفرع الثاني: إجراءات طلب عقد مرابحة ومستنداته
63	الفرع الثالث: وضعية التمويل بالمرابحة في مصرف السلام بالمسيلة
65	المطلب الثاني: صيغة التمويل بالسلم
65	الفرع الأول: تعريف التمويل بالسلم حسب مصرف السلام
65	الفرع الثاني: إجراءات طلب عقد السلم ومستنداته
67	الفرع الثالث: وضعية التمويل بالسلم في مصرف السلام بالمسيلة في الفترة 2019-2022
68	المطلب الثالث: صيغة التمويل بالاستصناع
68	الفرع الأول: تعريف عقد الاستصناع حسب مصرف السلام
69	الفرع الثاني: إجراءات طلب عقد الاستصناع ومستنداته
70	الفرع الثالث: وضعية التمويل بالاستصناع في مصرف السلام بالمسيلة
71	المطلب الرابع: صيغة التمويل بالإجارة
71	الفرع الأول: تعريف وأنواع التمويل بالإجارة حسب مصرف السلام
72	الفرع الثاني: إجراءات ومستندات عقد الإجارة
74	الفرع الثالث: وضعية التمويل بالإجارة في مصرف السلام بالمسيلة
75	المطلب الخامس: صيغة التمويل بالمشاركة
75	الفرع الأول: تعريف التمويل بالمشاركة حسب مصرف السلام الجزائر
75	الفرع الثاني: إجراءات طلب عقد المشاركة ومستنداته
77	المطلب السادس: صيغة التمويل بالمضاربة
77	الفرع الأول: تعريف التمويل بالمضاربة حسب مصرف السلام
77	الفرع الثاني: إجراءات طلب عقد المضاربة
78	الفرع الثالث: وضعية التمويل بالمشاركة والمضاربة في مصرف السلام بالمسيلة
79	المبحث الثالث: تطور أداء مصرف السلام
80	المطلب الأول: تطور النشاط التمويلي لمصرف السلام (2015 - 2020)
80	الفرع الأول: تمويل المؤسسات
81	الفرع الثاني: التمويل بالإجارة
82	الفرع الثالث: التمويلات الاستهلاكية
83	الفرع الرابع: لتمويل العقاري

86	المطلب الثاني. تطور عملية استقطاب الودائع وإدارة السيولة.....
87	الفرع الأول: تطور ودائع العملاء في مصرف السلام الجزائري في الفترة 2016-2020.....
88	الفرع الثاني: تطور مكونات ودائع العملاء في مصرف السلام في الفترة 2016-2020.....
89	المطلب الثالث: تطور أهم مؤشرات المالية لمصرف السلام.....
89	الفرع الأول: تطور رأسمال مصرف السلام في الجزائر (2015-2020).....
90	الفرع الثاني: تطور أهم المؤشرات المالية لمصرف السلام في (2015-2020).....
92	خلاصة الفصل:.....
95	خاتمة:.....
99	قائمة المصادر والمراجع..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

2. فهرس الجداول

- الجدول رقم 1: عدد المستفيدين من صيغتي المراجعة وبيع لأجل لمصرف السلام فرع المسيلة.....64
- الجدول رقم 2: تطور عدد المستفيدين من صيغة التمويل عن طريق السلم بمصرف السلام بالمسيلة.....67
- الجدول رقم 3: عدد المستفيدين من صيغة التمويل بالاستصناع بمصرف السلام بالمسيلة.....70
- الجدول رقم 4: عدد المستفيدين من صيغة الإجارة بمصرف السلام بالمسيلة في الفترة (2019 - 2022).....74
- الجدول رقم 5: عدد المستفيدين من صيغة التمويل بالمضاربة والمشاركة بمصرف السلام بالمسيلة في الفترة (2019 - 2022).....80
- الجدول رقم 6: تطور تمويلات المؤسسات من قبل مصرف السلام الجزائري في الفترة 2016-2020.....82
- الجدول رقم 7: تمويل الإجارة في مصرف السلام الجزائري في الفترة (2016-2019).....83
- الجدول رقم 8: التمويلات الاستهلاكية من قبل مصرف السلام الجزائري في الفترة 2016 - 2020.....83
- الجدول رقم 9: التمويل العقاري للأفراد من قبل مصرف السلام في الفترة (2016.2020). 84
- الجدول رقم 10: التمويل العقاري لشركات الترقية العقارية من قبل مصرف السلام في الفترة (2016.2020). 85
- الجدول رقم 11: تطور تمويلات الأفراد والمؤسسات في مصرف السلام الجزائري في الفترة 2016-2020.....85
- الجدول رقم 12: تطور ودائع العملاء في مصرف السلام 2015-2020.....87
- الجدول رقم 13: تطور مكونات ودائع مصرف السلام في الفترة 2015-2020.....88
- الجدول رقم 14: تطور رأسمال مصرف السلام الجزائري في الفترة (2016-2020).....90
- الجدول رقم 15: تطور أهم المؤشرات المالية لمصرف السلام في الفترة 2016-2020. 91

3. فهرس الأشكال

- الشكل رقم 1: أنواع المصارف الإسلامية..... 17
- الشكل رقم 2: التفاصيل المختلفة لحساب رأس المال البنكي وعلاقته بالميزانية..... 26
- الشكل رقم 3: أنواع المضاربة..... 33
- الشكل رقم 4: أشكال المشاركة..... 36
- الشكل رقم 5: الهيكل التنظيمي لفرع مصرف السلام بولاية المسيلة..... 56
- الشكل رقم 6: إجراءات عملية التمويل بالمرابحة في مصرف السلام..... 63
- الشكل رقم 7: تطور عدد المستفيدين من صيغة المرابحة وبيع لأجل لمصرف السلام بالمسيلة في الفترة 2019-2022..... 64
- الشكل رقم 8: إجراءات عملية التمويل بالسلم بالنسبة لمصرف السلام..... 66
- الشكل رقم 9 : تطور عدد المستفيدين من صيغة التمويل عن طريق السلم بمصرف السلام بالمسيلة في الفترة (2019 -2022)..... 68
- الشكل رقم 10: إجراءات عملية التمويل بالاستصناع بالنسبة لمصرف السلام..... 70
- الشكل رقم 11: عدد المستفيدين من صيغة التمويل بالاستصناع في مصرف السلام بالمسيلة في الفترة (2019 -2022)..... 71
- الشكل رقم 12: إجراءات عملية التمويل بالإجارة بالنسبة لمصرف السلام..... 73
- الشكل رقم 13: عدد المستفيدين من صيغة الإجارة بمصرف السلام بالمسيلة في الفترة (2019 - 2022)..... 75
- الشكل رقم 14: عملية التمويل بالمشاركة بالنسبة لمصرف السلام الجزائري..... 76
- الشكل رقم 15: إجراءات عملية التمويل بالمضاربة بالنسبة لمصرف السلام..... 78
- الشكل رقم 16 : تطور عدد المستفيدين من صيغة التمويل بالمضاربة والمشاركة بمصرف السلام بالمسيلة في الفترة (2019 -2022)..... 79
- الشكل رقم 17: تطور عدد المستفيدين من صيغة التمويل بالمضاربة والمشاركة بمصرف السلام بالمسيلة في الفترة (2019 -2022)..... 81
- الشكل رقم 18: توزيع التمويلات الممنوحة للمؤسسات من قبل مصرف السلام الجزائري حسب الفروع لسنة (2019)..... 81
- الشكل رقم 19: تمويل الإجارة في مصرف السلام الجزائري في الفترة (2016-2019)..... 82
- الشكل رقم 20: تطور التمويلات الاستهلاكية من قبل مصرف السلام الجزائري في الفترة 2016-2020..... 83

- الشكل رقم 21: تطور التمويل العقاري للأفراد في مصرف السلام في الفترة (2016-2020)..84
- الشكل رقم 22: تطور تمويلات الأفراد والمؤسسات في مصرف السلام الجزائري في الفترة 2016-2020.....86
- الشكل رقم 23: تطور ودائع العملاء في مصرف السلام 2015-2020.....87
- الشكل رقم 24 : تطور مكونات ودائع مصرف السلام في الفترة 2015-2020.....89
- الشكل رقم 25 : تطور رأسمال مصرف السلام الجزائري في الفترة (2016-2020).....90
- الشكل رقم 26: تطور أهم المؤشرات المالية لمصرف السلام في الفترة 2016-2020.....92

المقدمة



مقدمة:

تعتبر المصارف عصب الاقتصاد ومحركه الرئيسي لأنها تحفظ الأموال وتنميها وتسهل تداولها وتسهم في استثمارها. ولا يمكن انكار الدور الإيجابي الذي يلعبه النشاط المصرفي في الخدمات والتمويل والاستثمار وفي مختلف النشاطات المالية والاقتصادية والاجتماعية. وقد نشأت البنوك التقليدية منذ قرون ولكنها تستخدم وسائل متعددة يتعارض بعضها مع أحكام الشريعة الإسلامية وأهدافها، ومقاصدها كالتعامل بالفائدة، ومن هنا أدرك العلماء والمفكرون ضرورة الاستفادة من النشاط المصرفي ولكن بوسائل مشروعة تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، لذا برزت فكرة المصارف الإسلامية. وهي مؤسسات مصرفية تلتزم في جميع تعاملاتها بالشريعة الإسلامية وتعد جزءا من الاقتصاد الإسلامي والذي بدوره يعد جزءا من النظام الإسلامي الذي يقوم على قيم ايمانية تحرم التعامل بالربا والتعدي على أموال الناس بالباطل. كما تتميز المصارف الإسلامية بتعدد الوظائف، فهي تؤدي دور البنوك التجارية والبنوك المتخصصة وتتعامل بالائتمان، لكنها ليست مقرضة ولا مقترضة ولا تتعامل بالفائدة أخذا وعطاءا وإنما تقدم التمويل وفقا لصيغ مشروعة كالمضاربة والمرابحة والمشاركة وعلى أساس تحمل المخاطر والمشاركة في النتائج ربحا وخسارة حيث تربطها بعملائها سواء كانوا أصحاب الموارد أو المستثمرين علاقة مشاركة ومتاجرة وليست علاقة دائنية ومديونية. لقد اتسع نشاط المصارف الإسلامية خلال الفترة الماضية سواء من حيث زيادة عددها وانتشارها الجغرافي، أو من خلال نوافذها الالكترونية أو عدد المتعاملين معها وحجم معاملاتها حتى أصبح من الصعب تجاهل هذه النوعية من المصارف ودورها في العالم الإسلامي وخارجه. فقد خاضت عدد من المؤسسات المصرفية العالمية غمار تجربة المصارف الإسلامية في إطار سعيها لجذب الاستثمارات خاصة العربية منها، حيث وضعت الحكومات القوانين التي تشجع انشاء هذا النمط من المصارف، وتعد الجزائر واحدة من هذا الدول.

1. إشكالية البحث:

انطلاقاً مما سبق ستحاول هذه الدراسة الوقوف على واقع صيغ التمويل المصرفي الإسلامي في الجزائر بالاستناد إلى تجربة مصرف السلام الجزائري، ما يجعل معالم الإشكالية الرئيسية لهذا البحث تبرز في السؤال الجوهرى التالي: " ماهي صيغ التمويل التي تطبقها المصارف الإسلامية؟ وما هو واقع تطبيق هذه الصيغ بمصرف السلام بالمسيلة؟.

للإجابة عن هذه الإشكالية تم تقريعها إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمصارف الإسلامية؟ وماهي خصائصها وأنواعها ومواردها؟
- ما هي صيغ التمويل التي تطبقها المصارف الإسلامية؟
- كيف كانت تجربة فرع مصرف السلام الجزائري بالمسيلة مع صيغ التمويل الإسلامي؟

2. فرضيات البحث:

للإجابة على التساؤل الرئيسى والتساؤلات الفرعية، سننطلق من الفرضيات الآتية:

- ساهم تعدد وتنوع صيغ التمويل الإسلامي في تطور وانتشار المصارف الإسلامية؛
- ساهمت تجربة مصرف السلام في تطوير وتنويع صيغ التمويل الإسلامي في الجزائر؛
- ساهمت صيغ التمويل الإسلامي التي يعتمدها مصرف السلام بالمسيلة في تعزيز فرص التمويل للأفراد والمؤسسات.

3. دوافع اختيار البحث:

من بين الأسباب التي حفزتنا على اختيار البحث في هذا الموضوع، نذكر ما يلي:

- كون الموضوع محل الدراسة من المواضيع المطروحة حديثاً في الساحة الاقتصادية الجزائرية؛
- الرغبة في التعمق في الموضوع والاستفادة منه في الحياة العملية والعلمية؛
- ارتباط الموضوع بالتخصص الدراسي للطالبة؛
- التعرف على المعاملات المصرفية التي تعتمدها المصارف الإسلامية لا سيما على مستوى فرع مصرف السلام الجزائري بولاية المسيلة.

4. أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في القيمة والإضافة العلمية التي يقدمها البحث في هذا الموضوع والمتمثلة في توضيح أهمية تبني النظام المصرفي الإسلامي الملتزم بالأحكام والضوابط الشرعية بديلا عن الأنظمة التقليدية الأخرى التي تتحكم فيها أسعار الفائدة المحرمة شرعا.

5. أهداف البحث:

نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إبراز مفاهيم وخصوصيات المصارف الإسلامية، والأسس والمبادئ التي تركز عليها؛
- إبراز التنوع الذي تعرفه صيغ التمويل في المصارف الإسلامية؛
- محاولة الوقوف على أداء مصرف السلام الجزائري في ظل تبنيه لصيغ التمويل الإسلامي انطلاقا من تجربة فرع هذا المصرف على مستوى ولاية المسيلة؛

6. الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت بعض الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة نذكر منها:

➤ دراسة بوخيضر رقية، إستراتيجية البنوك الإسلامية في مواجهة تحديات المنافسة، رسالة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2011-2012، عالجت هذه الدراسة إشكالية: استراتيجية البنوك في مواجهة تحديات المنافسة.

توصلت إلى جملة من النتائج من أهمها:

- تزايد ضغط البنوك التقليدية على البنوك الإسلامية باستمرار سواء عن طريق توافدها الإسلامية أو عن طريق ضغط منتجاتها التقليدية لغياب الوعي المصرفي؛
- رغم أن النوافذ الإسلامية تشكل منافس قوي للبنوك الإسلامية الكاملة إلا أنه كان لها الفضل في توسع المصارف الإسلامية في الكثير من الدول.

➤ دراسة رتيب كريمة وغماري حفيظة، صيغ التمويل في البنوك الإسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائرية وكالة تيزي وزو)، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة آكلي محند أو الحاج، البويرة، 2015/2014.

تطرقت الدراسة إلى صيغ التمويل في البنوك الإسلامية وتوصلت إلى النتائج التالية:

- أن المعاملات المصرفية تحكمها مبادئ وأحكام يجب مراعاتها عند تطبيق المعاملات.
- صيغ التمويل الاسلامي متنوعة ومتعددة وتتميز بالمرونة التي تجعلها تلبي مختلف الرغبات التمويلية
- المصارف الإسلامية حققت نجاحا واسعا من خلال ممارستها لأنشطتها وخدماتها المختلفة طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

➤ دراسة رتيب كريمة وغماري حفيظة، صيغ التمويل في البنوك الإسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائرية وكالة تيزي وزو) مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة آكلي محند أو الحاج، البويرة، 2015/2014.

تطرقت الدراسة إلى صيغ التمويل في البنوك الإسلامية وتوصلت إلى النتائج التالية:

- أن المعاملات المصرفية تحكمها مبادئ وأحكام يجب مراعاتها عند تطبيق المعاملات؛
- صيغ التمويل الاسلامي متنوعة ومتعددة وتتميز بالمرونة التي تجعلها تلبي مختلف الرغبات التمويلية؛
- المصارف الإسلامية حققت نجاحا واسعا من خلال ممارستها لأنشطتها وخدماتها المختلفة طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

➤ دراسة داود أيوب، أثر الابتكار المالي على تطوير المنتجات المالية بالمصارف الإسلامية (دراسة ميدانية على منتجات مصرف السلام وكالة المسيلة)، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر 2019-2020.

توصلت إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- بالرغم من الجهود المبذولة من قبل القائمين على المصرف الإسلامي إلا أنها لم ترقى للمستوى المطلوب؛
 - رغم حداثة مصرف السلام الإسلامي بالجزائر إلا أنه نتيجة لاعتماده على المنتجات المبتكرة تمكن من رفع تنافسيته في الأسواق المصرفية.
 - دراسة سعودي عبد الصمد، كفاءة استخدام موارد مصرف السلام في صيغة التمويل بالإجارة (2015-2019)، مقال منشور في مجلة البشائر الاقتصادية، 2021.
 - هدفت الدراسة لمعرفة مدى كفاءة استخدام صيغ التمويل الإسلامي في مصرف السلام من خلال صيغة الإجارة. وقد خلصت الدراسة إلى:
 - أهمية الدور الذي يؤديه مصرف السلام من خلال الاستخدام الأمثل لصيغة التمويل هذه؛
 - أن تركيبة المجتمع الجزائري المسلم جعلت من تعاملاته مع المصارف الإسلامية في ارتفاع محسوس؛
 - على مصرف السلام أن ينوع ويطور من ادواته التمويلية ومن أحكام عقود التمويل لتلائم الواقع الذي تعمل فيه.
- 7. صعوبات البحث:**

إن إنجاز هذا البحث كغيره من البحوث الأخرى واجته العديد من الصعوبات، نوجزها في النقاط التالية:

- صعوبة الحصول على المعلومات من بعض المكتبات الخارجية؛
- تداعيات جائحة كورونا على نمط التعليم، والتي كانت العائق الأكبر في إنجاز هذا البحث، فلقد جعلت من إنجاز مهمة صعبة.

8. منهج وأدوات البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي في محاولة للوقوف على الحقائق المرتبطة بالموضوع، وفهم مكوناته وإخضاعه للدراسة الدقيقة، وتحليل أبعاده بشكل

من التوضيح والتفسير. وقد تم الاعتماد في ذلك على ما توفر من معطيات حول الموضوع ومن مختلف مصادرها.

9. هيكل البحث:

لقد تم تقسيم هذه البحث إلى فصلين، حيث حاولنا تخصيص الفصل الأول منهما التعريف بالمصارف الإسلامية وأساليب التمويل التي تعتمد عليها، عبر تقديم صورة واضحة حول مفهوم هذه المصارف وأنواعها وأهم خصائصها.

أما الفصل الثاني فخصص لإبراز واقع صيغ التمويل في المصارف الإسلامية الناشطة في الجزائر، وذلك انطلاقاً من دراسة حالة فرع مصرف السلام بالمسيلة. كما تناول انعكاسات تطبيق هذه الصيغ على تحسن الأداء المالي لمصرف السلام الجزائري.

الفصل الأول

التعريف بالمصارف الإسلامية

وأساليب التمويل بها.



تمهيد:

المصارف الإسلامية هي مؤسسات مصرفية تعمل في إطار أحكام الشريعة الإسلامية، وتلتزم بكل القيم الاخلاقية التي جاءت بها هذه الشريعة، وتهدف إلى تحقيق التنمية على أسس شرعية صحيحة. لذا سنحاول في هذا الفصل التعريف بهذه المصارف وصيغ التمويل التي تعتمد عليها من خلال المباحث الثلاثة التالية:

المبحث الأول: التعريف بالمصارف الإسلامية؛

المبحث الثاني: مصادر الأموال والتوظيفات لدى المصارف الإسلامية؛

المبحث الثالث: استخدامات الاموال لدى المصارف الإسلامية.

المبحث الأول: التعريف بالمصاريف الإسلامية.

أصبحت المصاريف الإسلامية حقيقة واقعة ليس في الأمة الإسلامية فحسب ولكن أيضا في جميع دول العالم.

المطلب الأول: مفهوم ونشأة المصاريف الإسلامية.

المصاريف الإسلامية صارت ضرورة والأخذ بها يصل إلى مرتبة التكليف الشرعي، حيث التزام المسلمون القدامى بتوجيهات الله تعالى في إقامة مؤسسات مالية واستخدام بعض وسائل الوفاء بمتطلبات التمويل. وهذا ما يدفعنا إلى ضرورة التطرق لنشأة هذه المصاريف.

الفرع الأول: نشأة المصاريف الإسلامية:

انتشر استعمال الفائدة الربوية بشكل سريع في جميع الأعمال المصرفية التي يقوم بها البنك التقليدي، لذا كان من الطبيعي البحث عن بديل للبنك التجاري القائم على الفائدة الربوية، بإيجاد بنك يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية.¹

كانت أول المحاولات في آسيا بحملة "بنوك بلا فوائد" وتواصلت المسيرة في شبه القارة الهندية بكتابات متميزة كإسهامات "نجاه الله صديقي" عام 1958م، وغيره من الاقتصاديين المسلمين وعلماء الشريعة الإسلامية ورجال الأعمال.²

في منتصف 1962م أخذت الفكرة طريقها إلى التطبيق على يد الدكتور أحمد النجار لتنتهي في منتصف 1967م، أي بعد أربع سنوات من الممارسة.

كما أدت المحاولات المالية إلى ظهور المصاريف الإسلامية، وكان أولها "بنك الإدخار المحلي" بمصر في 1963م، في محافظة الدهقلية بدلتا النيل، وفي مدينة "صيت عمر" ظهر أول بنك إسلامي للتنمية المحلية يقوم بتجميع المدخرات من صغار الفلاحين والعمال في الريف وبمبالغ صغيرة، وبواسطة وسائل بسيطة تناسب ووعيهم وثقافتهم. ولقد لاقت رواجاً منقطع النظير، حيث تضاعف حجم الادخار خلال أربع سنوات، إذ ارتفع عدد

¹ فؤاد توفيق ياسين، أحمد عبد الله درويش، المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية والإسلامية، دار اليازوري العلمية، عمان، 1996، ص 120.

² محمد سحنون، الاقتصاد النقدي والمصرفي، دار بهاء الدين، قسنطينة، الجزائر، 2003، ص 97.

المدخرين من 40944 مدخر عام 1963 إلى 1328375 مدخر. ومع ذلك فإن هذه التجربة قد اخفقت وانتهت لأسباب سياسية بحتة. إلا أن التجربة بعثت من جديد عام عندما أعلن تأسيس "بنك ناصر الاجتماعي" عام 1971م، وبدأ أعماله مطلع 1973م¹ وربما كان هذا أول بنك يطبق المفهوم الإسلامي في مصر، والذي نص قانون إنشائه على عدم التعامل بالفوائد أخذا وعطاء، وانحصر نشاطه في ثلاث مهام:

- التجارة بشراء سلع وبيعها بسعر أقل إلى القطاع الخاص؛
- تقديم الخدمات الاجتماعية كالقروض الحسنة؛
- تحصيل الزكاة من الراغبين وتوزيعها على المستحقين.

كما أنشأت الأردن "مؤسسة التنمية، إدارة الأيتام" عام 1972، وأعلنت عدة دول من أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي عن رغبتها في إنشاء بنك إسلامي يساعد في تمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان والمجتمعات الإسلامية. و صدر اعلان النوايا هذا في 12.12.1973م ، ثم وقعت 25 دولة إسلامية على تأسيس "البنك الإسلامي للتنمية"² في عام 1974م. ثم ظهر "بنك دبي الإسلامي" عام 1978م، و"بيت التمويل الكويتي" عام 1979م. وقد تأسست في بلدان كثيرة عدة بنوك وشركات إسلامية تقوم بالأعمال المصرفية وأعمال الاستثمار والتمويل على أساس الشريعة الإسلامية، وستشهد السنوات القادمة زيادة كبيرة في إنشاء البنوك الإسلامية.³

يعتبر البنك الألماني Deatsh Bank أكبر بنك عالمي بموجودات تقدر بـ 2.8 ترليون دولار.

وكان لبريطانيا أيضا الفضل في احتضان والترخيص لأول بنك إسلامي بمعايير تحترم الشريعة الإسلامية، حيث ظهرت فيه الصيرفة الإسلامية أواخر السبعينات (1978-

¹ فؤاد توفيق ياسين، مرجع سابق، ص 4.

² البنك مقره العام في جدة، له مكاتب اقليمية في كازخستان، كوالالمبور، المغرب، وهو الآن يقيم 53 دولة رأس ماله 2 مليار دولار، وهو يتبع أساليب تمويل بالمشاركة، بيع التقسيط، بيع الإستصناع، والإجارة المنتهية بالتمليك.

³ فؤاد توفيق ياسين، أحمد عبد الله درويش، مرجع سابق، ص 4.

(1979)، حيث سمحت الحكومة البريطانية لبعض الشركات الاستثمارية الإسلامية العمل في لندن وكان أولها شركة الاستثمار الإسلامية القابضة (1978).

وفي سنة 1987 دخلت مجموعة مصرف البركة العالمية التي استمرت لغاية 1993 وفتحت فرعين في لندن وبريمينغهام.¹

الفرع الثاني: مفهوم المصارف الإسلامية.

هناك عدة مفاهيم للمصارف الإسلامية، نذكر منها ما يلي:

- " المصارف الإسلامية مؤسسات نقدية مالية، تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع، وتوظيفها توظيفا فعالا، يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المستقرة للشريعة الإسلامية وبما يخدم شعوب الأمة على تنمية اقتصادياتها".²
- " المصارف الإسلامية هي مؤسسات مصرفية هدفها تجميع الأموال والمدخرات من كل من لا يرغب بالربا * (الفائدة) ثم العمل على توظيفها في مجالات النشاط الاقتصادي المختلفة، وكذلك توفير الخدمات المصرفية المتنوعة للعملاء بما يتفق مع الشريعة الإسلامية ويحقق دعم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع".³
- " المصارف الإسلامية مؤسسات مصرفية تسعى إلى التخلي عن سعر الفائدة، واتباع قواعد الشريعة الإسلامية كأساس للتعامل بينها وبين عملائها، سواء من جانب قبول الودائع أو توظيف هذه الودائع في الاستخدامات المختلفة في النشاط الاقتصادي".⁴

¹ حسين شحاتة، المصارف الإسلامية حاضرا ومستقبلا، رابط الموقع: www.olarelmashora.com

² محسن أحمد الخضيرى، البنوك الإسلامية، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص 17.

* الربا في اللغة معناه مقدار زائد أو الزيادة ففي قوله تعالى: {وما أوتيتم من ربا لتربوا في أموال الناس} اصطلاحا: هي فضل المال الخالي عن عوض في معاوضة مال بمال لقوله تعالى: { وأحلّ الله البيعَ وحرمَ الرباَ } البقرة الآية 275.

³ رشاد العصار، رياض الحلبي، النقود والبنوك، دار صفاء، عمان، 2000، ص 117.

⁴ إسماعيل أحمد الشناوي، عبد النعيم مبارك، اقتصاديات النقود والبنوك في الأسواق المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ص 311.

- " المصارف الإسلامية هي مؤسسات تقوم بتجميع المدخرات وتحريكها في قنوات المشاركة للاستثمار بأسلوب محرر من سعر الفائدة، عن طريق أساليب المشاركة والاستثمار المباشر، وتقدم كافة الخدمات المصرفية في إطار من الصيغ الشرعية التي تضمن التنمية والاستقرار".¹

- " المصارف الإسلامية هي مؤسسات مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم مجتمع التكافل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع مع الالتزام بعدم التعامل بالفوائد الربوية أخذاً وعطاءاً، وباجتناب أي عمل مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية".²

- " المصارف الإسلامية هي مؤسسات تراعي في وظائفها وأهدافها قواعد الشريعة الإسلامية في المعاملات المالية والتجارية والمدنية، وتتحنى نحواً إنسانياً في منح الإئتمان".³

إنطلاقاً من التعاريف السابقة يمكننا تعريف المصارف الإسلامية على أنها " مؤسسات مصرفية لا تتعامل بالفائدة (الربا) أخذاً وعطاءاً، فالمصرف الإسلامي يتلقى من العملاء نقودهم دون أي التزام أو تعهد مباشر أو غير مباشر، بإعطاء عائد ثابت على ودائعهم مع ضمان رد الأصل لهم عند الطلب".⁴

¹ سامي إبراهيم السويلم، المصرفية الإسلامية، مجلد رقم 10، دار الوفاء، المنصورة، 1998 ص 130.

² المنتدى العربي الموحد، نسيم الصياح، الموسوعة الإسلامية. www.yyarab.com تاريخ التحميل: 17-02-2022م.

³ زينب عوض الله، أسامة محمد الفولي، أساسيات الاقتصاد النقدي والمصرفي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت(2003، ص 180.

⁴ عبد الرحمان يسري، قضايا إسلامية معاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص 259.

المطلب الثاني: أنواع وخصائص المصارف الإسلامية.

تعرف المصارف الإسلامية بتعدد وانتشارها، بهدف تعميم المنفعة وحتى يتواءم كل مصرف مع البيئة التي نشأ فيها. كما تتميز بخصائص ترشحها لأن تكون البديل للبنوك التقليدية الربوية وتقديم خدمات مشروعة فيها مصلحة للعباد.

الفرع الأول: أنواع المصارف الإسلامية.

هناك عدة أنواع للمصارف الإسلامية، بسبب تباين الأسس المعتمدة في تصنيفها والتي من أبرزها: ¹

1. **وفق النطاق الجغرافي:** يتعلق هذا الأساس بالنطاق الجغرافي الذي يمتد إليه المصرف الإسلامي أو الذي تشمله معاملات عملائه، وفقا لهذا النشاط يمكن لنا التفرقة بين النوعين التاليين:

أ. **مصارف إسلامية محلية النشاط:** هي ذلك النوع من المصارف الذي يقتصر نشاطه على الدولة التي تحمل جنسيتها والتي تمارس فيها نشاطها ولا يمتد عملها خارج هذا النطاق الجغرافي المحلي.

ب. **مصارف إسلامية دولية النشاط:** هي ذلك النوع من المصارف الإسلامية التي تتسع دائرة نشاطها وتمتد خارج النطاق المحلي.

2. **وفقا للمجال التوظيفي للمصرف:** يمكن التفرقة بين عدة أنواع من المصارف الإسلامية وفق المجال التوظيفي الذي يغلب على نشاط المصرف:

أ. **مصارف إسلامية صناعية:** هي تلك المصارف التي تتخصص في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية خاصة عندما يمتلك المصرف الإسلامي مجموعة من الخيارات البشرية في مجال إعداد دراسات الجدوى وتقييم فرص الاستثمار فهذا المجال شديد الأهمية.

¹ رمضان حافظ عبد الرحمان، البنوك والمعاملات المصرفية والتأمين، دار السلام، القاهرة، 2005، ص 122.

ب. **مصارف إسلامية زراعية:** هي المصارف التي تغلب على توظيفها اتجاهها للنشاط الزراعي باعتبار أن لديها المعرفة والدراية بهذا النوع من النشاط الحيوي الهام، تتواجد المصارف الزراعية في المناطق الزراعية، حيث تقوم باستغلال الأراضي المهملة استرشادا بتعاليم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ت. **مصارف الإدخار والاستثمار الإسلامية:** تقوم هذه المصارف على نطاقين، نطاق مصارف الادخار، وصناديق الادخار، مهمتها جمع المدخرات من صغار المدخرين وكبارهم على حد سواء.

ث. **مصارف التجارة الخارجية الإسلامية:** هي من أهم المصارف التي تحتاج إليها الدول الإسلامية ليس فقط من أجل تعظيم وزيادة التبادل التجاري بين هذه الدول بل لإيجاد الوسائل والأدوات المصرفية الإسلامية التي تؤمن وتساعد على تحقيق هذا الهدف.

ج. **مصارف إسلامية تجارية:** هي مصارف تتخصص في تقديم التمويل للنشاط التجاري وبصفة خاصة لتمويل رأس المال العامل للتجار وفق الأسس والأساليب الإسلامية.¹

3. **وفق لحجم النشاط:** يتم التفرقة بين المصارف الإسلامية وفقا لمعيار الحجم إلى ثلاث أنواع وهي:

أ. **مصارف إسلامية صغيرة الحجم:** هي مصارف محدودة النشاط، يقتصر نشاطها على الجانب المحلي والمعاملات المصرفية التي يحتاج إليها السوق المحلي فقط. وتأخذ طابع النشاط الأقرب إلى النشاط الأسري أو العائلي نظرا لكون عدد عملائها محدود، تتواجد هذه المصارف بين القرى والمدن الصغيرة، ويكون عملها أساسا هو تجميع الأموال (المدخرات) وتقديم التمويل القصير الأجل لبعض المشروعات والأفراد في شكل مرابحات ومتاجرات، وتنقل هذه المصارف فائض مواردها إلى المصارف الإسلامية الكبرى التي تتولى استثماره وتوظيفه في المشروعات الكبرى التي تتوفر لدى البنك المركزي.

¹ رمضان حافظ عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 156.

ب- مصارف إسلامية متوسطة الحجم: هي مصارف ذات طابع وطني تنتشر فروعها على مستوى الدولة، لتغطي عملائها الذين يرغبون في التعامل معها وتكون أكبر حجماً من حيث النشاط، وأكبر من حيث عدد العملاء، وأكثر اتساعاً من حيث النطاق الجغرافي، وأكثر خدمات من حيث التنوع، إلا أنها تظل محدودة النشاط بالنسبة للمعاملات الدولية.

ج- مصارف إسلامية كبيرة الحجم: يطلق عليها مصارف الدرجة الأولى، تكون ذات حجم يؤثر على السوق النقدي والمصرفي المحلي والدولي وذات إمكانيات تؤهلها لتوجيه هذا السوق وتملك هذه المصارف فروعاً لها، وكذلك مكاتب تمثيل لجمع المعلومات والبيانات في المناطق التي تعترم افتتاح فروع لها أو فيها أو تلك التي يكون فيها حجم النشاط والظروف تحول دون افتتاح فرع أو إنشاء بنك مشترك فيها.

4. وفقاً للإستراتيجية المستخدمة: يمكن التمييز بين المصارف الإسلامية وفقاً للإستراتيجية التي يتبعها المصرف بين الأنواع الآتية:

أ. مصارف إسلامية قائدة ورائدة: هي مصارف تعتمد على إستراتيجية التوسع والتطوير والابتكار والتجديد وتطبق أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المعاملات المصرفية، وتتجه إلى نشر خدماتها إلى جميع عملائها، ولديها القدرة على الدخول في مجالات النشاط الأكبر خطراً، وبالتالي الأكبر ربحية ومعدل نمو. هذا النوع من المصارف يكون عادة أكبر من المصارف الأخرى سواء في عدد العملاء أو في قيمة حجم معاملاتها.

ب. مصارف إسلامية تقليدية: تقوم هذه المصارف على أساس التقليد والمحاكاة، هذه المصارف تنتظر جهود المصارف الأخرى في مجال تطبيق النظم المصرفية المتقدمة التي توصلت إليها، فإذا وجدت هذه المصارف استجابة لدى الجمهور ونجحت في استقطاب جانب هام منها، أثبتت ربحيتها وكفاءتها، سارعت هذه المصارف إلى تقليدها وتقديم خدمات مصرفية متشابهة لها مع تقاضي تكاليف أو مصاريف أقل مقابل تقديم هذه الخدمات.

ت. مصارف إسلامية حذرة أو محدودة النشاط: يقوم هذا النوع من المصارف على إستراتيجية التكميش أو ما يطلق عليه البعض باستراتيجية الرشادة المصرفية والتي تقوم على تقديم الخدمات المصرفية التي تثبت ربحيتها فعلا، وعدم تقديم الخدمات الأخرى التي تكلفتها مرتفعة. وهي تتسم بالحذر الشديد من أي نشاط يحتمل مخاطر مرتفعة مهما كانت ربحيته.

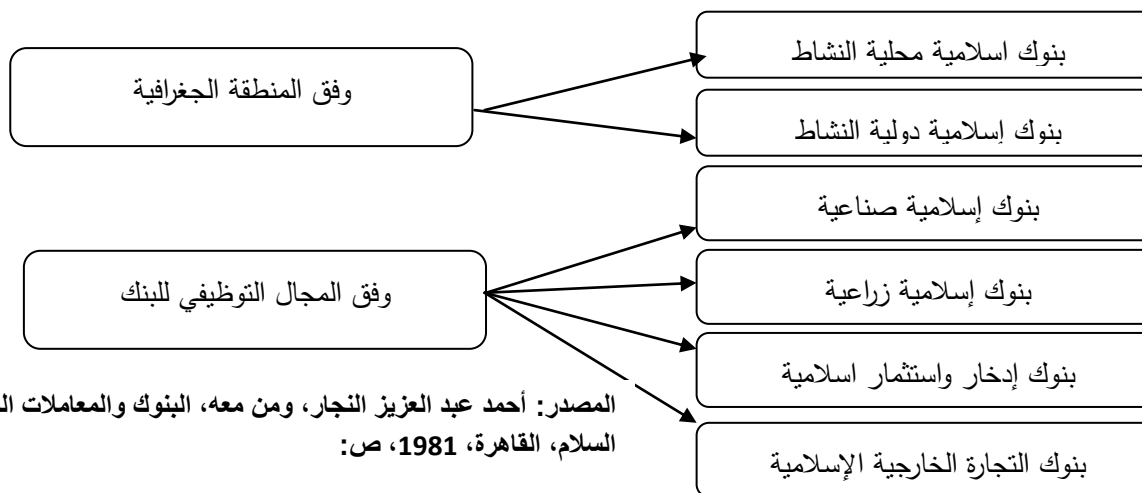
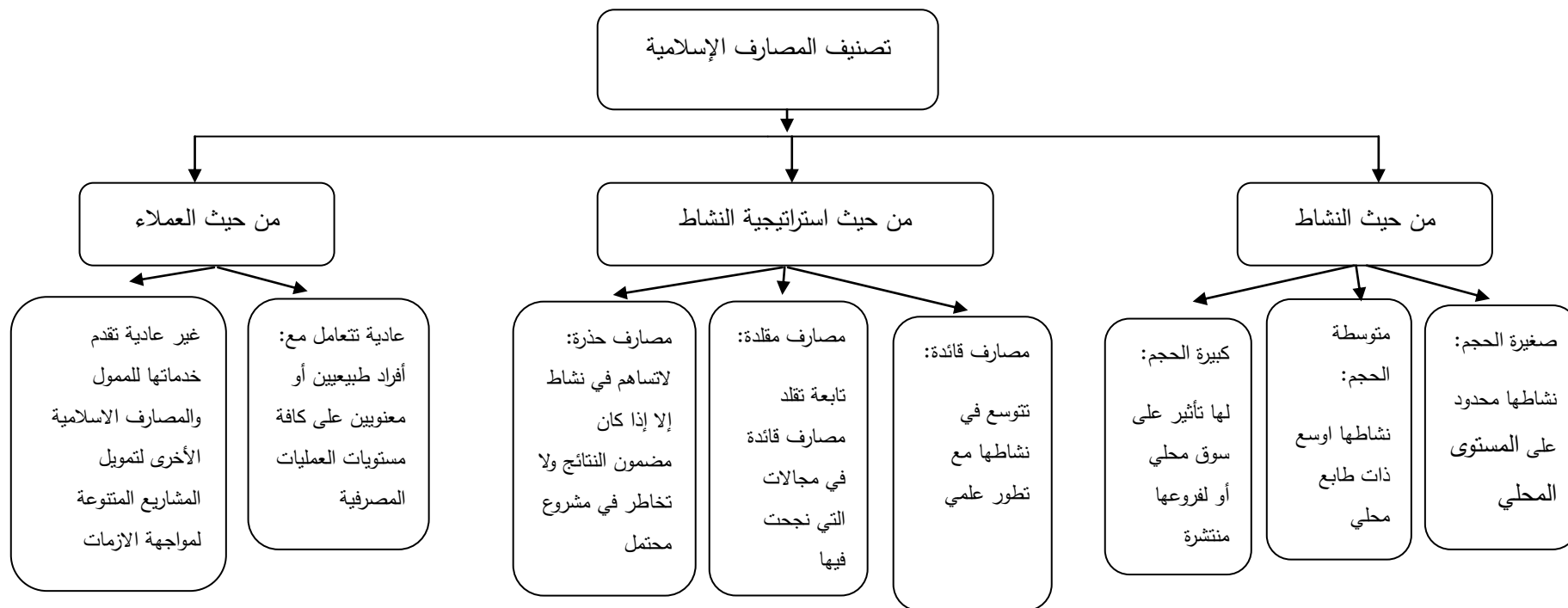
5. وفق العملاء المتعاملين مع المصرف: يتم تقسيم المصارف وفقا لهذا الأساس إلى نوعين أساسيين هما:

أ. مصارف إسلامية عادية تتعامل مع الأفراد: هي تلك المصارف التي تنشأ خصيصا من أجل تقديم خدماتها إلى الأفراد سواء كانوا طبيعيين أو معنويين وسواء على مستوى العمليات المصرفية الكبرى، وتسمى عمليات الجملة أو العمليات المصرفية العادية والمحدودة التي تقدم للأفراد الطبيعيين والتي تسمى عمليات التجزئة.

ب. مصارف إسلامية غير عادية: هذا النوع لا يتعامل مع الأفراد بل يقدم خدماته إلى الدول الإسلامية من أجل تنمية المشاريع الاقتصادية والاجتماعية فيها، كما يقدم دعمه وخدماته الأخرى للمصارف الإسلامية العادية لمواجهة الأزمات التي تصادفها أثناء نشاطها. وتتأثر هذه المصارف أثناء عملها بجملة من العوامل، حيث تضع حدودا لمواصلة مختلف نشاطاتها.

يمكن تلخيص هذه الأنواع في الشكل التالي:

الشكل رقم 1: أنواع المصارف الإسلامية.



المصدر: أحمد عبد العزيز النجار، ومن معه، البنوك والمعاملات المصرفية والتأمين دار السلام، القاهرة، 1981، ص:

الفرع الثاني: خصائص المصارف الإسلامية.

تعتبر المصارف الإسلامية مؤسسات بنكية حديثة العهد نسبياً بالمقارنة مع المؤسسات التقليدية، حيث أنها تمتاز عنها بميزات واضحة مستمدة من الشريعة الإسلامية يمكن أن نلخص هذه الميزات فيما يلي:¹

1- **عدم التعامل بالربا:** هي صفة مميزة للمصرف الإسلامي، ومن هنا لا تتعامل المصارف الإسلامية بالفائدة أياً كانت صورها أو أشكالها أخذاً وعتاءاً إيداعاً أو توظيفاً، قبولاً أو خصماً، ظاهرة أو مخفية، محددة مقدماً أو مؤخراً، ثابتة أو متحركة، إمتثالاً لأحكام الشريعة والتزاماً بأمر الله سبحانه وتعالى.

2- **ارتباطها بالعقيدة الإسلامية:** المسلم في كل تصرفاته ملتزم بأصول الحلال والحرام في شريعته فلا يجزؤ على مخالفة حكم من احكام قرآنه وسنة نبيه وقد نص القرآن الكريم على تحريم الربا تحريماً قطعياً،² ومنه لا يجوز للمصرف الإسلامي انتاج أو تمويل أو استيراد أو تصنيع السلع المحرمة شرعاً كالخمر، أما البنوك الربوية فتعتمد على الفائدة أخذاً وعتاءاً وعلى دعم الاحتكارات.

3- **تجميع الموارد:** إن المصارف الإسلامية يغلب على نشاطها تجميع الموارد، فهي تسعى إلى توفير التمويل اللازم لتمويل المشروعات الانتاجية في المجالات المختلفة: الزراعية، الصناعية، والقطاع العقاري، بهدف دعم عملية التنمية³ الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع. وذلك لما لهذه الاستثمارات من آثار مباشرة وغير مباشرة على زيادة الانتاج والدخل الوطني⁴ وزيادة فرص العمالة في المجتمع.⁵

¹ عبد الحميد محمد الشواربي، إدارة المخاطر الائتمانية، منشأة المصارف، الإسكندرية، 2002، ص 954.

² لقوله تعالى: { وأحلّ الله البيع وحرم الربا } البقرة 275.

³ التنمية حقيقتها عملية حضارية لكونها تشمل مختلف اوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاهية الإنسان.

⁴ مقياس للقيمة النقدية للتدفق الكلي للسلع والخدمات التي ينتجها النشاط الاقتصادي في مجتمع من خلال فترة زمنية.

⁵ وهيبه الرحيلي، أحكام التعامل مع المصارف الإسلامية، دار المكتبي، دمشق، ص 7-8.

4- **تجنب التراكمات النقدية:** تحرم الشريعة الإسلامية بيع الديون¹ بغير قيمتها الاسمية بغض النظر عن موعد استحقاقها، لأن أي فارق بين القيمة الاسمية والقيمة الحالية التي تباع بها يعتبر من الربا المحرم. ومنه فالمصارف الإسلامية لا تستطيع الدخول في تراكمات للأصول النقدية كما يحدث في العالم اليوم بين البنوك التقليدية، ولما لاحظ الاقتصادي موريس آلبيه² أن هذه التراكمات تفوق التمويل المباشر الذي يقدم للقطاع الحقيقي في الاقتصاد وهو قطاع الانتاج والتداول، وتؤدي هذه التراكمات لخلق ما يسمى على لسان موريس آلبيه بالهرم المقلوب، وهي طبقات تمويلية بحتة من أصول نقدية متراكمة على قاعدة صغيرة من السوق الحقيقية، وهو من أهم أسباب الاضطرابات والتأرجح في الاقتصاد العربي اليوم. وكل هذا لا تقع فيه المصارف الإسلامية ولا يخضع له النظام الاقتصادي الإسلامي.³

5- **الصفة الاجتماعية للمصرف الإسلامي:** إن الصفة الاجتماعية للمصرف الإسلامي تفرض عليه أن يدخل المكاسب الاجتماعية في حساباته عندما يدرس جدوى المشروعات، لأنه بدون هذه النظرة للمسؤولية الاجتماعية تفقد المصارف الإسلامية كثيرا من عناصرها المميزة.⁴

6- **الصفة الإيجابية للمصرف الإسلامي:** إن المصرف الإسلامي يجب أن يتمتع بالإيجابية والمبادرة والخلق، ويجب أن يشجع هذه الصفات في المجتمع الإسلامي ويقضي على التواكل والسلبية والاعتماد على الغير والتي تشجعها البنوك الربوية. وهذه الصفات تنتشر في الدول الإسلامية النامية، وتستطيع المصارف الإسلامية القضاء عليها.⁵

¹ يقصد ببيع الديون تحويلها أو تطهيرها إلى شخص ثالث.

² نال جائزة نوبل على مساهماته في تحليل القطاعات المالية والنقدية في الاقتصاد الغربي المعاصر.

³ غسان محمود إبراهيم، منذر القحف، الاقتصاد الإسلامي علم أم وهم، دار الفكر، دمشق، 2000، ص 190.

⁴ محمد صالح الخداوي، السيدة عبد الفتاح عبد السلام، المؤسسات المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص

380.

⁵ محمد سعيد أنور سلطان، إدارة البنوك، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2005، ص 66.

المطلب الثالث: أدوار وأهداف المصارف الإسلامية.

تقوم المصارف الإسلامية بمجموعة من الأنشطة المتكاملة تعكس الدور الذي تؤديه هذه المصارف لتحقيق أهداف متعددة وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

الفرع الأول: دور المصارف الإسلامية.

تؤدي المصارف الإسلامية دورا في تنمية المجتمع المسلم وتنشيط الاقتصاد الوطني بما يتوافق مع الشريعة السمحاء، ويمكن تحديد مختلف هذه الأدوار فيما يلي:

1- قبول الودائع: تقدم لأصحاب الودائع الاستثمارية حصة معلومة من الأرباح، حيث يأخذ

المصرف الإسلامي من هذه الأرباح نصيبا معلوما أيضا لقاء كونه مضاربا بأموال غيره من أصحاب المدخرات المودعة لديه.¹

2- الحصول على الأموال على أساس المضاربة: تكون العلاقة بين المصارف الإسلامية

وأصحاب الودائع على أساس المضاربة فقط، حيث يتفق المصرف بصفته مضارب

على تقسيم الأرباح أو الخسائر مع أصحاب الأموال (المودعين) بنسب معينة. كما أن

للمصرف حق توكيل غيره في استثمار مال المودعين في مختلف المشروعات

الاستثمارية. والمصارف الإسلامية كغيرها تقوم باختيار المشروع متخذة في ذلك

إجراءات ضرورية وتدابير من شأنها أن تحسن من سمعته، ولن يكون ذلك إلا إذا

تمكنت هذه المصارف من توزيع أرباح على أصحاب المدخرات تفوق ما يحصل عليه

غيرهم في البنوك المنافسة لها.²

3- الاستعانة بالمصارف الأخرى: عند تعرض مصرف إسلامي لعجز يلجأ إلى المساعدة

من مصرف مثله بحيث تتم المساعدة في نطاق المشاركة على الربح والخسارة من غير

فوائد.³

¹ محمد شيخون، المصارف الإسلامية، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2001، ص 87.

² محمد بوجلل، البنوك الإسلامية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 79.

³ فائزة اللبان، القطاع المصرفي في الاقتصاد الإسلامي، دار الين، الجزائر، 1999، ص 66.

4- إصدار سندات * المقارضة: هي عبارة عن وثائق موحدة صادرة عن المصرف بأسماء من يكتتبون، على أساس المشاركة في نتائج الأرباح المتحققة سنويا، حسب شروط الإصدار الخاصة بكل إصدار على حدى وهي نوعين: سندات مقارضة مشتركة وسندات مقارضة مخصصة.¹

5- تأدية الخدمات البنكية: من تلك الخدمات عمليات تحصيل الشيكات عن طريق المقاصة، إجراء الحوالات بأنواعها، بيع العملات الأجنبية وشراءها، تحصيل الكمبيالات نيابة عن العملاء بشرط أن لا تقوم المصارف الإسلامية بخضم الكمبيالات بفائدة وإنما بعمولة غير مرتبطة بمدة الكمبيالية، إصدار خطابات الضمان والكفالات، وإصدار الاعتمادات المستندية.²

6- الخدمات الاجتماعية: بهدف توثيق أواصر الترابط والتراحم بين مختلف الجماعات والأفراد عن طريق تقديم القرض الحسن للغايات الانتاجية وتمكين المستفيد من بدء حياته وتحسين مستوى دخله ومعيشته دون فوائد، وإنشاء إدارة الصناديق المخصصة للغايات الاجتماعية، وكذا تقديم قروض الزواج او أي أعمال تسعى لتحقيق أهداف المصرف الإسلامي.³

7- القيام بأنشطة استثمارية: باستخدام أموال المساهمين وأموال أصحاب حسابات الاستثمار. وتمثل هذه الأنشطة محور عمل المصارف الإسلامية والمصدر الأساسي لتحقيق إيرادات لأصحاب الاستثمار.

* السندات علاقة مديونية ودائنية بين طرفين الأول مصدر سندات والثاني هو المكتتب وهو الطرف الدائن، يترتب عن ذلك حقوق والتزامات.

¹ رشدي صالح عبد الفتاح صالح، البنوك الشاملة وتطوير دور الجهاز المصرفي المصري، دار نهضة العربية، 2000، ص 208.

² فؤاد توفيق ياسين، أحمد عبد الله درويش، المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية، والإسلامية، دار اليازوري العلمية، عمان، 1996، ص 22.

³ غسان عساف ومن معه، إدارة المصارف، دار صفاء، عمان، 1993، ص 180.

الفرع الثاني: أهداف المصارف الإسلامية.

يسعى المصرف الإسلامي إلى تحقيق أهداف استلزمها الطبيعة الديناميكية وجدوى وجود المشروع تجسيدا للقيم الإسلامية، وتطبيقا لأهداف الحق في مجال المال والمعاملات الاقتصادية.

أولا. الأهداف التنموية للمصرف الإسلامي:

تساهم المصارف الإسلامية بفعالية في تحقيق تنمية اقتصادية اجتماعية، انسانية في إطار المعايير الشرعية، تنمية عادلة ومتوازنة تركز على توفير الاحتياجات الأساسية للمجتمعات وتتمثل هذه الأهداف في:¹

1- تنمية وثبيت القيم التعاقدية والخلق الحسن والسلوك السليم لدى العاملين والمتعاملين مع

المصرف الإسلامي لتطهير النشاط الإقتصادي من الفساد؛

2- تحقيق التنمية الشاملة وتحقيق الاستعمال الرشيد للموارد المالية المتاحة؛

3- تنمية الحرفيين والصناعات الحرفية والبيئية والصناعات الصغيرة والتعاونية باعتبارها

جميعا، الأساس الفعال لتطوير التنمية الاقتصادية والصناعية في الدول الإسلامية

والإستفادة من تجارب الدول الإسلامية وغير الإسلامية التي تمت في هذا المجال

وتوسيع قاعدة الملكية والمشاركة في المجتمع.

ثانيا. الأهداف الاستثمارية للمصرف الإسلامي:

تتمثل أهم هذه الأهداف في:

1- الاستثمار المباشر، المشاركات، وترويج المشروعات، ودراسات الجدوى للغير وتحسين

المناخ الاستثماري العام؛²

2- خدمة وتشجيع الأفراد الذين لا يرغبون في التعامل بالربا وتجميع مدخراتهم واستثمارها

بطريقة المشاركة بشكل يخدم المجتمع على أساس أحكام الشريعة الإسلامية؛

¹ حسن يسري، الاقتصاد الإسلامي، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 1999، ص 292.

² غسان عساف ومن معه، مرجع سابق، ص 177.

3- يقوم المصرف الإسلامي بالتركيز في توظيفاته التمويلية على التوظيف الاستثماري متوسط وطويل الأجل، ومنه يتم توسيع قاعدة النشاط الاقتصادي في المجتمع وتقوية هياكل القطاعات الاقتصادية فيه؛

4- توفير رؤوس الأموال اللازمة لأصحاب الأعمال من أفراد ومؤسسات لأغراض المشاريع الاقتصادية، على أن يتم هذا التمويل طبقاً لأحكام الشريعة بالنسبة للمعطي والآخذ؛

5- محاربة الاحتكار وما قد ينجم عنه من استغلال لحاجات الناس، ومن ثم يعمل المصرف الإسلامي على كسر احتكار القلة، وإشاعة ونشر أدوات الإنتاج وفتحها، مما يضمن توزيع عادل للثروة ولإنتاج وفير يكفي للبشر، ويحقق لهم الأمن والاستقرار.

ثالثاً. الأهداف الاجتماعية للمصرف الإسلامي:

تشمل هذه الأهداف:

1- العدالة الاجتماعية والتوزيع المنصف للدخل والثروة واستخدام الزكاة والضرائب والتحويلات كوسائل إضافية للمزيد من تخفيف حدة التفاوت تماشياً مع فكرة الأخوة الإنسانية؛¹

2- تحقيق سعادة الإنسان من خلال تأمين مطالبه المادية والمعنوية المشروعة ورفع مستوى معيشته، فتقوم بتوفير الحاجات الأساسية له من طعام وشراب ولباس ... والمساهمة في ثقافته وتعليمه بأسعار تنافسية معقولة باعتمادها على الصيغ الإسلامية للتمويل والاستثمار؛²

3- المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال اختيار المشروعات التي تحقق تحسناً في توزيع الدخل أو منح القروض الحسنة أو إنشاء المشروعات الاجتماعية التي تحقق التكامل الاجتماعي بمختلف صورته؛³

¹ محمد عمر شابر، النظام النقدي والمصرفي في الاقتصاد الإسلامي، مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي، المجلد 1، العدد 2، 1984، ص 6.

² صالح حميد العلي، المصارف الإسلامية والمعاملات المصرفية، بيروت، 2005، ص 29.

³ محمد صالح الحناوي، والسيدة عبد الفتاح عبد السلام، مرجع سابق، ص 387.

4- أن تؤمن لكل مسلم بل لكل إنسان على الأرض حاجاته الأساسية.¹

رابعاً. الأهداف المالية للبنك الإسلامي:

تتمثل هذه الأهداف في:²

1- السيولة والربحية والأمان ونمو الموارد؛

2- جذب وتجميع الفوائض وتعبئة الموارد المتاحة وتنمية الوعي الادخاري لدى الأفراد؛

3- جذب الموارد المالية وتعبئة المدخرات في المجتمع، من خلال الودائع التي يحصل عليها المصرف.

¹ محمد السويلم، إدارة المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر، 1998، ص

141.

² محمد صالح الحناوي، السيد عبد الفتاح عبد السلام، مرجع سابق، ص 387.

المبحث الثاني: مصادر الأموال والتوظيفات لدى المصارف الإسلامية.

تشكل الودائع بمختلف أنواعها المصدر الرئيسي للأموال لدى المصارف الإسلامية شأنها في ذلك شأن البنوك التقليدية إلا أن هناك اختلافات بين طبيعة هذه الودائع من حيث درجة المخاطر والعوائد، وهي تتوزع إلى مصادر داخلية وأخرى خارجية.

المطلب الأول: المصادر الداخلية (Corrent Accounts).

هي تلك المتأتية من أصحاب المصرف في شكل استثمارات في أسهم رأس المال من المساهمين، وكذا الجزء المستقطع من الأرباح السنوية غير الموزعة الناشئة عن نتائج أعماله كالاحتياطات. وتتكون المصادر الداخلية من الآتي:

الفرع الأول: رأس المال.

إن رأس المال المدفوع هو ما يدفعه المساهمون من أموال يتم استخدامها أساسا في إعداد المشروع لمزاولة نشاطه، ومن هنا فهو يعكس حجم النشاط المتوقع مزاولته فضلا عن أهميته بالمقارنة مع الموارد الأخرى للمصرف. ويعرف البعض مساهمات المؤسسين أو الأسهم العادية في المصارف الإسلامية بأنها عبارة الرأس مال الخاص الذي يبدأ به المصرف نشاطه عند تأسيسه. وعندما يزاول المصرف نشاطه ويحتاج إلى المزيد من الأموال يمكنه إصدار أسهم جديدة، وبذلك تكون مساهمات المؤسسين المصدر الأساسي للمصرف.

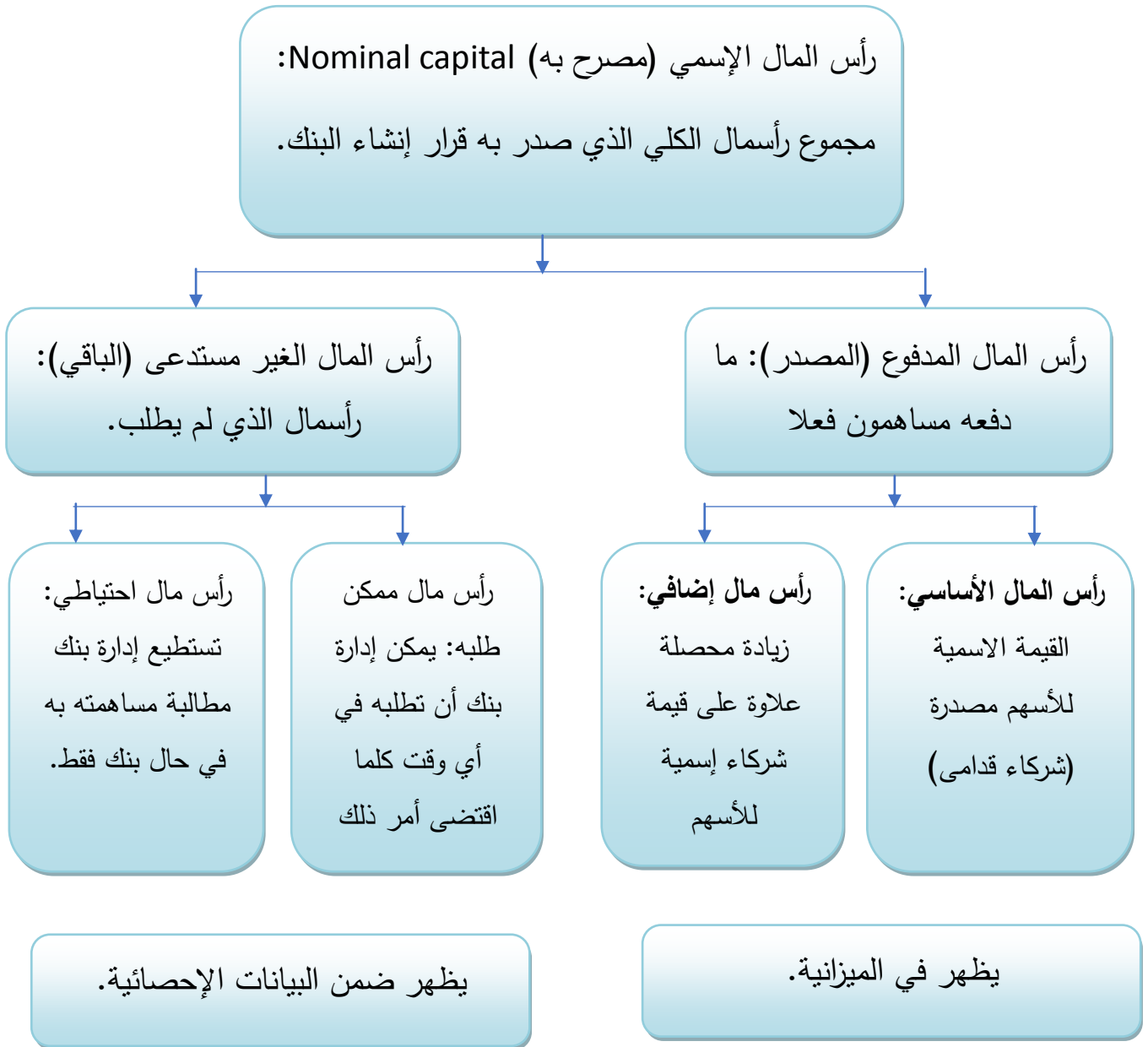
يتكون رأس المال المدفوع من حسابين:¹

1. رأس المال الأساسي: يتمثل في القيمة الاسمية للأسهم التي يتم الاكتتاب فيها ودفعها؛
2. رأس المال الإضافي: يتضمن قيمة الزيادة المحصلة من حملة الأسهم عن القيمة الاسمية للأسهم.

يمكن التمييز بين مكونات رأس المال في التشكيل التالي:

¹ محمد بوجلال، البنوك الإسلامية، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 54.

الشكل رقم 2: التفاصيل المختلفة لحساب رأس مال البنكي وعلاقته بالميزانية



المصدر: عبد الحليم عمار غربي، مصادر واستخدامات لأموال في بنوك إسلامية على ضوء تجربتها المصرفية والمحاسبية، ط1، دار الفداء العالمية للنشر والتوزيع والترجمة، سوريا، ص 362.

الفرع الثاني: الاحتياطات.

- هي مبالغ مالية تقتطع بنسب معينة من صافي أرباح المصرف الإسلامي بغرض تدعيم المركز المالي للمصرف، وهناك عدة أنواع للاحتياطات منها:¹
1. **الاحتياطي القانوني:** عبارة عن نسبة معينة من الأرباح يفرضها القانون لتبقى داخل المؤسسة ولا توزع بأي شكل من الأشكال.
 2. **الاحتياطي الاختياري:** هذا النوع من الاحتياطات لا يكون قانونياً (غير إجباري) ولا تعاقدي.
 3. **احتياطات أخرى:** إلى جانب هذه الاحتياطات تفرض القوانين والأعراف المحاسبية على البنوك بصفة عامة.

الفرع الثالث: الأرباح المحتجزة أو المرحلة.

- يحدده النظام الأساسي للمصرف الإسلامي استناداً إلى ما يقرره مجلس إدارة المصرف في نهاية كل سنة مالية.
- بإمكان المصرف إضافته إلى الاحتياطات العامة أو يتخذه لزيادة رأس مال المصرف الإسلامي.²

الفرع الرابع: المخصصات.

- هي مبالغ يتم تكوينها خصماً من حسابات الأرباح والخسائر أي بالتسجيل على تكاليف التشغيل.³

¹ ميلود بن مسعودة، معايير التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية: جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، (2007-2008)، ص38

² عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، 2004، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، ط1، المعهد الإسلامية للبحوث والتدريب، جدة، السعودية، ص 116.

³ حيدر يونس الموسوي، المصارف الإسلامية أداءها المالي وآثارها في سوق الأوراق المالية، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص42.

المطلب الثاني: المصادر الخارجية.

تتمثل الموارد الخارجية للأموال في المصارف الإسلامية في الودائع والمدخرات إذ أنها المصدر الأساسي الذي تستمد منه المصارف الإسلامية قدرتها على إجراء عمليات التمويل والاستثمار، وهذه المصادر تنقسم إلى الأقسام التالية:¹

الفرع الأول: الحسابات الجارية (الودائع تحت الطلب).

هي الودائع التي يحق للعميل المودع أن يطلبها في أي وقت سواء نقداً أو عن طريق الشيكات أو أوامر التحويلات المصرفية لعملاء آخرين. يتميز الحساب بأنه قابل للسحب منه عند الطلب، لذلك يسمى تحت الطلب.

الفرع الثاني: الودائع الاستثمارية.

تضم حسابات الاستثمار أموال المستثمرين الذين يودعونها في المصرف ليضارب بها وفق عقد المضاربة حتى في أجل معين، وتنقسم الودائع إلى قسمين:

1. ودائع استثمارية عامة: لا يوجد فيها تحديد مجالات الاستثمار والتوظيف.
2. ودائع استثمارية مفيدة: يلتزم المصرف بالاستثمار في المجالات التي يحددها صاحب الوديعة.

الفرع الثالث: ودائع التوفير أو الادخار.

هي حسابات تفتح لتشجيع صغار المدخرين وتختلف عن حسابات التوفير، فأصحابها لا يحصلون على فائدة معينة ومحددة مسبقاً.

الفرع الرابع: وحدات الثقة.

خدمة مصرفية حديثة النشأة تعد مجالاً استثمارياً مهماً يتم من خلالها جمع مدخرات من جمهور بصفة خدمات غير إيداعية.

¹ ميلود زكري، حماية الودائع في المصارف الإسلامية بين التأصيل الشرعي ومواكبة المعايير العالمية للسلامة المصرفية، ط 1، دار الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، 2015، ص 26-27.

الفرع الخامس: ودائع المؤسسات المالية الإسلامية.

تقوم بها عدد من المصارف الإسلامية التي لديها فائض في الأموال عبر إيداع تلك الأموال في المصارف التي تعاني عجز في السيولة النقدية.

الفرع السادس: شهادات الإيداع.

تعد أحد مصادر الأموال متوسطة الأجل في المصارف الإسلامية ويتم إصدار تلك الشهادات بفئات مختلفة لتتناسب دخول المودعين كافة.

الفرع السابع: حسابات المحافظ الإستثمارية.

يتم إصدار سندات مقارضة (حصص) في محافظ إستثمارية برأسمال يكفي للمتطلبات الاستثمارية.

المبحث الثالث: استخدامات الأموال لدى المصارف الإسلامية.

للتموليل الاسلامي أساليب وأشكال عديدة تعد بدائلا للتمويل الربوي، ولكل أسلوب من هذه الأساليب التمويلية الخاصة مميزات وخصائص.

المطلب الأول: أساليب التمويل القائمة على المشاركة في العائد.

إن ما يميز المصارف الإسلامية في الأعمال المصرفية هو استبدال علاقة القرض بعلاقة المشاركة. وهذه العلاقة هي التي تحدث التغير الجذري في الأدوات والاهتمامات، ويسمى هذا النظام بنظام حصص الملكية ويشمل هذا الأخير على مزيج من الأساليب منها المضاربة والمشاركة.

الفرع الأول: المضاربة.

المضاربة عقد من عقود الاستثمار يقوم على التأليف بين المال والعمل في تكامل اقتصادي يحقق مصلحة العمال والملاك، وتعتبر من الأساليب الشائعة للتمويل في المصارف الإسلامية.

أولاً. تعريفها:

❖ لغة: الضرب أي السفر من أجل التجارة¹ لقوله تعالى: { وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ }² وقوله تعالى: { وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ }³، وتعني القسم يقال أضرب لي هذا الأمر أي اقسام لي نصيباً فيه.

¹ عبد الله بن عبد العزيز عجلان، شركة المضاربة في الشريعة الإسلامية، مجلة التوعية الإسلامية، المملكة العربية

السعودية، الرياض، العدد 22، 1420 هـ

² سورة النساء، الآية، 101.

³ سورة المزمل، الآية 20.

وتعني الوصف والتبيين لقوله تعالى: { ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ }¹

❖ **اصطلاحاً:** المضاربة هي عقد على الاشتراك في الربح الناتج من المال من طرف والعمل من طرف آخر، فالأول هو صاحب المال والثاني هو المضارب أو العامل. ومن ثم فإن عقد المضاربة يتضمن أن يكون المال من جانب والعمل من جانب آخر، ولكل من الجانبين نصيب شائع من الربح إن تحقق.² المضاربة هي أن تعطي الشخص المال على أن يتاجر به على جزء معلوم يأخذه العامل من الربح أي جزء كان مما يتفقان عليه: ثلثاً أو ربعاً، أو نصفاً. وأن اقتسامه لا يتم إلا بعد التصفية الكاملة للمضاربة.³

ثانياً. مشروعيتها: المضاربة من العمليات التي كانت في الجاهلية فأقرها الإسلام، واتفق الفقهاء على جواز عقد المضاربة ومشروعيتها، واستدلوا على ذلك بالقرآن والسنة والاجماع.⁴ ودليل مشروعيتها من السنة قوله صلى الله عليه وسلم: { ثلاث فيهن البركة: البيع إلى أجل والمقارضة، وخطط البر بالشعير }⁵

ثالثاً. أنواعها: للمضاربة عدة أنواع نذكر منها:⁶

أ. **المضاربة المطلقة:** هي التي لا يقصد فيها صاحب المال المضارب بنوع محدد من الاستثمار والتجارة وإنما يكون له مطلق الحرية في اختيار النشاط الذي يراه مناسب.

¹ سورة النحل، الآية 75.

² جميل أحمد، الدور التنموي للبنوك الإسلامية، رسالة نيل دكتوراه دولة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ص 115-116.

³ محمد سويلم، مرجع سابق، ص 544.

⁴ محمود محمد محسن، العقود الشرعية في المعاملات المالية المصرفية، مجلس النشر العلمي، الكويت، 1997، ص 67.

⁵ رواه ابن ماجه.

⁶ فلاح حسن عداوي الحسين ومن معه، مرجع سابق، ص 198-199.

ب. **المضاربة المقيدة:** هي التي تتقيد بالزمان والمكان أو بنوع السلع المعينة أو بائع أو مشتري معين، فإذا عمل في غير ما اتفق عليه الطرفان بطلت المضاربة وأصبح العامل ضامنا للمال.

ج. **المضاربة الخاصة:** تكون عندما يقدم المال من شخص واحد والعمل من شخص واحد وتسمى أيضا المضاربة الثنائية.

د. **المضاربة المشتركة:** هي الحالة التي يتعدد فيها أصحاب الأموال والمضاربين، وبالتالي فهي تلقي المال من أصحابه بوصفه مضاربا وتقدمه إلى أرباب العمل المتعددين ليضاربوا به بوصفه أي عمل.

كما أن هناك انواع للمضاربة تعتمد على التقسيم من حيث دوران رأس المال ومن حيث الأطراف المشاركة وهي كما يلي:

1- من حيث دوران رأس المال: تنقسم إلى قسمين هما: ¹

- **المضاربة المؤقتة:** هي التي تأخذ شكل صفقات يشتريها المضارب صاحب العمل بتمويل من صاحب المال، وتصفى خلال فترة زمنية نسبيا، وتتم المحاسبة بين الطرفين على أساس الربح الفعلي، بعد بيع كل بضاعة حسب الاتفاق بينهما.
- **المضاربة المستمرة:** هي التي تأخذ شكل المشاركة المستمرة لتنفيذ مجموعة متتالية من الصفقات، وهي تستمر أكثر من فترة، أي المضاربة غير المحدودة وتتميز بدوران المال عدة مرات.

2- من حيث أطراف المضاربة: تنقسم إلى قسمين من حيث أطرافها: ²

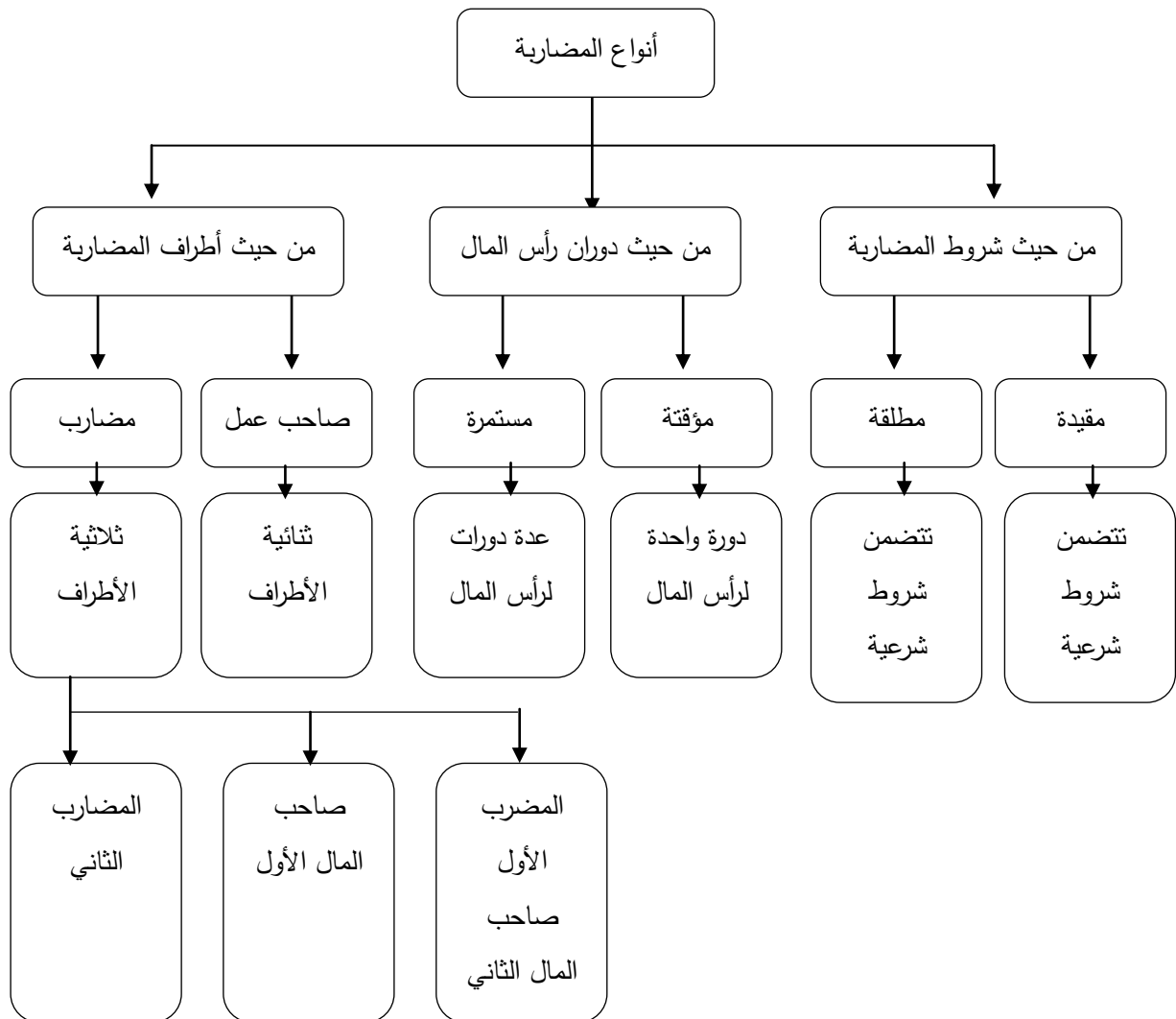
- **المضاربة ثنائية الأطراف:** تكون بين طرفين فقط، صاحب رأس المال وصحاب العمل ويجوز أن يكون صاحب رأس المال أكثر من شخص، غير أنه يعتبر طرف واحد.

¹ فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ط1، 2004، ص 112.

² جمال العمارة، مرجع سابق، ص 117.

- المضاربة جماعية الأطراف (ثلاثية الأطراف): تكون عندما يأخذ صاحب العمل المال من صاحب رأسمال ويعطيه لشخص آخر، فيكون صاحب العمل الأول صاحب مال بالنسبة لصاحب العمل الثاني. وفي المصارف الإسلامية المضاربة جماعية الأطراف هي المضاربة المناسبة، حيث يمثل المدعون صاحب العمل بصاحب رأسمال والمصرف يمثل صاحب العمل الأول ثم يصبح المصرف صاحب المال بالنسبة لصاحب العمل الثاني.¹ ويمكن تلخيص أنواع المضاربة في الشكل التالي:

الشكل رقم 3: أنواع المضاربة



المصدر: جمال لعمارة، المصارف الإسلامية، دار النبأ، بسكرة، 1996، ص 96.

¹ محمود سحنون، مرجع سابق، ص 110.

رابعاً. شروطها: للمضاربة جملة شروط هي:¹

1- شروط رأس المال: تتمثل في:

- أن يكون رأس المال نقداً في شكل عملات معدنية وورقية؛
- أن يكون معلوم القدر والصفة دون جهالة قد تفضي إلى نزاع وأن يكون مقسط من رب المال للعامل؛

- أن يكون عينا (حاضرا) لا ديناً في ذمة المضارب؛

- تسليم رأس المال للأطراف العاملة.

2- شروط الربح: تشمل:

- أن يكون الربح معلوم بينهما بالنسبة بحسب الاتفاق كأن يكون 20% من الربح للعامل و80% لصاحب رأس المال على سبيل المثال؛

- الربح على ما يتفقان، والخسارة حالة وقوعها على رأس المال؛

- ألا يضمن المضارب رأس المال إلا في حالة التعدي أو التقصير؛

- أن يختص المضارب بالعمل على رأي الجمهور خلافاً للحنابلة الذين أجازوا الاشتراك بدينين بمال أحدهما. كما أجازوا اشتراك عمل ومال من غير الدرهم والدنانير كدفع الصوف إلى من نسجه وبيعه من ثمنه.

خامساً. أحكامها: تتمثل هذه الأحكام في:²

- المضارب يده يد أمان، ولا ضمان عليه إلا في حالة التعدي أو التقصير أو إذا توفي مجهولاً؛

- يعتبر المضارب وكيلًا فيما يتصرف فيه من مال المضارب لأنه تصرفاته متوسط المصلحة؛

¹ حامد بن عبد الله العلي، تسيير بعض احكام البيوع والمعاملات المالية المعاصرة، بدون دار نشر، ط1، 1423 هـ، ص 33.

² حامد بن عبد الله العلي، مرجع سابق، ص 47.

- إذا ظهر ربح، فإن المضارب شريك فيه على مقتضى الشرط وإذا ظهرت خسارة كانت على رب رأس المال؛
- إذا فسدت المضاربة بسبب خلل في أحد شروطها يعتبر المضارب أجيرا يستحق أجره مثله إذا عمل سواء ربح أو لم يربح.
- عقد المضاربة جائز ولكل من العاقدين فسخه لكن بشرط علم المضارب.

الفرع الثاني: المشاركة.

تعتبر المشاركة الأسلوب المناسب للاستثمار الجماعي في حياتنا الاقتصادية المعاصرة.

أولا. تعريفها:

❖ لغة: المشاركة لفظ مشتق من شركة، يقال اشتركنا بمعنى تشاركنا ويقصد بها في الفقه

الإسلامي المشاركة في رأس المال والعمل والربح والخسارة.¹

❖ اصطلاحا: عقد بين طرفين فأكثر على أن يكون العمل والمال من كليهما بقصد الربح.²

ثانيا: مشروعيتها: جائزة بالكتاب والسنة والإجماع، ودليلها من الكتاب قوله تعالى: { إِنَّ

كثيرًا من الخُطَاءِ لِيُبغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ

... }³ وقوله تعالى: { فَمَنْ شَرَكَاءَ فِي الثَّلَاثِ }.⁴ ومن السنة أن الرسول صلى الله عليه وسلم

كان شريكا لسائب ابن السائب.

ثالثا: أشكالها: للمشاركة شكلان هما:⁵

- المشاركة المتناقصة: من حق الشريك أن يحل محل البنك في ملكية المشروع إما دفعة

واحدة أو على مراحل وفقا لشروط المشاركة، ويطلق عليها المشاركة المنتهية بالتملك،

¹ نوال بن عمارة، العمل المصرفي بالمشاركة، ملتقى المنظومة الجزائرية والتحولات الاقتصادية، جامعة ورقلة، ص 452-461.

² أحمد بن حسن أحمد الحسني، مرجع سابق، ص 138.

³ سورة ص، الآية 24.

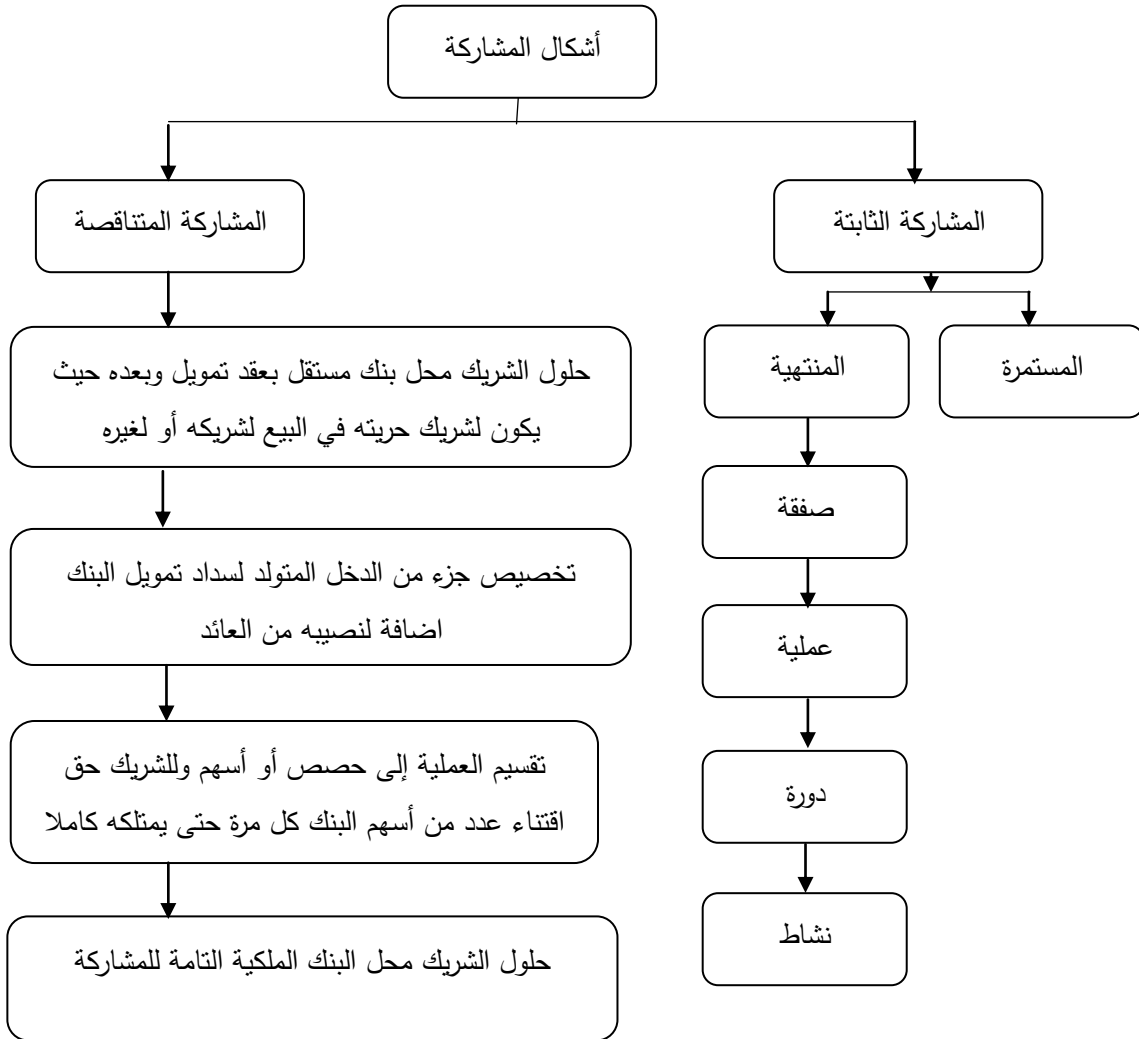
⁴ سورة النساء، الآية 12.

⁵ عبد الحميد محمد الشواربي، مرجع سابق، ص 109.

ويعتمد هذا النوع على توزيع الأسهم التي تمثل المشروع أو البنك وشريكه، ويمكن للبنك أن يتنازل عن أسهمه بالبيع إلى شريكه ومنه تكون المشاركة متناقصة من طرف البنك ومتزايدة من جهة الشريك.

- المشاركة الثنائية: يطلق عليها المشاركة الدائمة في رأس المال للمشروع بينما يشارك البنك شخصا واحدا أو أكثر في تمويل جزء من رأس المال لا يقل عن نسبة معينة من رأسمال المشروع مما يترتب عليه أن يصبح شريكا في ملكية هذا المشروع وفي إدارته وتسييره والإشراف عليه. ويمكن تلخيص هذه الأشكال في الشكل التالي:

الشكل رقم 4: أشكال المشاركة



المصدر: جمال لعامرة، المصارف الإسلامية، دار النبأ، بسكرة، 1996، ص 94.

رابعاً: شروطها: تتمثل في:¹

- أن تتضمن بيانات العميل باسمه، الشكل القانوني ومركزه الرئيسي والحد الأقصى وإجمالي عمليات التمويل بالمشاركة المنفذة، ومجموع الأرصدة الدائنة والضمانات القائمة عليها؛
- أن تتضمن بيانات العملية مواصفات البضاعة ومصدر الشراء وطريقة الدفع والتسليم ومكان التخزين وسهولة تسويقها وعدم تعريضها للتلف؛
- عند تقرير مصادر التمويل المتوقعة يجب أن لا تزيد مشاركة البنك على ما ورد بالموافقة الائتمانية أو حسب التوزيع النسبي لشركات كل من البنك والعميل في تمويل التكاليف المتوقعة؛
- أن يكون المعقود عليه قابلاً للوكالة فيه أي يمكن أن ينعقد فيه الوكيل؛
- أن يكون الربح معلوم بنسبة محددة.

المطلب الثاني: أساليب التمويل القائمة على المديونية.

- إلى جانب الأساليب القائمة على المشاركة في عائد الاستثمار، هناك أساليب التمويل القائمة على المديونية تتمثل في المرابحة، السلم، الإيجار.

الفرع الأول: المرابحة.

تعتبر المرابحة من أكثر أساليب التمويل استعمالاً في المصارف الإسلامية.

أولاً: تعريفها

❖ لغة: مصدر من الربح وهي الزيادة.²

❖ اصطلاحاً: لها عدة تعاريف:

- هي صيغة التوسط من خلال المداينة فيستخدم الوسيط أموال المدخرين لشراء سلعة حاضراً ثم بيعها بأجل (دينار) للوسيط بهدف ربح الفرق.¹

¹ محمد عبد الله الشيباني، مرجع سابق، ص 235.

² محمد عبد الله إبراهيم الشيباني، مرجع سابق، ص 245.

- المربحة هي البيع بمثل الثمن الأول من ربح معلوم.²

ثانياً: مشروعيتها: اتفق العلماء على جواز المربحة ومشروعيتها والأصل في ذلك الكتاب والسنة والإجماع، لقوله تعالى: { وابتغوا من فضل الله }³ وقوله: { ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم }⁴

أما من السنة فقوله صلى الله عليه وسلم: { عندما سئل عن فضل الكسب؟ فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده }⁵

- وقد أجمعت الأمة على جواز المربحة.

ثالثاً. شروطها: يشترط في بيع المربحة باعتباره عقد ما يشترط في البيوع الأخرى بصفة عامة، غير أنه يختص بشروط أهمها:

- حتى تصح المربحة يجب أن يكون العقد الأول صحيحاً، فإذا كان فاسداً لم يجر عقد المربحة لأنها بيع بالثمن الأول مع الزيادة؛

- يجب تحديد التكلفة الكلية للسلعة تفصيلاً بحيث تتضمن شراء الرسوم والمصاريف الأخرى حسب مكان وشروط تسليم السلعة؛⁶

- أن يكون الربح معلوماً ويكون مقداره محددًا أو نسبة من الثمن؛

- العلم بالثمن الأول، فيبين البائع للمشتري وقت البيع أصل الثمن وما غرمه من نفقات على السلعة كأجرة؛.⁷

¹ سامي إبراهيم السويلم، مرجع سابق، ص 245.

² رفيق يونس المصري، المصارف الإسلامية، دار المكتبي، دمشق، 2001، ص 364.

³ سورة الجمعة، الآية 10.

⁴ سورة البقرة الآية 198.

⁵ علاء الدين الزعتري، الخدمات المصرفية، دار الكلام الطيب، دمشق، بيروت، 2006، ص 92.

⁶ رشدي صالح عبد الفتاح صالح، مرجع سابق، ص 212.

⁷ عبد الحميد محمد الشوارلي، مرجع سابق، ص 1021.

رابعاً: أنواعها: للمرابحة نوعان هما:

أ. بيع المرابحة أو الوكالة بالشراء بأمر: حيث يتفق في هذا النوع الطرفان إحداهما المشتري والآخر المصرف، حيث يوكل هذا الأخير من طرف المشتري لشراء سلعة تكون معينة ومدققة الخصائص والمواصفات والسعر ويتفقان على زيادة هذا السعر ليأخذ الطرف الثاني (المصرف) نظير قيامه بالشراء وهذه الزيادة هي قيمة المرابحة.

ب. بيع المرابحة أو الوكالة بالشراء بأجر: هو اتفاق بين المصرف والعميل على أن يبيع الأول للآخر سلعة بثمنها وزيادة متفق عليه وعلى كيفية سداده حيث يتقدم العميل إلى المصرف طالبا شراء سلعة معينة بالمواصفات التي يحددها هو وعلى أساس الوعد من قبله بشراء تلك السلعة مرابحة بنسبة محددة يتفق عليها، بعد ذلك يقوم بشراء السلعة ويمتلكها ومن ثمة يقوم بعرضها على العميل الذي أمر بشرائها، وعليه الالتزام بشرائها بناء على وعده المسبق كما أن له الحق في رفضها والعدول عنها.¹

خامساً: صورها: تأخذ المرابحة عدة صور أهمها:²

أ. المرابحة الداخلية: يشتري المصرف السلعة من داخل البلد وبيعهما إلى عميل داخل البلد.

ب. المرابحة الخارجية من خلال فتح اعتماد: حيث يشتري المصرف السلعة من خارج بلده مستخدماً طريقة الاعتماد المستندي وبيعهما إلى عميل داخل البلد.

ت. المرابحة الخارجية بواسطة وكيل مراسل: حيث يشتري المصرف السلعة من الخارج وبيعهما في الخارج كذلك، وغالبا ما يتم ذلك في السوق الدولية.

¹ فادي محمد الرفاعي، مرجع سابق، ص 138-139.

² جمال عطيت، الجوانب القانونية لتطبيق عقد المرابحة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز (الاقتصاد الإسلامي)، العدد 2، 1990، ص 131-155.

الفرع الثاني: السلم.

أولاً. تعريفه:

❖ لغة: السلم لغة أهل الحجاز والسلف لغة أهل العراق وقيل السلف تقديم رأس المال والسلعة، تسليمه فالسلف أعم وأشمل.¹

❖ اصطلاحاً: عقد على موصوف في الذمة لبيع مؤجل مقبوض في محل العقد، فهو بيع يتقدم فيه الثمن ويتأخر فيه تسليم السلعة لأجل معلوم.²

- هو عقد لشراء مع تأجيل تسليم السلع عكس عقد المرابحة وهو يستخدم غالباً في التمويل الزراعي.

ثانياً. مشروعيته: عقد السلم جائز وقد ثبتت مشروعيته بالكتاب والسنة والإجماع:³

- من الكتاب ما روي عن عبد الله بن عباس أنه قال أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى قد أحله الله في كتابه وإذن فيه ثم قرأ: {يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه} البقرة، الآية 282.

والدليل في الآية الكريمة أنها أذنت بالدين، والسلم نوع من الدين فاستدل على جوازها، إذ أن بضاعة السلم دين مؤجل ثابت في ذمة البائع.

- أما السنة فما أخرجه الأئمة في السنة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهم يسلفون في الثمار في السنة والسنتين والثلاث، فقال: { من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم }.

- أما الإجماع قال ابن المنذر: أجمع كل من تحفظ عنه من أجل العلم على أن السلم جائز، لأن الناس بحاجة إليه، بحيث أن أرباب الزروع والثمار والتجار يحتاجون إلى النفقة على أنفسهم أو على الزروع ونحوها حتى تتضج فيجوز لهم السلم دفعا للحاجة.

¹ رفيف يونس المصري، مرجع سابق، ص 364.

² التجاني عبد القادر أحمد، السلم بديل شرعي للتمويل المصرفي المعاصر، نظرية مالية واستثمارية، دار السداد، السودان، ط1، 2006، ص 8.

³ رمضان حافظ، عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 161.

رابعاً. خطواته: تتمثل هذه الخطوات في: ¹

1- عقد بيع السلم:

- المصرف: يدفع الثمن في مجلس العقد ليستفيد به البائع ويغطي به حاجاته المالية؛
 - البائع: يلتزم بالوفاء بالسلعة في الأجل المحدد.
- 2- تسليم وتسلم السلعة في الأجل المحدد:
- يستلم المصرف السلعة في الأجل المحدد ويتولى تصريفها بمعرفة ببيع الحال أو مؤجله؛
 - يوكل المصرف البائع لتسليم السلعة نيابة عنه، نظير أجر متفق عليه؛
 - توجيه البائع لتسليم السلعة لطرف ثالث (المشتري) بمقتضى وعد منه بشراءها أي عند وجود طلب مؤكد بالشراء.

الفرع الثالث: الاستصناع

أولاً: تعريفه

❖ **لغة:** المعنى اللغوي للاستصناع كما جاء في لسان العرب (صنعه، يصنعه، صنعا)

فهو مصنوع، وصنعه لي عملة. ذلك لقوله تعالى: { صنع الله الذي أتقن كل شيء إنّه

خبير بما تفعلون} ². فالاستصناع هو طلب عمل صنعة.

❖ **اصطلاحاً:** شراء شيء محدد المواصفات يكون ممكن الصنع ويسلم في موعد معلوم

بثمن معلوم الربح. وهنا يظل مقترضا إلى أن يجري السلم والتسليم ويتم بيع البضاعة

أو الشيء المصنوع بعد استلامه. ³

ثانياً. مشروعيته: يرى المذهب المالكي جواز الاستصناع مثل السلم بشروطه، فإذا تحققت

شروط السلم في عقد الاستصناع، فيعتبر عقد جائز.

¹ التجاني عبد القادر أحمد، مرجع سابق، ص 15.

² سورة النمل، الآية 88.

³ سامي حمود، دراسات اقتصادية إسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، السعودية، المجلد 3، العدد 2، 1996،

ص 96.

أما المذهب الشافعي فيرى أن عقد الاستصناع يلحق بعقود السلم، أما رأي المذهب الحنبلي فهو المنع حيث لا يصح استصناع سلعة لأنه باع ما ليس عنده على غير وجه السلم.

أما حكم عقد الاستصناع عند فقهاء الحنفية الجواز ووجه التعامل بين الناس لهذا العقد استنادا إلى أن الاجماع العلمي والعملي يعتبره الحنفية حجة قوية اسنادا لقوله صلى الله عليه وسلم: { ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح }¹

ثالثا. شروطه: تتمثل في:

- أن يكون المعقود عليه معلوما، بيان الجنس والنوع والقدر وفق المواصفات المطلوبة المتفق عليها بين الصانع والمستصنع؛
- لا يشترط في بيع الاستصناع أن يكون المستصنع هو الذي يقوم بنفسه فعلا بصناعة السلعة التي التزم ببيعها وتسليمها في موعد مستقبلي؛
- أن يكون الاستصناع مما جرى به التعامل لا يتنافى مع الشريعة الإسلامية وأن تكون الموارد الداخلية في التصنيع والعمل من الصانع.²

الفرع الرابع: الإجارة.

أولا. تعريفها: للإجارة عدة تعريفات نذكر منها:

- ❖ **لغة:** يقال له أجر وأجرة وأجره إذا أثابه على عمله، ولا يقال إلا في النفع دون الضرر ويغلب الأجر في الثواب الأخروي والأجرة في الثواب الدنيوي.³
- ❖ **اصطلاحا:** هي عقد لازم على منفعة مقصودة قابلة للبذل والإباحة لمدة معلومة بعوض معلوم، وفي إطار صيغة تمويلية تسمح بالتيسير على الراغب في اقتناء أصل رأسمالي، ولا يملك مجمل الشيء فورا.

¹ محمد عبد الله إبراهيم الشيباني، مرجع سابق، ص 223.

² محمد عبد الوهاب أبو سليمان، عقد الإيجار المنتهي بالتملك في القانون الوضعي والفقہ الإسلامي، المؤتمر العلمي السنوي 14، الإمارات العربية المتحدة، ص 1137.

³ عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، عقد الإيجار، دراسة فقهية مقارنة، السعودية، ط2، 2000، ص 20-21.

هي أيضا عقد على منفعة مقصودة مباحة لمدة معلومة و عوض معلوم.¹

ثانيا: مشروعيتها: الإجارة مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع:

- من الكتاب قوله تعالى: { فَإِنْ أَرْضَعْنَا لَكُمْ فَاتَوْهُنَّ أَجُورُهُنَّ }²؛
- من السنة قوله صلى الله عليه وسلم: { أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه } رواه ابن ماجه؛

- وقد أجمعت الأئمة على مشروعية الاجارة لحاجة الناس إلى التبادل في المنافع والخدمات كحاجتهم إلى التبادل في السلع الأعيان.

ثالثا. شروطها: حتى تصح الإجارة يجب أن تتوفر الشروط التالية:³

- أن تكون العين المؤجرة معروفة ومقبولة من قبل المتعاقد ومقدورة التسليم؛
- أن يملك المؤجر الأول الأموال محل العقد؛
- معرفة مدة الإيجار والأقساط الإيجارية وبيان كيفية دفعها؛
- يمكن إعادة تأجير العين المؤجرة من قبل المستأجر؛
- أن تكون العين المؤجرة مما يدوم الانتفاع به.

رابعا. أحكامها: تتمثل في:

- لا يجوز للمستأجر إيجار المعدات لغيره أو رهنها أو انشاء أي تأمين عليها أو بيعها أو بيع جزء منها؛

- لا يجوز للمستأجر بدون موافقة المؤجر المسبقة أن يثبت المعدات على أي أرض أو مبان بحيث لا يمكن فصلها عن تلك الأرض والمباني دون تلف أو تغيير هيئتها.⁴

خامسا. مزايا التمويل بالإجارة: تتمثل في:

¹ إبراهيم الدسوقي أبو الليل، الاجار المنتهي بالتملك في القانون الوضعي والفقہ الإسلامي، المؤتمر العلمي السنوي 14، الإمارات العربية المتحدة، ص 37.

² سورة الطلاق، الآية 6.

³ صخر أحمد الخصاونة، عقد التأجير التمويلي، دراسة المقارنة، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005، ص 159.

⁴ هشام خالد، البنوك الإسلامية الدولية وعقودها، دار الفكر الجامعي، مصر، ط1، 2007، ص 55.

1- **بالنسبة للمستأجر:** هو أنها تمول من خارج الميزانية، وكذلك الإجارة تساعد المستأجر على حسن التخطيط والبرمجة لنفقاته لأنه يعرف التزامه المالي مقدما، وتعتبر وسيلة ضد التضخم خصوصا إذا ارتبط بعقد ثابت الأجرة لوقت طويل، وهي تيسر الأعمال الإدارية والمحاسبية للمستأجر.

2- **بالنسبة للمؤجر:** أقل خطورة من القرض والمشاركة لأن المؤجر يملك الأصل المؤجر من جهة، ويتمتع بإيراد مستقر وشبه ثابت، وهي تدبر إيراد المؤجر خلاف القرض الحسن، فضلا على ذلك فإن بعض المزايا الضريبية التي ينالها المؤجر يمكن ان تنعكس على المستأجر في شكل تخفيض الأجرة.¹

سادسا. أنواعها: تنقسم الإجارة إلى:²

أ. **الإجارة على المنافع:** هي التي تعقد على الأعيان بأن يتم دفع عين مملوكة لمن يستخدمها لقاء عوض معلوم.

ب. **الإجارة على الأعمال:** هي التي تعقد على أداء عمل معلوم لقاء أجر معلوم وتستخدم البنوك الإجارة على المنافع كأسلوب من أساليب استثماراتها، فهي تقتضي الممتلكات والأصول النامية من أجل إجارة عينها حيث تصنع تحت تصرف عملائها تلك الأعيان استيفاء منافعها بمقابل، وتستخدم البنوك نوعين من هذا الأسلوب .

ج. **الإجارة التشغيلية:** البنوك تملك المعدات والعقارات المختلفة ثم تقوم بتأجيرها إلى الناس لسد حاجاتهم وتنقسم الإجارة التشغيلية إلى:

1- **إجارة معينة:** هي الإجارة التي يكون محلها عقارا أو عينا معينة بالإشارة إليها أو نحو ذلك ما يميزها عن غيرها.

¹ منذر قحف، سندات الإجارة والأعيان المؤجرة، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، السعودية، بحث رقم 28، 2000، ص 15.

² محمد الوطبان، البنوك الإسلامية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2000، ص 131.

2- إجارة موصوفة بالذمة: هي الإجارة الواردة على منفعة موصوفة بصفات يتفق عليها مع التزامها في الذمة، كسيارة، أو سفينة غير معيبة لكنها موصوفة وصفا دقيقا يمنع التنازع.

3- الإجارة المنتهية بالتمليك: هذا النوع من العقود عبارة عن عقد إجارة على أجهزة أو أبنية أو أشياء ذات منفعة لقاء أجر معلومة، ويتضمن الاتفاق مواعدة بين المالك والمستفيد (المستأجر) على أن تؤول إلى المستأجر المعدات والأبنية في نهاية الإجارة أو في أثناءها لقاء ثمن معين، فيكون العقد إجارة طيلة المدة ثم ينتهي إلى عقد بيع. كأن يقوم البنك بتأجير سيارة إلى شخص معين مدة معينة بأجرة معلومة وقد تزيد عن أجرة الممثل على أن يملكه إياها بعد انتهاء المدة ودفع جميع الأقساط بعقد جديد.

الفرع الخامس: القرض الحسن.¹

هو عقد بين طرفين أحدهما المقرض والآخر المقترض، يتم بمقتضاه دفع مال مملوك للمقرض إلى المقترض على أن يقوم هذا الأخير برده أو رد مثله إلى المقرض في الزمان والمكان المتفق عليهما.

رغم أن هذا التعريف ليس فيه ما يفيد على رأس المال إلا أنه تضاف عادة كلمة "حسن" إلى القروض لكي يتم التفريق بينه وبين القرض بفائدة والذي تعتبر ربا، أي زيادة محرمة في الإسلام وعلى هذا الأساس لعدم وجود عائد فإن المصارف الإسلامية لا تقدم القروض الحسنة إلا على نطاق ضيق ولعدد محدود من العملاء، كما أن معظمه يوجه لأغراض اجتماعية واستهلاكية إلا أن بعض المصارف الإسلامية تقدمه لأغراض إنتاجية فيصبح من أساليب التمويل بالنسبة لها.

¹ مصطفى حسين سليمان، المعاملات المالية في الإسلام، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1410هـ، 1990م، ص 51.

إذا كانت هذه أهم أساليب التمويل التي تميز المصارف الإسلامية عن غيرها، فإن هذه المصارف تقدم من جهة أخرى خدمات مصرفية لا تختلف فيها مع البنوك التجارية لعدم تعارضها مع الشريعة الإسلامية وأهم هذه الخدمات.

- فتح الحسابات الجارية وما يتعلق بها من إصدار الشيكات والبطاقات الائتمانية؛
- تحصيل الأوراق التجارية؛
- التمويلات الداخلية والخارجية؛
- بيع وشراء العملات الأجنبية والمعادن الثمينة؛
- عمليات الأوراق المالية؛
- إصدار خطابات الضمان؛
- فتح الاعتماد المستندي.

خلاصة الفصل:

المصارف الإسلامية هي مؤسسات تراعي وتتقيد في وظائفها وأهدافها بقواعد الشريعة الإسلامية في المعاملات المالية والمدنية، تتميز بالعديد من الخصائص منها: عدم التعامل بالربا، وارتباطها بالعقيدة الإسلامية.

ولها عدة وظائف، منها قبول الودائع والحصول على الأموال على أساس المضاربة. وتسعى لتحقيق العديد من الأهداف .

كما تتنوع صيغ التمويل التي يمكن أن توفر من خلالها مختلف التمويلات للأفراد والمؤسسات.

الفصل الثاني

دراسة لواقع صيغ التمويل
بفرض مصرفه السلام والمسيلة



المبحث الأول: الإطار القانوني لمنظومة المصارف الإسلامية في الجزائر.

قبل التطرق إلى أساليب التمويل المعتمدة من قبل مصرف السلام لابد من الإشارة إلى الإطار القانوني الذي ينظم نشاط المصارف الإسلامية، إضافة إلى منظومة المصارف الناشطة في الجزائر.

المطلب الأول: الإطار القانوني للصيرفة الإسلامية في الجزائر.

هناك عدة قوانين تؤطر نشاط المصارف الإسلامية في الجزائر.

الفرع الأول: قانون النقد والقرض 10/90.

جاء هذا القانون انعكاسا لتحولات اقتصادية وسياسية واسعة عرفت الجزائر والعالم كله بعد تصدع المعسكر الاشتراكي، حيث دفع الكثير من الدول التي تبنت المنهج الاشتراكي ومنها الجزائر إلى التحول نحو النموذج الرأسمالي.

وكان هدفه إعادة تشييط وظيفة الوساطة المالية وإبراز دور النقد والسياسة النقدية وأعاد للبنك المركزي كل صلاحياته في تسيير النقد والائتمان مع منحة استقلالية واسعة، كما أعاد للبنوك التجارية وظائفها التقليدية بوصفها أعوان اقتصادية مستقلة. ولأن القانون نص على منح رخص إنشاء بنوك ومؤسسات مالية جزائرية وأجنبية أو الاكتتاب في رأسمال البنوك الوطنية القائمة لإحداث منافسة حقيقية بين البنوك لتحسين خدمات القطاع المصرفي. فقد كان من أولى نتائجه انشاء أو بنك إسلامي في الجزائر هو بنك البركة.¹

الفرع الثاني: الأمر رقم 03-11 المتعلق بالنقد والقرض.

استمر العمل بقانون النقد والقرض 90-10 أكثر من عقد كامل قبل أن تلجأ السلطات النقدية إلى إصدار الأمر 03-11 (26 أوت 2003) والذي عدل القانون 90-10. وتضمن قواعد التنظيم البنكي بما في ذلك تحديد الجهات المكلفة بتنظيم المهنة

¹ صندوق النقد العربي، الصناعة المالية الإسلامية بدول المغرب العربي، الواقع والتحديات والآفاق، 2020، ص 26-

البنكية وهي: بنك الجزائر- مجلس النقد والقرض واللجنة المصرفية. كما تضمن أهم قواعد النشاط البنكي (عمليات البنوك).

ثم في 26 أوت 2010 م صدر الأمر 04-10 ليعدل ويتمم الأمر 11-03 وكانت التعديلات طفيفة.¹

الفرع الثالث: النظام رقم 02-18 المتعلق بالمالية التشاركية.

يعتبر النظام 02-18 الصادر في 4 نوفمبر 2018، والمتضمن قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف المصارف والمؤسسات المالية أول إطار قانوني تنظيمي خاص بالمعاملات المصرفية المتوافقة مع ضوابط الشريعة الإسلامية، وهو ما سرع بصدور الأمر 02/20 بداية عام 2020م. والذي هدف إلى تحديد القواعد المطبقة على المنتجات المسماة (التشاركية) التي لا يترتب عنها تحصيل أو تسديد فوائد.²

الفرع الرابع: النظام رقم 02-20 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية.

صدر النظام رقم 02-20 بتاريخ 15 مارس 2020 م، حيث حدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، وألغى النظام رقم 02-18.³ كما عرف العمليات البنكية الإسلامية وحدد منها:

- المرابحة؛
- المشاركة؛
- المضاربة؛

¹ صندوق النقد العربي، الصناعة المالية الإسلامية بدول المغرب العربي، الواقع والتحديات والآفاق، 2020، ص 26-27.

² نفس المرجع، ص 26-27.

³ انظر المادة 23 من النظام 02-20.

- الإجارة؛
 - السلم؛
 - الاستصناع؛
 - حسابات الودائع، الودائع في حسابات الاستثمار.
- كما وضع ضوابط تسويق المنتجات المالية الإسلامية، وأتاح للبنوك والمؤسسات المالية إمكانية إنشاء شبائيك للصيرفة الإسلامية واشترط أن يكون الشباك مستقلا من الناحيتين (المالية والمحاسبية).¹

المطلب الثاني: منظومة المصارف الإسلامية في الجزائر.

عرفت الشبكة المصرفية في الجزائر تواجد العديد من المصارف الإسلامية بصفتها الكاملة فضلا عن مجموعة من النوافذ الإسلامية التي افتتحتها بعض البنوك التقليدية سيما البنوك العمومية.

الفرع الأول: المصارف الإسلامية الكاملة.

تعرف الجزائر تواجد المصارف الإسلامية التالية:²

1. بنك البركة الجزائري: هو أول مصرف خاص وإسلامي بالجزائر، حيث تم انشاؤه عام 1991 م، بعد صدور قانون التحرير المالي (قانون النقد والقرض 90-10 الذي سمح بإنشاء البنوك الخاصة). وهو بنك الشريك الجزائري فيه هو بنك الفلاحة والتنمية الريفية (44%) والشريك السعودي هو مجموعة البركة المصرفية (56%).
2. بنك السلام الجزائري: بدأ مزاولته نشاطه بتاريخ 20/10/2008 وهو ثاني مصرف إسلامي في الجزائر، ويقدم خدماته للشركات والأفراد بالإضافة إلى عروض التمويل

¹ صندوق النقد العربي، الصناعة المالية الإسلامية بدول المغرب العربي، الواقع والتحديات والآفاق، 2020، ص 26-27.

² خطوي منير، بن موسى عمر، النوافذ الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، العدد 02 (2021)، ص 88-89.

والادخار وجميع الخدمات البنكية الأخرى، وهو المصرف الذي يكون موضوع تفصيل في المبحث الثاني.

الفرع الثاني: النوافذ الإسلامية.

فضلا عن المصارف الإسلامية التي تم إنشاؤها في الجزائر، فقد قامت العديد من البنوك التقليدية الخاصة والعامة بفتح شبابيك خاصة بالصيرفة الإسلامية:¹ أولا. النوافذ الإسلامية في البنوك الخاصة: تم فتح هذه النوافذ على مستوى البنوك التالية:

1. بنك الخليج AGB:

أنشئ عام 2003 من خلال مساهمة ثلاث بنوك هي: بنك برقان، وبنك الكويت، الأردن، وبنك تونس الدولي. والعائدة إلى مجموعة شركة مشاريع الكويت (كيبكو) أكبر الشركات القابضة على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ويقدم البنك حولا للتمويل التقليدي والإسلامي، وقد وصلت حصة التمويلات الإسلامية التي منحها البنك نسبة 22% من إجمالي التمويل الممنوح (سنة 2013).

2. بنك ترست الجزائر:

حيث قام بفتح نافذة إسلامية توفر لعملائها حولا تمويلية وفق صيغة المرابحة إضافة إلى حساب التوفير التشاركي للبنك بمشاركة أرباحه مع العملاء.

3. بنك الإسكان للتجارة والتمويل:

هو شركة مساهمة بين بنك الإسكان للتجارة والتمويل الأردني (85%) وبين الشركة الليبية العربية للاستثمار الأجنبي القابضة الجزائر (15%)

¹ صندوق النقد العربي، الصناعة المالية الإسلامية لدول المغرب العربي، الواقع، التحديات والآفاق، 2020، ص 28.

تم تأسيسه في أكتوبر 2003 بعد الحصول على موافقة مجلس النقد والقرض، وتم إنشاء النوافذ الإسلامية في بنك الإسكان للتجارة والتمويل في مارس 2015، بناء على قرار مجلس إدارة البنك.

ثانيا. النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية: ¹

بعد صدور النظام 02-20 في 2020/03/23 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية:

- قام البنك الوطني الجزائري BNA يوم 2020/08/04 بإطلاق نافذة للصيرفة الإسلامية بعد أن استوفى الشروط والمتطلبات الضرورية لفتح النوافذ الإسلامية المحددة في النظام رقم 02-20 المتعلق بالصيرفة الإسلامية، لتكون أول نافذة للصيرفة الإسلامية في بنك عمومي تقدم تسعة (09) منتجات موافقة للشريعة الإسلامية.

- بحلول 2021 وصل عدد النوافذ الإسلامية بالبنوك العمومية 106 نافذة موزعة بين البنك الوطني الجزائري BNA (59) القرض الشعبي الجزائري CPA (31) والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP (16).

¹ منير خطوي ، موسى أوعمر ، النوافذ الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، العدد 02 (2021)، ص

المبحث الثاني: التعريف بمصرف السلام.

يعتبر مصرف السلام من أهم المصارف الإسلامية الناشطة في الجزائر، فهو ثاني مصرف إسلامي في السوق المصرفي الجزائري بعد مصرف البركة. يعمل بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية في كافة الأنشطة المصرفية التي يقوم بها، وعليه سنحاول في هذا المبحث التعريف بهذا المصرف.

المطلب الأول: النشأة والتعريف والهيكل التنظيمي لمصرف السلام.

سنحاول في هذا المطلب التعرف على مصرف السلام من حيث نشأته وهيكله التنظيمي.

الفرع الأول: نشأة مصرف السلام الجزائري

تأسس مصرف السلام الجزائري في 08 جوان 2006، وتم اعتماده من قبل بنك الجزائر في 10 سبتمبر 2008، ليبدأ مزاوله نشاطه في 20 أكتوبر 2008، برأسمال مكتتب ومدفوع قدره 7.2 مليار دينار جزائري أي ما يعادل (100) مليون دولار أمريكي. ليصبح بذلك من أكبر المصارف الإسلامية في شمال إفريقيا. وتم إنشاؤه في إطار عملية تأسيس مجموعة من مصارف السلام في البلدان العربية والإسلامية بعد النجاح الذي حققته الصيرفة الإسلامية، واختيرت الجزائر لتحتضن أحد مقراته لما تتمتع به من محيط استثماري.¹

ساعد على هذا الاختيار الانفتاح الاقتصادي الذي تتمتع به الجزائر مقارنة بالدول العربية، كما عززه التقارب الجزائري الإماراتي كون جل رأسمال بنك السلام الجزائري

¹ أحلام خضراوي، علاقة البنوك الإسلامية بالبنوك المركزية (دراسة حالة بنك السلام الجزائري) مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016، ص 72.

إماراتي، وقد اختار مؤسسو المصرف المنهج الصيرفي الإسلامي لعمل المصرف لقناعتهم الراسخة به.

ومنذ ذلك يجتهد المصرف في أن يمثل الصيرفة الإسلامية أحسن تمثيل ويسعى إلى تحقيق ما استطاع بهذه الصفة.

حيث ترسخت قواعده إضافة إلى توسعه وانتشاره بعد سنتين فقط من النشاط.

الفرع الثاني: تعريف مصرف السلام الجزائري

هو مصرف شامل يعمل طبقا للقوانين الجزائرية ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته، وهو ثمرة التعاون الجزائري الخليجي، وقدم اعتماده من قبل بنك الجزائر وذلك في سبتمبر 2008.

ليبدأ مزاوله نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة، حيث يعمل وفق استراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر من خلال تقديم خدمات مصرفية تنبع من المبادئ والقيم الأصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار علماء الشريعة والاقتصاد.¹

الفرع الثالث: التعريف بفرع المسيلة لمصرف السلام.

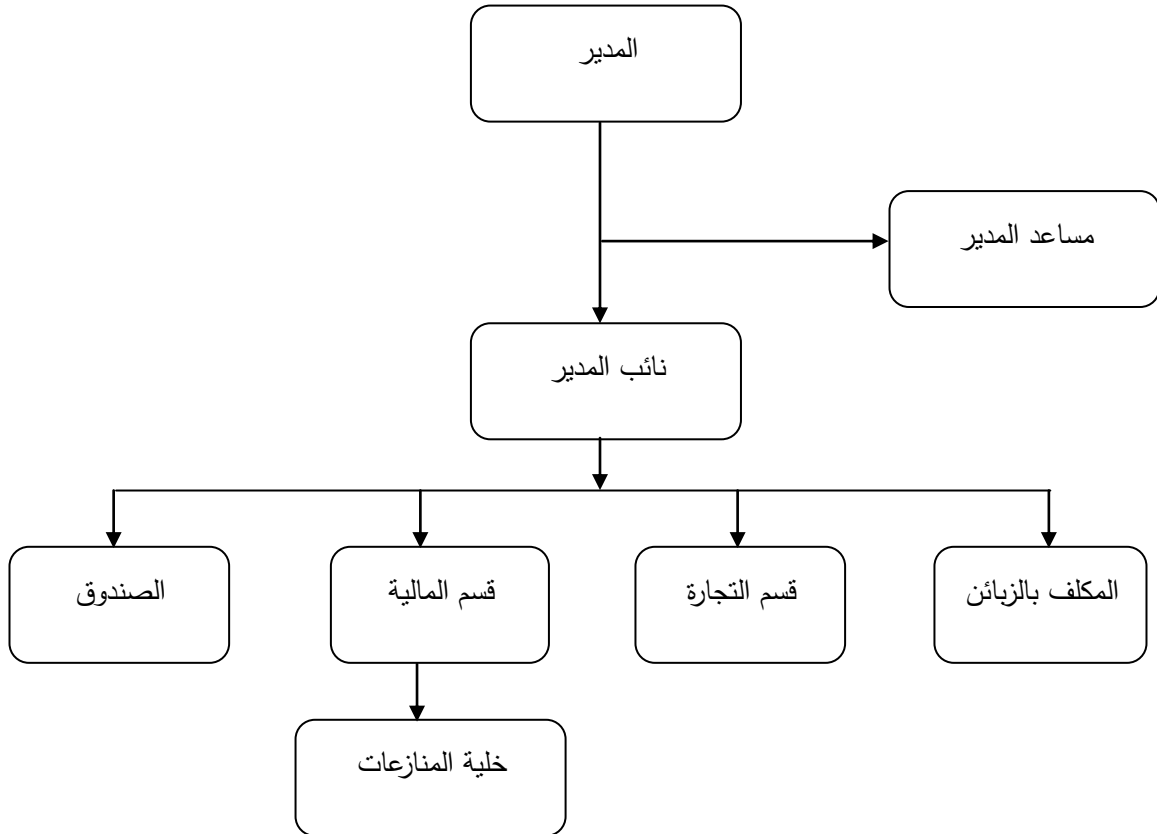
في سياق توسع مصرف السلام الجزائري افتتح فرعاً له بولاية المسيلة بعد حصوله على الاعتماد بتاريخ 2019.11.27، ثم بدأ مزاوله نشاطه الفعلي بتاريخ 2019.12.05.

¹ مصرف السلام الجزائري في: www.alsalamalgeria.com تم الاطلاع عليه 20-04-2022، على 22:30.

الفرع الرابع: الهيكل التنظيمي لمصرف السلام بالمسيلة

يمكن تلخيص الهيكل التنظيمي لمصرف السلام بالمسيلة في الشكل التالي:

الشكل رقم 5: الهيكل التنظيمي لفرع مصرف السلام بولاية المسيلة.



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مقابلة مع مدير مصرف السلام فرع المسيلة.

المطلب الثاني: إستراتيجية وأهداف مصرف السلام بالمسيلة.

إن إستراتيجية وأهداف مصرف السلام بالمسيلة لا تخرج عن الإستراتيجية والأهداف

العامة التي وضعها مصرف السلام الجزائري منذ تأسيسه، وهو ما سنحاول إبرازه فيما

يلي:

الفرع الأول: إستراتيجية مصرف السلام.

تعتبر الإستراتيجية عن تصور حول الرؤية المستقبلية وتحديد الغايات على المدى البعيد، وتحديد أبعاد العلاقات المتوقعة بينها وبين بيئتها بما يساهم في بيان الغرض والمخاطر المحيطة بها، ونقاط القوة والضعف المميزة لها. بهدف اتخاذ القرارات الإستراتيجية المؤثرة على المدى البعيد ومراجعتها وتقييمها. لذا قام مصرف السلام بإنشاء مكتب خاص بالإستراتيجية وإدارة المشاريع والإشراف على الجودة عملا بمقتضيات الإدارة الحديثة والالتزام والتميز، وبهدف تأسيس عملية وضع الخطط الإستراتيجية مع الأخذ بعين الاعتبار رؤية المصرف والمتغيرات الداخلية والخارجية، حيث يقوم المكتب لتقوية ودعم فرص تحقيق الرؤية بما يلي:¹

1. تطوير الدورية لخطة المصرف السنوية والعمل على تحديثها طبقا للمتغيرات الداخلية والخارجية؛

2. تطوير لوحات القيادة الاستراتيجية لتسهيل عملية مراقبة وتحسين مؤشرات الأداء؛

3. وضع إطار الحوكمة وإدارة المشاريع والبرامج وتوعية مدراء المشاريع بمبادئ وأسس هذه الحوكمة عن طريق زيادة فرص إنهاء المشاريع المختلفة وأهمها تلك الخاصة بالخطة الإستراتيجية؛

4. تحديد محفظة المشاريع والمبادرات طبقا لملاءمتها مع الأهداف الإستراتيجية وتزويد الإدارة العامة بتقارير الانجاز ووضع آليات ونماذج قياس الجودة، وتطويرها ضمن مبادئ الجودة الشاملة.

الفرع الثاني: أهداف مصرف السلام.

لا تخرج أهداف مصرف السلام بالمسيلة عن الخطة الإستراتيجية لمصرف السلام الجزائري والتي تم اعتمادها من قبل مجلس الإدارة بأهداف طموحة للنهوض بخدمات

¹ مصرف السلام الجزائري، التقرير السنوي، 2020، ص 13-14.

المصرف بما يحقق رضا العملاء، ويدر بالأرباح للمساهمين. حيث تمحورت هذه الأهداف حول ما يلي:¹

1. تقديم ونشر الخدمات المصرفية الإسلامية المتميزة؛
2. المساهمة الفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة؛
3. استحداث خدمات ومنتجات مصرفية تتماشى مع احتياجات ورغبات كافة فئات المجتمع، ويعتبر هذا أحد أهم ركائز تحقيق الشمول المالي من خلال تيسير الحصول على الخدمات المالية والوصول إليها وتقديمها سواء للأفراد أو المؤسسات؛
4. الحرص والعمل على النهوض بجودة الخدمات المقدمة وبما يحقق رضا العملاء بشكل أساسي؛
5. تحقيق مستوى ربحية مرض لطموحات مساهمي المصرف؛
6. تطوير الأنظمة والإجراءات المصرفية بما يرفع من جودة وسرعة الخدمات المقدمة للعملاء؛
7. تطوير ورفع كفاءة العنصر البشري العامل في المصرف ليتمكن من تقديم الخدمة بالصورة الأمثل؛
8. الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية انطلاقاً من هوية المصرف؛
9. التركيز على تطبيق أحدث الأنظمة الخاصة باعتبارها حجر الأساس لتأسيس المصرف الرقمي.

المطلب الثالث: مصادر الأموال لدى مصرف السلام.

تنقسم موارد مصرف السلام بالمسيلة كفرع من فروع مصرف السلام الجزائري(الموارد) وكغيره من المصارف الإسلامية الأخرى إلى قسمين: موارد ذاتية (داخلية) وموارد خارجية (أموال العملاء) وهو ما سنحاول توضيحه فيما يلي:

¹ مصرف السلام الجزائري، التقرير السنوي، 2020، ص 15.

الفرع الأول: الموارد الذاتية (الداخلية).

تتمثل الموارد الذاتية لمصرف السلام في:

أولاً. رأس المال: عبارة عن مصدر ذاتي أساسي لبدء النشاط المصرفي، حيث يمثل مجموع الأموال التي يتم دفعها من قبل المساهمين لتأسيس المصرف ليتمكن من مزاولته نشاطه وأية إضافات مستقبلية تطراً عليه تكون عن طريق طرح أسهم جديدة للاكتتاب. ويقدر رأسمال بنك السلام الجزائري بـ 72 مليار أي ما يعادل 100 مليون دولار أمريكي.¹

ثانياً. الاحتياطات: هي المبالغ التي يتم تخصيصها من أرباح المصرف لتدعيم المركز المالي له وتنقسم إلى:²

1. الاحتياط غير القانوني (الاختياري): تقرره إدارة المصرف لمواجهة نفقات طارئة.
2. الاحتياط القانوني (إجباري): يفرضه البنك المركزي ليبقى داخل المصرف (وفق المادة 37 من القانون الأساسي لمصرف السلام فإنه يتم تخصيص 10% من النتيجة الصافية لتكوين الاحتياط القانوني).³

الفرع الثاني: الموارد الخارجية (أموال العملاء).

تشمل هذه الموارد ما يلي:⁴

أولاً. حسابات الاستثمار: هي الحسابات التي ترد إلى المصرف بهدف تحقيق أرباح حيث يوظفها ويستثمرها بطرق مباشرة أو غير مباشرة وهي نوعان هما:

¹ مصرف السلام الجزائري، التقرير السنوي لسنة 2020، مرجع سابق، ص 20.

² نفس المرجع، ص 20.

³ مصرف السلام الجزائري في: www.alsalamalgeria.com تم الاطلاع يوم 21-04-2022.

⁴ عبد الحليم عمار غربي، مصادر واستخدامات الأموال في البنوك الإسلامية (على ضوء تجربتها المصرفية والمحاسبية)، دار أبي الفداء العالمية للنشر وتوزيع الترجمة، سوريا، 2013، ص 278.

1. حسابات الاستثمار العامة: هي التي تؤسس في ضوء قواعد المضاربة المطلقة، حيث يودعها أصحابها في المصرف ليشغلها نيابة عنهم في أي مشروع من مشاريعه دون تدخلهم وتوزيع الأرباح كل حسب إيداعه؛

2. حسابات الاستثمار الخاصة: هي التي تؤسس في ضوء قواعد المضاربة المقيدة حيث يتم فيها توجيه الإيداعات إلى مجالات استثمارية يختارها أصحابها كالاستثمار في مجال السكن. ويوزع العائد على إجمالي الودائع الموجهة لكل مجال استثماري على حدى.

ثانيا. حسابات التوفير والاحتياط: هي تلك الحسابات التي يقوم أصحابها بفتحها لحفظ الأموال الزائدة عن استهلاكهم الحالي بغرض ادخارها أو توفيرها لظروف مقبلة، وتنقسم إلى قسمين:

1. حسابات توفير بتفويض الاستثمار: تخضع لأحكام المضاربة؛

2. حسابات توفير دون تفويض بالاستثمار: تخضع لأحكام القرض.

ثالثا: الحسابات الجارية: هي تلك الحسابات التي يقدمها المصرف لعملائه من الأفراد والشركات، وتمتاز بأنها لا تنقيد بأي قيد من القيود سواء عند السحب أو الإيداع، ولا تشارك بأي نسبة من أرباح الاستثمار ولا تتحمل أي مخاطر.

المبحث الثالث: صيغ التمويل المعتمدة في مصرف السلام بالمسيلة.

يتعامل مصرف السلام بالمسيلة بالعديد من صيغ التمويل التي يعتمدها مصرف السلام الجزائري والتي تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية من بينها: صيغ التمويل بالمرابحة، السلم، الاستصناع، الإجارة، بالإضافة إلى المضاربة والمشاركة.

المطلب الأول: صيغة التمويل بالمرابحة.

صيغة التمويل بالمرابحة من أكثر الصيغ استعمالا في المصارف الإسلامية، نظرا لما تتميز به من خصائصها.

الفرع الأول: تعريف المرابحة حسب مصرف السلام.

هي عملية شراء المصرف لسلعة منقولة أو ثابتة بمواصفات محددة بناء على طلب ووعده المتعامل بشرائها، ثم إعادة بيعها مرابحة بعد تملكها وقبضها بثمن يتضمن التكلفة مضافا إليها هامش ربح موعود به من المتعامل.

ومنه تتكون أطراف العقد من:¹

- البائع للمصرف (الموارد)؛

- المصرف؛

- المشتري من المصرف (المتعامل).

الفرع الثاني: إجراءات طلب عقد مرابحة ومستنداته.

يمكن تبيان مراحل عقد المرابحة والمستندات التي يطلبها المصرف فيما يلي:

أولا. المراحل العملية لعقد المرابحة: تتمثل في المراحل التالية:

1. تقديم طلب التمويل (طلب + فاتورة أولية ويفضل أن تكون باسم المصرف) واستمارة

طلب التمويل؛

2. دراسة الطلب وإرسال تبليغ للمتعامل، خصوصيات التمويل، الشروط، الضمانات..؛

¹ وثائق المصرف. (طبيعة الوثيقة)

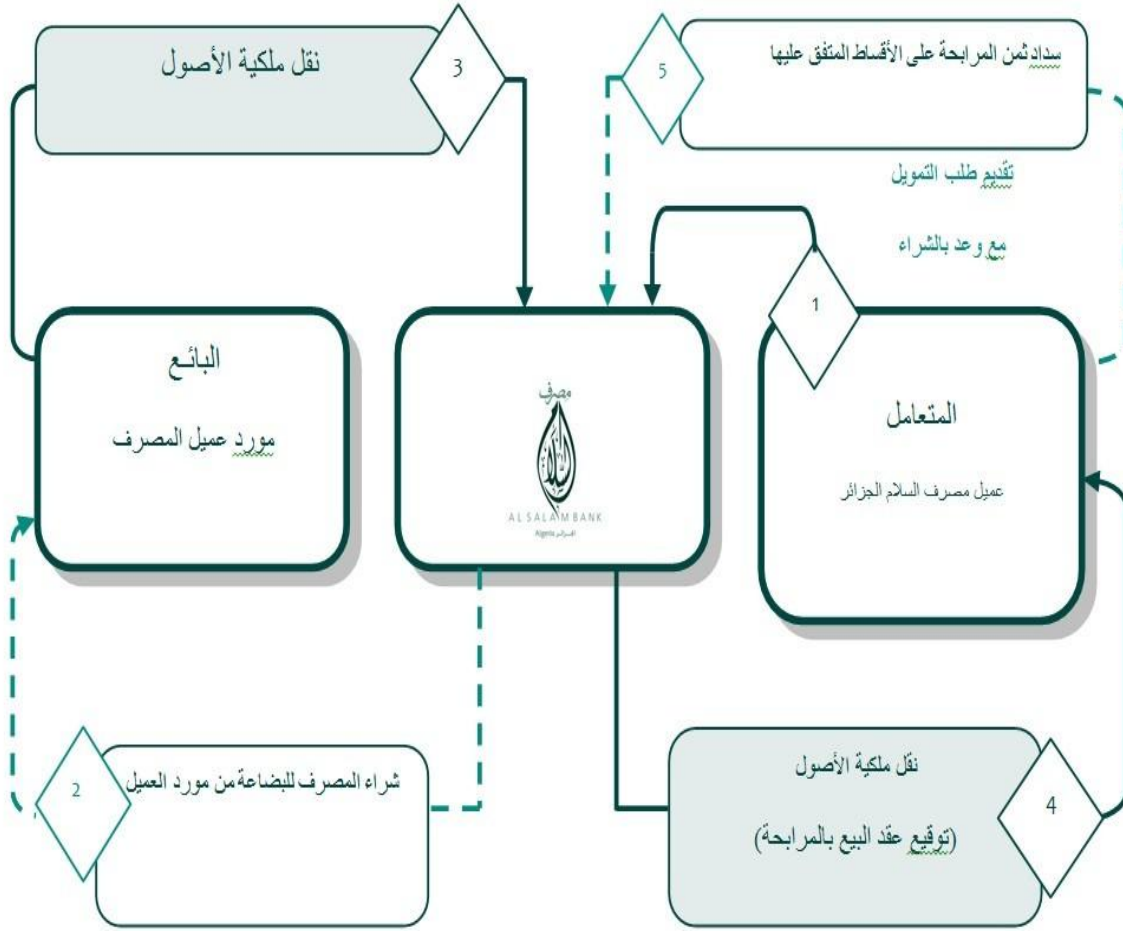
3. توقيع المتعامل على الأمر والوعد بالشراء؛
4. تقديم ضمانات للجدية؛
5. شراء المصرف للبضاعة من المورد؛
6. تحقيق الاستلام والتسليم؛
7. توقيع عقد البيع بالمرابحة بين المصرف والمتعامل؛
8. دفع ثمن السلعة من المصرف للمورد؛
9. فيما يخص السلع المستوردة يتم سداد المورد بطرق متفق عليها، كما أن انتقال ملكية السلعة يتم بعد استلام المستندات وتطهيرها من قبل المصرف؛
10. في حال الاستيراد يتم تحديد سعر المرابحة عند ورود المستندات بالعملة الصعبة حسب مبلغ الفاتورة بالعملة الصعبة، ثم بعد ورود العملة بالدينار يحول مبلغ العقد بالعملة المحلية؛
11. سداد المتعامل لثمن المرابحة على أقساط.

ثانياً: مستندات العقد: حيث يقدم المتعامل مع استمارة طلب التمويل بالمرابحة مجموعة وثائق لدراسة الملف. تتمثل المستندات التي يتعامل بها مصرف السلام في اطار هذا العقد في التالي:

1. طلب الشراء مع الوعد بالشراء؛
2. عقد شراء المصرف للسلعة؛
3. مستند التسليم؛
4. عقد البيع بالمرابحة للمتعامل؛
5. الضمانات (الرهن).

ويمكن تلخيص الاجراءات التي ينتهجها مصرف السلام عند إبرامه لعقد المرابحة للأمر بالشراء في الشكل التالي:

الشكل رقم 6: إجراءات عملية التمويل بالمرابحة في مصرف السلام



المصدر: مصرف السلام الجزائري في: <http://www.alsalamalgeria.com> اطلع عليه

يوم 22-04-2022 على الساعة 11:21

الفرع الثالث: وضعية التمويل بالمرابحة في مصرف السلام بالمسيلة.

عرفت عمليات التمويل بالمرابحة بفرع المسيلة لمصرف السلام منذ افتتاحه سنة

2019 وإلى غاية 2022 الوضعية المبينة في الجدول الموالي:

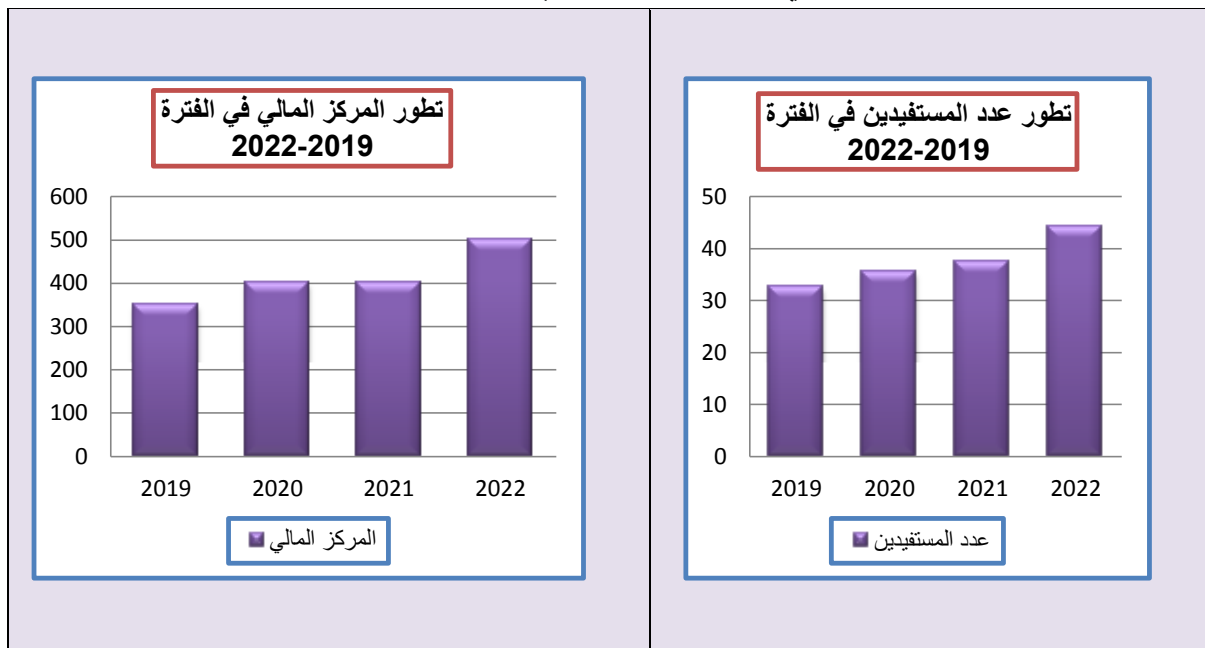
الجدول رقم 1: عدد المستفيدين من صيغتي المراجعة وبيع لأجل لمصرف السلام بالمسيلة في الفترة 2019- ماي 2022 .

السنة	2019	2020	2021	2022
عدد المستفيدين	43	52	65	35
(نسبة التطور%)	-	21	25	-
المركز المالي (مليون دج)	3 50	400	400	500
(نسبة التطور%)	-	14.28	0	25

المصدر: تم إعداد الجدول اعتمادا على معطيات مصرف السلام بالمسيلة.

ويمكن عرض معطيات الجدول بصورة تعبر بشكل افضل عن التطور في عدد المستفيدين من هذه الصيغة في الشكل الموالي:

الشكل رقم 7 : تطور عدد المستفيدين من صيغتي المراجعة وبيع لأجل لمصرف السلام بالمسيلة في الفترة 2019- ماي 2022 .



المصدر: تم إعداد الشكل اعتمادا على معطيات الجدول رقم(1) ..

تبرز معطيات الجدول والشكل التطور المسجل في عمليات التمويل بالمراجعة على مستوى مصرف السلام بالمسيلة حيث ارتفع عدد المستفيدين من 43 مستفيد سنة 2019 إلى 52 مستفيد سنة 2020 وإلى 65 مستفيد سنة 2021 وبمعدلات نمو بلغت 21%

و25% على التوالي. كما ارتفعت قيمة هذه المعاملات من 350 مليون دج سنة 2019 إلى 400 مليون سنتي 2020 و2021، وبمعدلات نمو سنوي بلغت 14.28% سنة 2020 و25% سنة 2022 مع أن إحصائيات هذه السنة تغطي الفترة من جانفي إلى ماي فقط.

المطلب الثاني: صيغة التمويل بالسلم.

التمويل بالسلم هي ثاني صيغة تمويل يتعامل بها مصرف السلام، سنستعرضها فيما يلي:

الفرع الأول: تعريف التمويل بالسلم حسب مصرف السلام.

بيع السلم عبارة عن شراء سلعة موصوفة في الذمة بثمن مقبوض في الحال وبشروط خاصة يتم فيها توكيل المصرف المتعامل ببيع السلعة بعد قبضها. تتمثل أطراف هذا العقد في:¹

- المصرف (المشتري)؛
- المتعامل (البائع)؛
- والمشتري النهائي.

الفرع الثاني: إجراءات طلب عقد السلم ومستنداته.

تمر عملية التوقيع على عقد السلم بين المتعامل والمصرف بعدة خطوات نلخصها في التالي:

أولاً: المراحل العملية لعقد السلم: تتمثل فيما يلي:

1. طلب التمويل؛
2. الموافقة وتبليغ المتعامل؛
3. توقيع عقد السلم وعقد الوكالة؛

¹ مصرف السلام الجزائري، في: <http://alsalamalgeria.com> اطلع عليه يوم 22-04-2022

4. قيام الوكيل ببيع السلعة للمشتري النهائي؛

5. دفع الثمن بالمصرف (دفعة واحدة أو أقساط).

ثانياً: مستندات عقد السلم: يقدم المتعامل مع استمارة طلب التمويل بالسلم مجموعة من الوثائق التي تعد ضرورية لدراسة الملف، وتتمثل هذه المستندات في:

1. طلب التمويل؛

2. تبليغ الموافقة الائتمانية؛

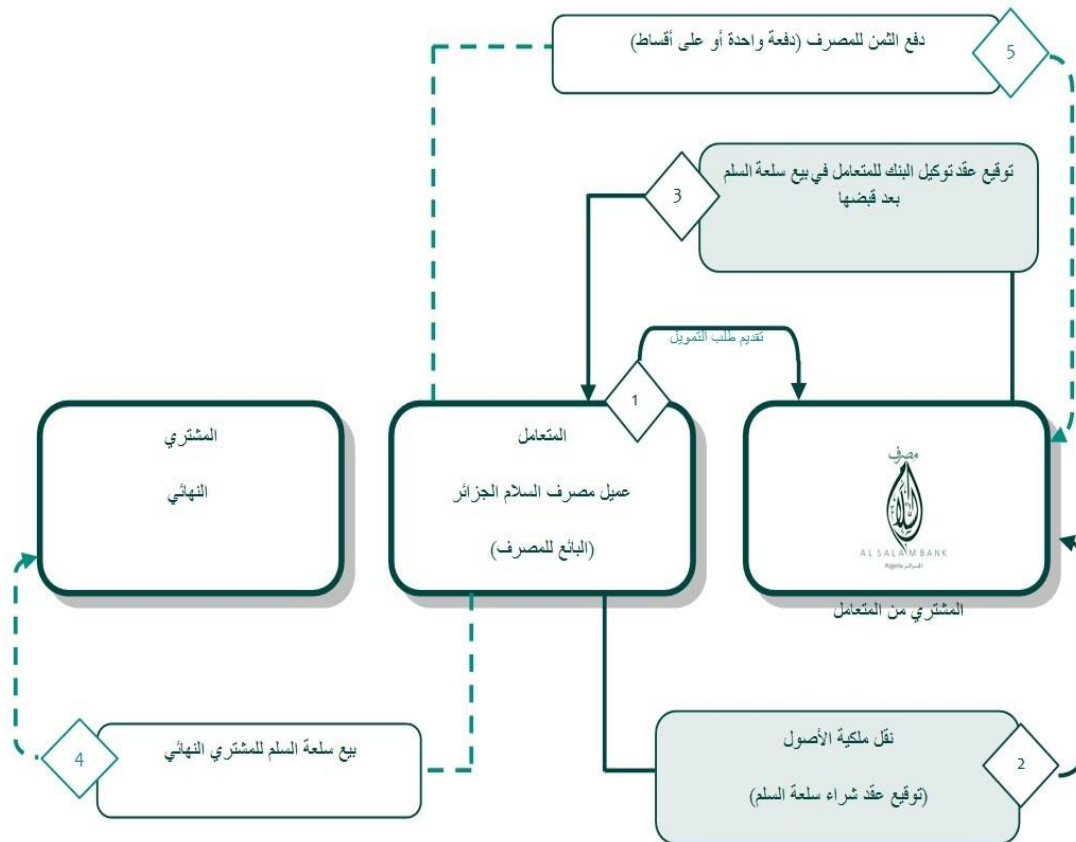
3. عقد شراء السلم بين المصرف بصفته مشتري والمتعامل بصفته بائع؛

4. عقد توكيل البنك للمتعامل ببيع سلعة السلم بعد قبضتها؛

5. الضمانات.

يمكن تلخيص إجراءات التمويل عن طريق بيع السلم في الشكل التالي:

الشكل رقم 8: إجراءات عملية التمويل بالسلم بالنسبة لمصرف السلام.



المصدر: مصرف السلام الجزائري في: <http://www.alsalamalgeria.com> تاريخ الاطلاع 2022-04-22

الفرع الثالث: وضعية التمويل بالسلم في مصرف السلام بالمسيلة في الفترة 2019- ماي 2022.

عرفت عمليات التمويل بالسلم بفرع المسيلة لمصرف السلام منذ افتتاحه سنة 2019 وإلى غاية منتصف 2022، الوضعية المبينة في الجدول الموالي:

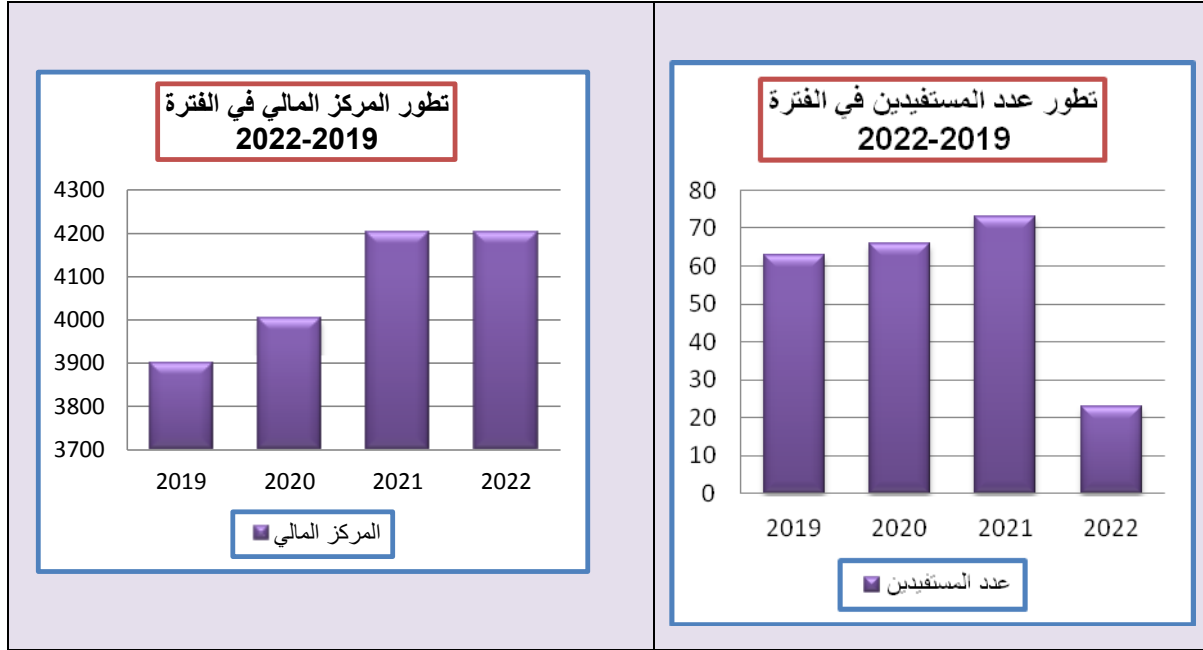
الجدول رقم 2: تطور عدد المستفيدين من صيغة التمويل عن طريق السلم بمصرف السلام بالمسيلة في الفترة (2019 – ماي 2022).

السنة	2019	2020	2021	2022
عدد المستفيدين	63	66	73	23
(نسبة التطور%)		4.76	10.6	-
قائمة المركز المالي (مليون)	3900	4000	4200	4200
(نسبة التطور%)	-	2.56	5	-

المصدر: تم إعداد الجدول اعتمادا على معطيات مصرف السلام بالمسيلة .

تبرز معطيات الجدول التطور المسجل في عمليات التمويل بالسلم على مستوى مصرف السلام بالمسيلة حيث ارتفع عدد المستفيدين من 63 مستفيد سنة 2019 إلى 66 مستفيد سنة 2020 وإلى 73 مستفيد سنة 2021 وبمعدلات نمو بلغت 4.76% سنة 2020 و 10.6% على التوالي. كما ارتفعت قيمة هذه المعاملات من 3900 مليون دج سنة 2019 إلى 4000 مليون سنة 2020 و 4200 سنتي 2021 و 2022. وبمعدلات نمو سنوي بلغت 2.56% سنة 2020 و 5% سنة 2021. والشكل الموالي يوضح مسار هذه التطورات .

الشكل رقم 9 : تطور عدد المستفيدين من صيغة التمويل عن طريق السلم بمصرف السلام بالمسيلة في الفترة (2019 - ماي 2022).



المصدر: تم إعداد الشكل اعتمادا على معطيات الجدول رقم(2).

المطلب الثالث: صيغة التمويل بالاستصناع.

من بين صيغ التمويل الأخرى المستعملة من قبل مصرف السلام، نجد الاستصناع، والذي سنحاول التعريف به فيما يلي:¹

الفرع الأول: تعريف عقد الاستصناع حسب مصرف السلام.

هو عقد بين المصرف والمتعامل يتعمد فيه المصرف بضاعة عين موصوفة في الذمة بسعر محدد على أن تسلم في تاريخ معين. (يكون المصرف صانعا والمتعامل مستصنعا).

ويقوم المصرف بإبرام عقد استصناع مواز مع طرف ثالث (عقد مقاوله) يكون فيه المصرف مستصنعا والمقاول صانعا.

ومنه تتمثل أطراف هذا العقد في:

- المصرف (صانعا في الاستصناع ومستصنعا في المقاوله)؛

¹ مصرف السلام الجزائري، في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 2022-04-24

- المتعامل؛

- المقاول (الجهة الصانعة).

الفرع الثاني: إجراءات طلب عقد الاستصناع ومستنداته.

تمر عملية التوقيع على عقد الاستصناع بين المتعامل والبنك بعدة خطوات نوجزها

فيما يلي: ¹

أولاً: المراحل العملية لعقد الاستصناع: في إطار انجاز العمل (الصنع) قد يكون:

1. المصرف صانعا والمتعامل مستصنعا: حيث يتم في هذه الحالة:

- تقديم المتعامل طلبا بالتمويل بالاستصناع؛

- الدراسة الائتمانية وتبليغ المتعامل؛

- إبرام عقد الاستصناع بين المصرف والمتعامل.

2. المصرف مستصنعا والمقاول صانعا:

- يكون المصرف صاحبا ومالكا للمشروع ويكلف الصانع أو المقاول بإنجاز الأعمال؛

- إبرام عقد الاستصناع الموازي (عقد المقاول).

ثانياً: مستندات عقد الاستصناع: يقدم المتعامل مع استمارة طلب التمويل بالاستصناع

مجموعة من الوثائق تعد ضرورية لدراسة الملف، وتتمثل هذه المستندات فيما يلي: ²

1. طلب التمويل بالاستصناع.

2. الموافقة الائتمانية وتبليغ المتعامل استصناع.

3. عقد الاستصناع

4. عقد الاستصناع الموازي (المقولة)

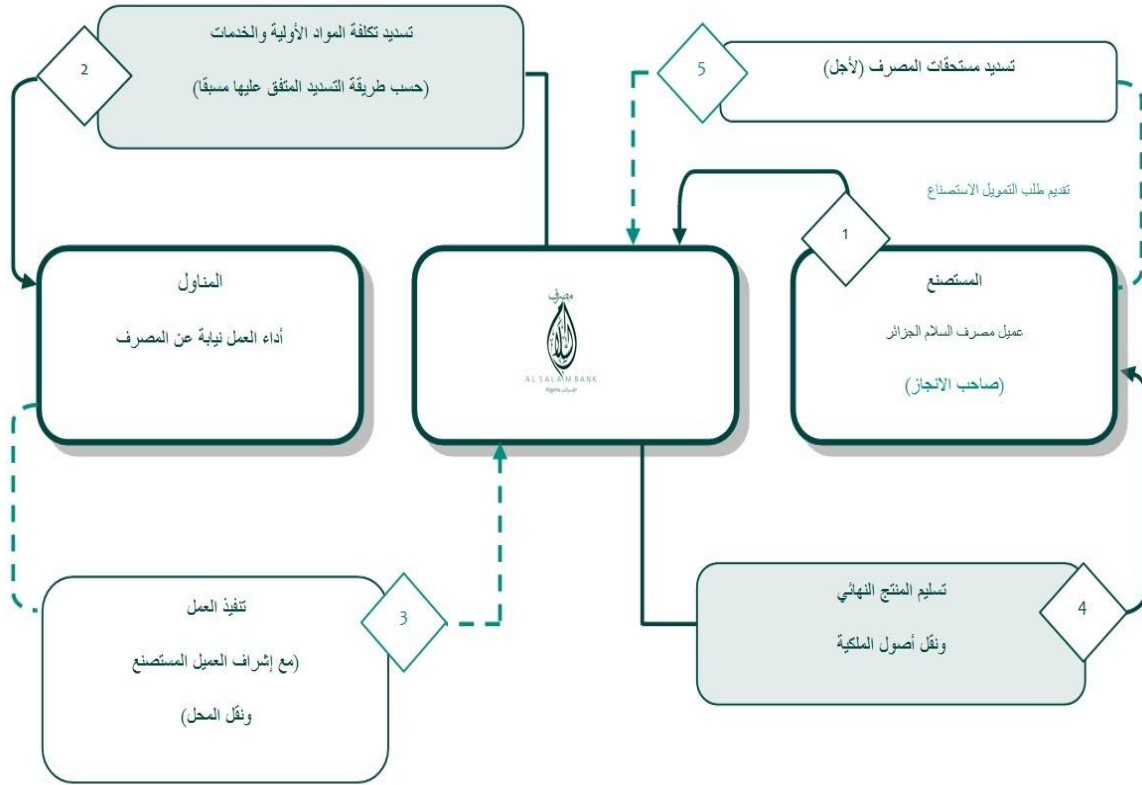
يمكن تلخيص اجراءات عقد الاستصناع حسب صرف السلام الجزائري في الشكل

التالي:

¹ مصرف السلام الجزائري، في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 2022-04-24

² نفس المرجع.

الشكل رقم 10: إجراءات عملية التمويل بالاستصناع بالنسبة لمصرف السلام.



المصدر: مصرف السلام الجزائري في: <http://www.alsalamalgeria.com> -2022

04-24

الفرع الثالث: وضعية التمويل بالاستصناع في مصرف السلام بالمسيلة .

عرفت عمليات التمويل بالسلم بفرع المسيلة لمصرف السلام منذ افتتاحه سنة

2019 وإلى غاية ماي 2022 الوضعية المبينة في الجدول الموالي

الجدول رقم 3: عدد المستفيدين من صيغة التمويل بالاستصناع في مصرف السلام

بالمسيلة في الفترة (2019 - ماي 2022)

السنة	2019	2020	2021	2022
عدد المستفيدين	03	08	10	07
(نسبة التطور %)	-	166	25	-

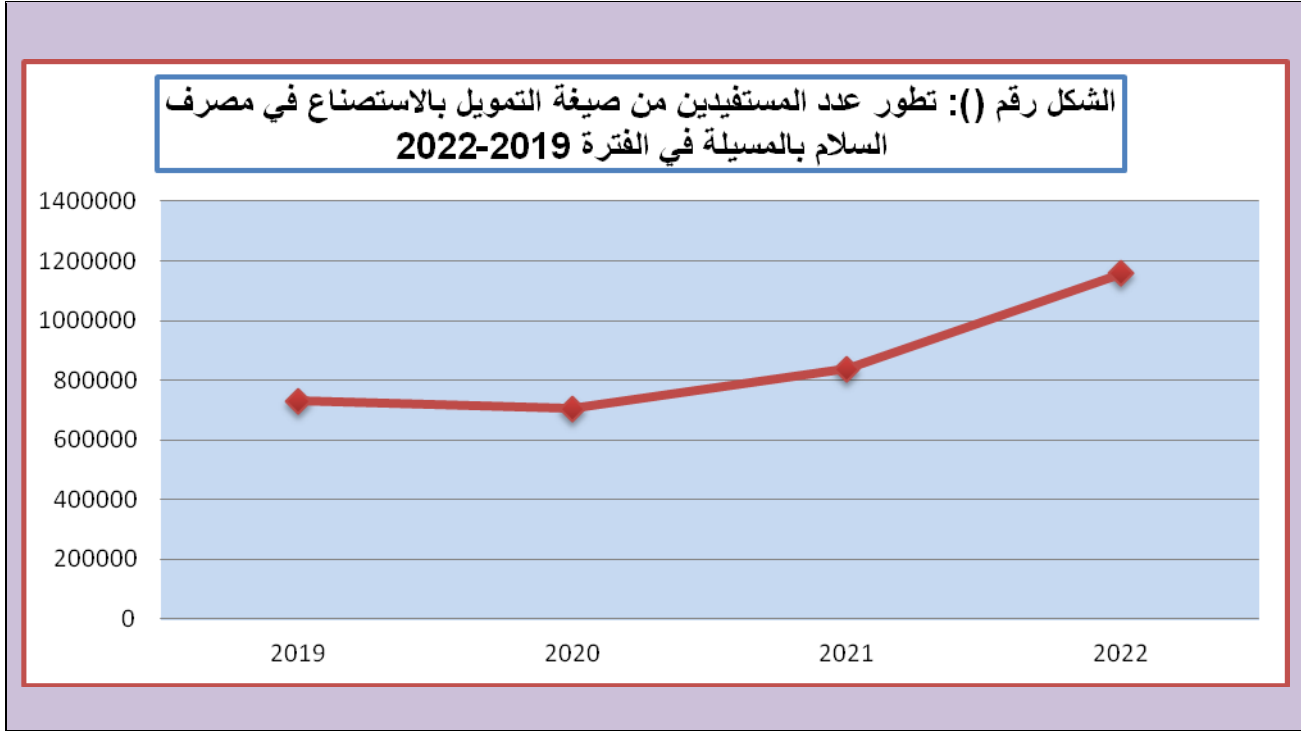
المصدر: تم إعداد الجدول اعتمادا على معطيات مصرف السلام بالمسيلة.

تبرز معطيات الجدول التطور المسجل في عمليات التمويل بالسلم على مستوى

المصرف، حيث أن عدد المستفيدين من صيغة التمويل بالاستصناع هو قليل مقارنة

بالصيغ الأخرى. مع ذلك ارتفع عدد المستفيدين من 03 مستفيدين سنة 2019 إلى 08 مستفيدين سنة 2020 وإلى 10 مستفيد سنة 2021 وبمعدلات نمو بلغت 166% سنة 2020 و25% سنة 2021. وهو ما يبرزه الشكل الموالي:

الشكل رقم 11: عدد المستفيدين من صيغة التمويل بالاستصناع في مصرف السلام بالمسيلة في الفترة (2019 - ماي 2022)



المصدر: تم إعداد الشكل اعتمادا على معطيات الجدول رقم (3).

المطلب الرابع: صيغة التمويل بالإجارة.

هو عقد تمويل يقوم به المصرف، وسنحاول التعريف به من خلال العناصر

المالية:

الفرع الأول: تعريف وأنواع التمويل بالإجارة حسب مصرف السلام.

أولا. تعريف التمويل بالإجارة حسب مصرف السلام: هو عقد بين المصرف والمتعامل، حيث يؤجر المصرف بمقتضاه عينا موجودة في ملك المصرف عند التعاقد أو موصوفة في ذمة المؤجر تسلم في تاريخ محدد.¹

¹ مصرف السلام الجزائري، في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 2022-04-26

ثانيا. أنواع الإجازة: تتفرع الإجازة إلى نوعين هما: ¹

1. إجازة منتهية بالتمليك: تنتقل فيها ملكية العين المؤجرة إلى المستأجرة في نهاية مدة الإجازة؛

2. إجازة تشغيلية: تعود فيها العين المستأجرة الى المؤجر في نهاية مدة الإجازة. يتألف أطراف عقد الإجازة من:

- المصرف (المؤجر)؛
- المتعامل (المستأجر)؛
- المورد بائع العين المؤجرة.

الفرع الثاني: إجراءات ومستندات عقد الإجازة.

تتمثل إجراءات ومستندات التمويل بالإجازة في التالي:

أولا. اجراءات طلب عقد الاجارة: تشمل هذه الإجراءات ما يلي:

1. طلب التمويل مع ذكر مواصفات العين المطلوب استئجارها؛
2. دراسة الطلب (المردودية، المخاطر)؛
3. الموافقة الائتمانية وتبليغ المتعامل؛
4. شراء العين من مالكيها؛
5. عقد إجازة العين للمتعامل؛
6. سداد مبلغ الاجرة حسب جدول السداد؛
7. عقد البيع أو الهبة للعين للمستأجر.

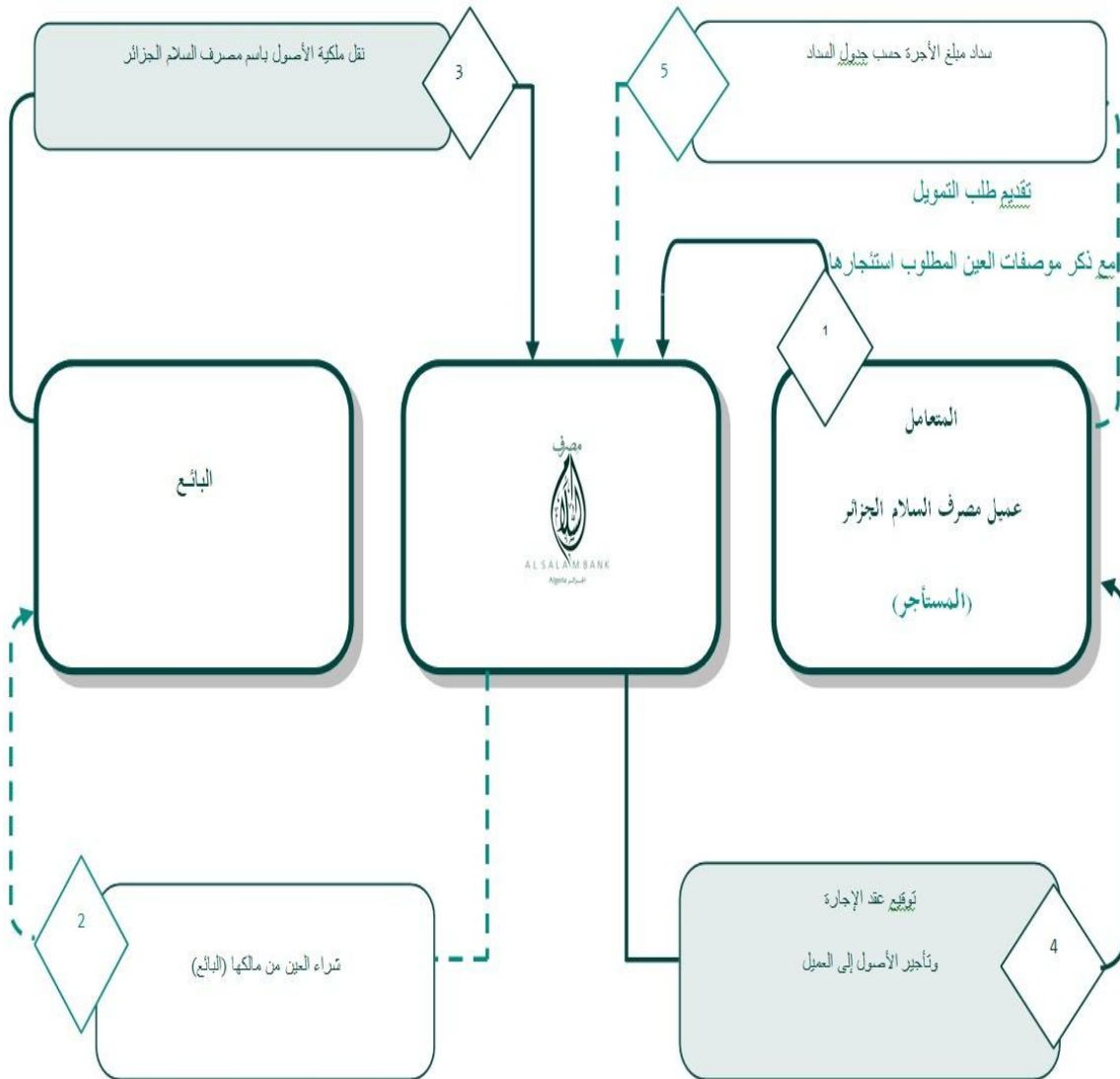
ثانيا. مستندات عقد الإجازة: يتعامل مصرف السلام في عقد الإجازة بالمستندات التالية:

1. طلب ووعد بالاستئجار؛

¹ مصرف السلام الجزائري، في: www.alsalamalgeria.com تاريخ الاطلاع 2022-04-26

2. عقد الإجارة (تمويلية أو تشغيلية)؛
3. عقد شراء من المورد؛
4. نموذج عقد البيع للمستأجر في نهاية المدة؛
5. وعد المستأجر بالشراء في حالة التخلف.

يمكن تلخيص إجراءات عقد الإجارة في مصرف السلام في الشكل التالي:
الشكل رقم 12: إجراءات عملية التمويل بالإجارة بالنسبة لمصرف السلام.



المصدر: مصرف السلام الجزائري في: <http://www.alsalamalgeria.com> تاريخ

الاطلاع 27 .04 .2022.

الفرع الثالث: وضعية التمويل بالإجارة في مصرف السلام بالمسيلة

عرفت عمليات التمويل بالإجارة بمصرف السلام بالمسيلة الوضعية المبينة في

الجدول الموالي:

الجدول رقم 4: عدد المستفيدين من صيغة الإجارة بمصرف السلام بالمسيلة

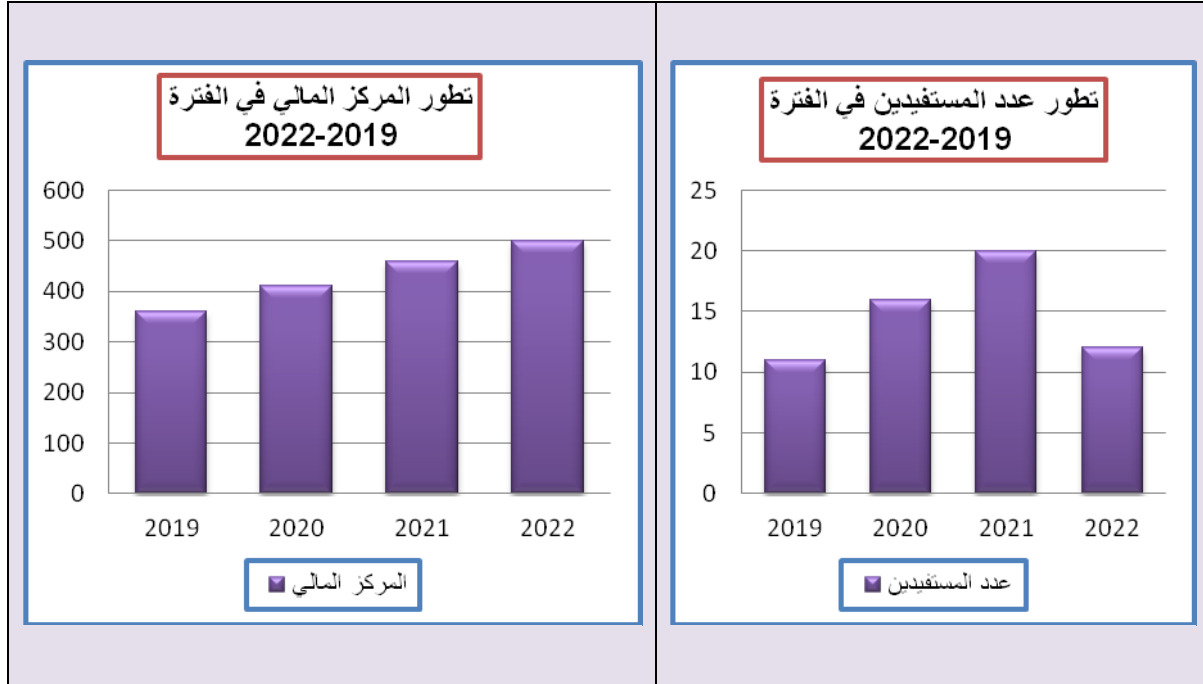
في الفترة (2019 – ماي 2022)

السنة	2019	2020	2021	2022
عدد المستفيدين	11	16	20	12
(نسبة التطور%)	-	45.45	25	-
المركز المالي(مليون دج)	361	410	460	500
(نسبة التطور%)	-	13.57	12.19	8.69

المصدر: تم إعداد الجدول اعتمادا على معطيات مصرف السلام بالمسيلة .

تبرز معطيات الجدول التطور المسجل في عمليات التمويل بالإجارة على مستوى مصرف السلام بالمسيلة حيث ارتفع عدد المستفيدين من 11 مستفيد سنة 2019 إلى 16 مستفيد سنة 2020 وإلى 20 مستفيد سنة 2021 وبمعدلات نمو بلغت 45.45% سنة 2020 و 25% سنة 2021. كما ارتفعت قيمة هذه المعاملات من 361 مليون دج سنة 2019 إلى 410 مليون دج سنة 2020 و 460 مليون دج سنة 2021 و 500 مليون دج سنة 2022. وبمعدلات نمو سنوي بلغت 13.57% سنة 2020 و 12.19% سنة 2021. والشكل الموالي يوضح هذه التطورات.

الشكل رقم 13: عدد المستفيدين من صيغة الإجارة بمصرف السلام بالمسيلة في الفترة (2019 – ماي 2022)



المصدر: تم إعداد الشكل اعتمادا على معطيات الجدول رقم (4).

المطلب الخامس: صيغة التمويل بالمشاركة.

هذه الصيغة هي الأخرى من الصيغ المتعامل بها في مصرف السلام بالمسيلة.

الفرع الأول: تعريف التمويل بالمشاركة حسب مصرف السلام الجزائر.

التمويل بالمشاركة هو عقد بين طرفين أو أكثر يقدم كل منهما حصة مالية. ويتكون من الحصتين رأسمال الشركة، والربح يوزع بينهما حسب الاتفاق والخسارة هلى حسب بنية المشاركة وهي نوعان:¹

1. المشاركة المستمرة: هي التي تبقى الى نهاية مدتها؛
2. المشاركة المتناقضة: فيها يمتلك أحد الشريكة حصة الآخر على دفعات او دفعة واحدة خلال مدة المشاركة المنتهية بالتمليك.

الفرع الثاني: إجراءات طلب عقد المشاركة ومستنداته.

تمر عملية عقد المشاركة بالمراحل التالية:

أولا. المراحل العملية: يتقدم العميل الى المصرف ويقوم بـ:

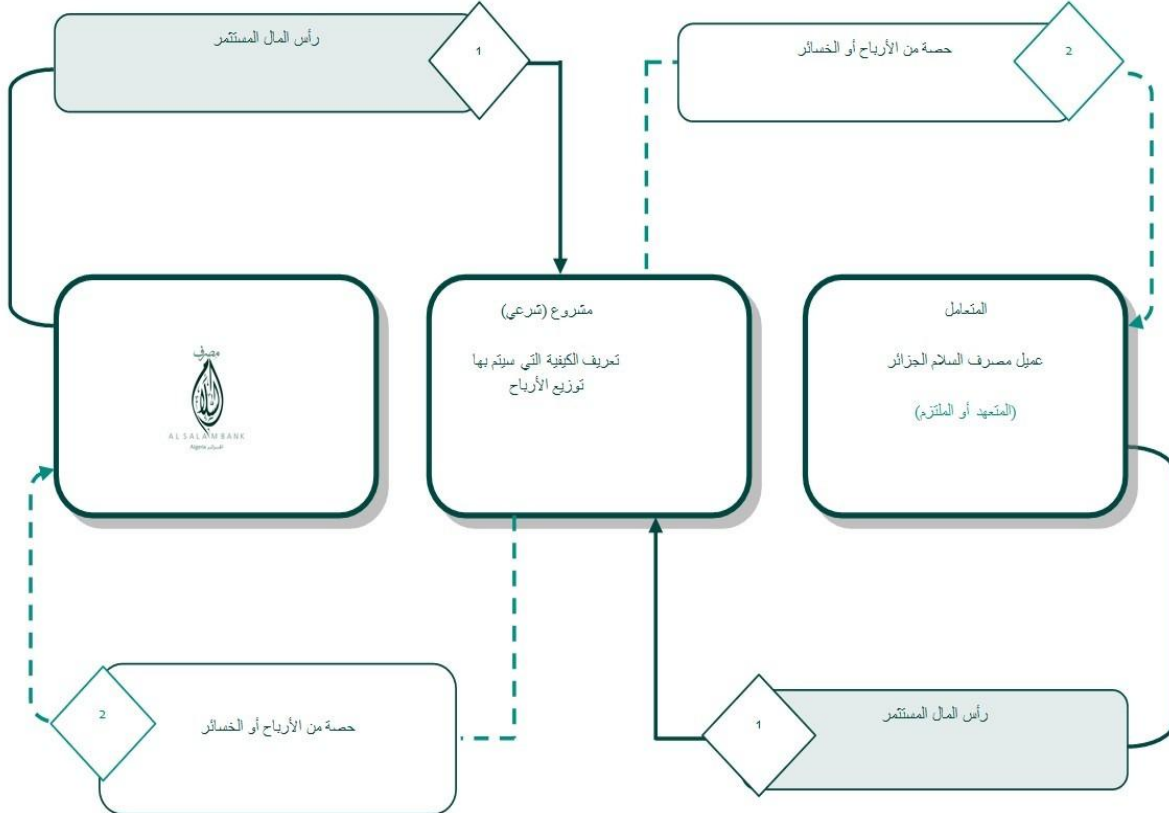
¹ مصرف السلام، متاح على الرابط التالي: <http://www.alsalamalgevion> تاريخ الاطلاع : 2022-05-10.

- طلب التمويل بالمشاركة؛
 - بعد دراسة تقديرية للمشروع ويقوم المصرف بمنح التمويل والذي يمثل اشتراكه في رأسمال المشروع لمدة متفق عنها مسبق؛
 - يتم توقيع عقد المشاركة المتناقضة أو الدائمة مع الوعد بالبيع؛
 - عمليات المشاركة يتم تقييدها في حساب المشاركة.
- ثانيا. مستندات العقد:** تتمثل المستندات التي يقوم البنك باستعمالها في :

- طلب التمويل؛
- تبليغ المتعامل؛
- وعد الشريك بشراء حصة الشريك الآخر في المشاركة المتناقضة؛
- عقد المشاركة.

يمكن تلخيص الإجراءات التي يتبناها مصرف السلام في منح التمويل عن طريق المشاركة من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم 14: عملية التمويل بالمشاركة بالنسبة لمصرف السلام الجزائري.



المصدر: مصرف السلام <http://www.alsalamalgeria.com> تاريخ الاطلاع: 20-05-2022.

المطلب السادس: صيغة التمويل بالمضاربة.

إن هذه الصيغة هي الأخرى من الصيغ المتعامل بها في مصرف السلام بالمسيلة:¹

الفرع الأول: تعريف التمويل بالمضاربة حسب مصرف السلام.

المضاربة هي عقد بين طرفين يدفع من خلاله رب المال مبلغ من المال للمضارب للتجارة به مقابل مقدار من الربح شائع مشترك بينهما حسب ما اشترطا. فإن خسر دون تقصير أو مخالفة تقع الخسارة على المصرف وحده ولا يخسر المضارب إلا جهده وعمله.

ويتمثل أطراف العقد في المصرف (رب المال) والمتعامل (المضارب) أو المتعامل (رب المال)، المصرف (المضارب). وتنقسم المضاربة إلى قسمين:

- مطلقة: يضرب فيها المضارب بالاستثمار وفق صواب تتماشى مع مبادئ المصرف؛
- مقيدة: يقيد بمشروع معين أو نشاط خاص.

الفرع الثاني: إجراءات طلب عقد المضاربة.

تمر عملية طلب عقد التمويل بالمضاربة بالمراحل التالية:

أولاً. المراحل العملية: تتمثل في إجراءات طلب العقد:

1. تقديم المتعامل (المضارب) ملف قصد الحصول على تمويل بالمضاربة (مبرزاً الخبرة، المهارة والأهلية) لتحقيق موضوع المضاربة والذي لا يملك الإمكانيات المالية اللازمة لتحقيقه؛
2. توقيع عقد المضاربة بين رب المال (المصرف) والمضارب، يحدد فيه مدة المضاربة ونسبة الربح بين طرفي العقد؛
3. تسليم المبلغ للمضارب من طرف رب المال والاتفاق على بعض الشروط في حال المضاربة المقيدة؛

¹ موقع مصرف السلام على الرابط <http://www.alsalamalgeria.com>. تاريخ الاطلاع: 2022-05-15.

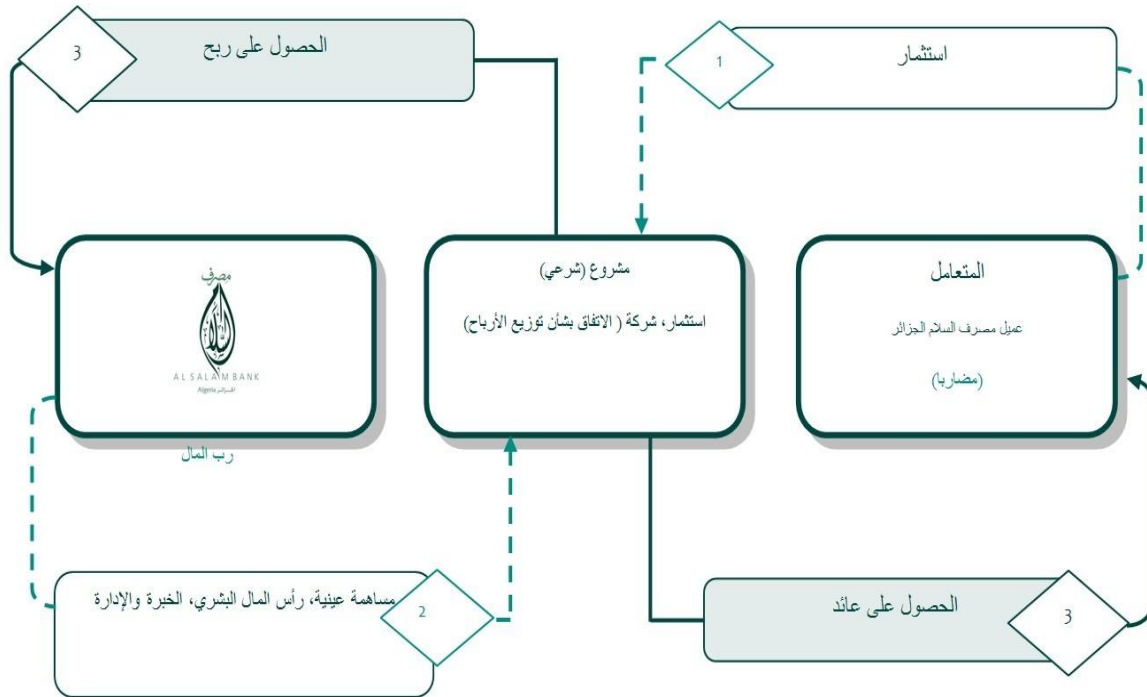
4. تصفية المضاربة بيع أصولها أو شراء المضارب لها.
ثانيا. مستندات العقد: تتمثل الوثائق المستعملة في عقد التمويل بالمضاربة في المصرف

بما يلي في:

1. طلب التمويل؛
2. خطاب التبليغ؛
3. وعد بشراء موجودات المضاربة في حالة الإخلاء بالشروط؛
4. عقد المضاربة.

يمكن تلخيص الإجراءات التي يتبعها مصرف السلام في منح التمويل عن طريق المضاربة في الشكل التالي:

الشكل رقم 15: إجراءات عملية التمويل بالمضاربة بالنسبة لمصرف السلام.



المصدر: مصرف. <http://www.alsalamalgeria.com> تاريخ التحميل: 2022-05-21.

الفرع الثالث: وضعية التمويل بالمشاركة والمضاربة في مصرف السلام بالمسيلة.
عرفت عمليات التمويل بالمضاربة والمشاركة بمصرف السلام بالمسيلة الوضعية المبينة في الجدول الموالي:

الجدول رقم 5: عدد المستفيدين من صيغة التمويل بالمضاربة والمشاركة بمصرف السلام بالمسيلة في الفترة (2019 – ماي 2022)

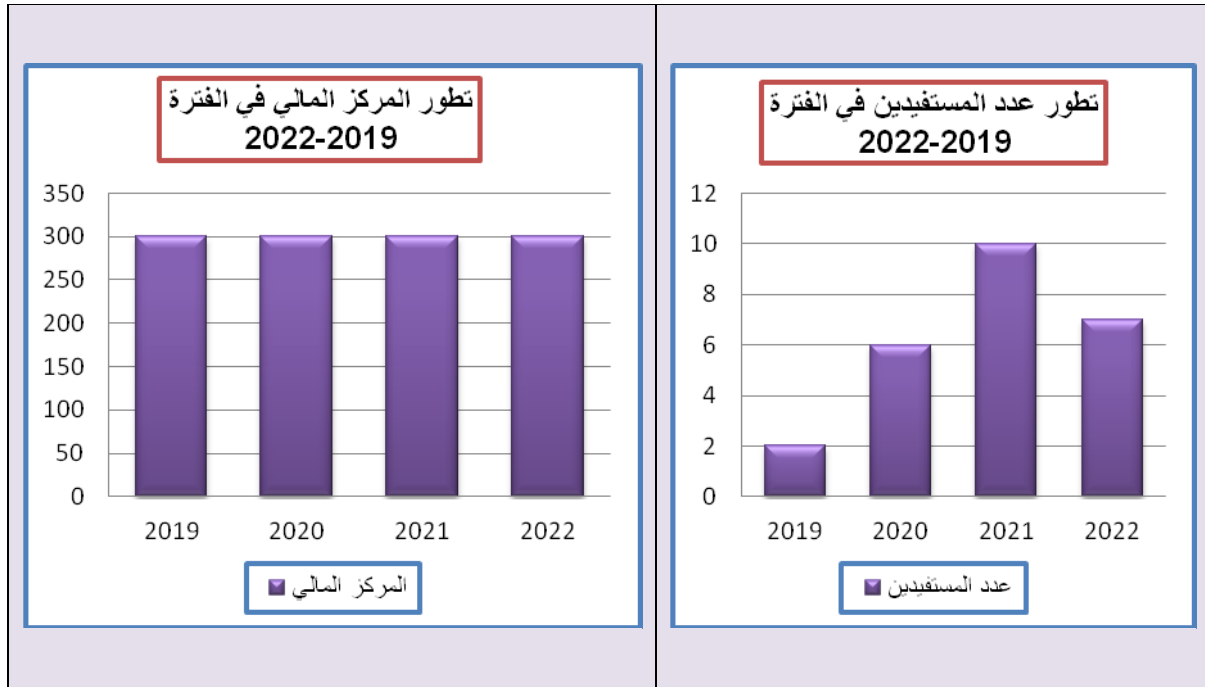
السنة	2019	2020	2021	2022
عدد المستفيدين	02	06	10	07
(نسبة التطور%)	-	150	66.66	-
المركز المالي(مليون)	300	300	300	300
(نسبة التطور%)	-	0	0	0

المصدر: تم إعداد الجدول اعتمادا على معطيات مصرف السلام بالمسيلة.

تبرز معطيات الجدول التطور المسجل في عمليات التمويل بالمضاربة والمشاركة على مستوى مصرف السلام بالمسيلة. حيث ارتفع عدد المستفيدين من 02 مستفيدين اثنين سنة 2019 إلى 06 مستفيدين سنة 2020 وإلى 10 مستفيدين سنة 2021 وبمعدلات نمو بلغت 150% سنة 2020 و 66.66% سنة 2021. وهو ما يبرزه الشكل التالي:

الشكل رقم 16 : تطور عدد المستفيدين من صيغة التمويل بالمضاربة والمشاركة بمصرف السلام

بالمسيلة في الفترة (2019 – ماي 2022)



المصدر: تم إعداد الشكل اعتمادا على معطيات الجدول رقم(5).

المبحث الثالث: تطور أداء مصرف السلام.

بالنظر إلى حداثة تأسيس مصرف السلام على مستوى ولاية المسيلة، فإننا نحاول تقديم صورة عن أداء مصرف السلام الجزائري ككل.

المطلب الأول: تطور النشاط التمويلي لمصرف السلام (2015 - 2020).

عرف النشاط التمويلي لمصرف السلام تطورات مهمة تستدعي الوقوف عندها.

الفرع الأول: تمويل المؤسسات.

عرفت تمويلات المؤسسات من قبل مصرف السلام التطورات التالية:

الجدول رقم 6: تطور حجم تمويلات المؤسسات من قبل مصرف السلام الجزائري في الفترة 2016-2020 .

(الوحدة: مليون دج)

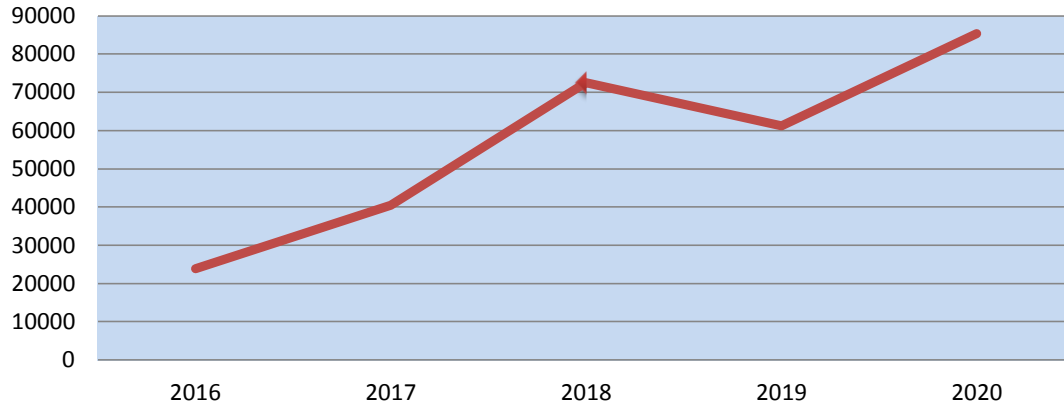
السنة	2016	2017	2018	2019	2020
تمويل المؤسسات	23 837	40 443	72 559	61 214	85 380
%نسبة التطور	-	23.16	97	15.63 -	39.47

المصدر: تم إعداد الجدول اعتمادا على: التقارير السنوية لمصرف السلام للسنوات 2016 - 2020. - عبد الصمد سعودي، كفاءة استخدام موارد مصرف السلام في صيغة التمويل بالإجارة (2015-2020)، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، المجلد السابع، العدد 3، ديسمبر 2021، ص 210.

عرفت عمليات تمويل المؤسسات طفرة نوعية خلال 2017، إذا شهدت نموا معتبرا مقارنة بسنة 2016. كما عرفت سنة 2019 نشاطا مكثفا من خلال معالجة ملفات التمويل للمؤسسات والشركات الناشطة في مختلف الميادين الاقتصادية. كما سجل حجم التمويلات الممنوحة ارتفاعا ملحوظا في سنة 2020. وهي التطورات التي يوضحها الشكل التالي:

الشكل رقم 17 : تطور حجم تمويلات المؤسسات من قبل مصرف السلام الجزائري في الفترة 2016-2020 .

الشكل رقم (6): تطور عدد المستفيدين من صيغة التمويل بالاستصناع في مصرف السلام بالمسيلة في الفترة 2016-2022



المصدر: تم إعداد الشكل اعتمادا على معطيات الجدول رقم (6).

وقد توزعت التمويلات لصالح المؤسسات حسب فروع المصرف بالكيفية المبينة في الشكل الموالي:

الشكل رقم 18: توزيع التمويلات الممنوحة للمؤسسات من قبل مصرف السلام الجزائري حسب الفروع لسنة (2019).



المصدر: مصرف السلام الجزائري، التقرير السنوي لسنة 2019، ص 32.

الفرع الثاني: التمويل بالإجارة.

حقق المصرف نتائج مهمة بخصوص التمويل الإيجاري مثل ما تبرزه معطيات الجدول التالي:

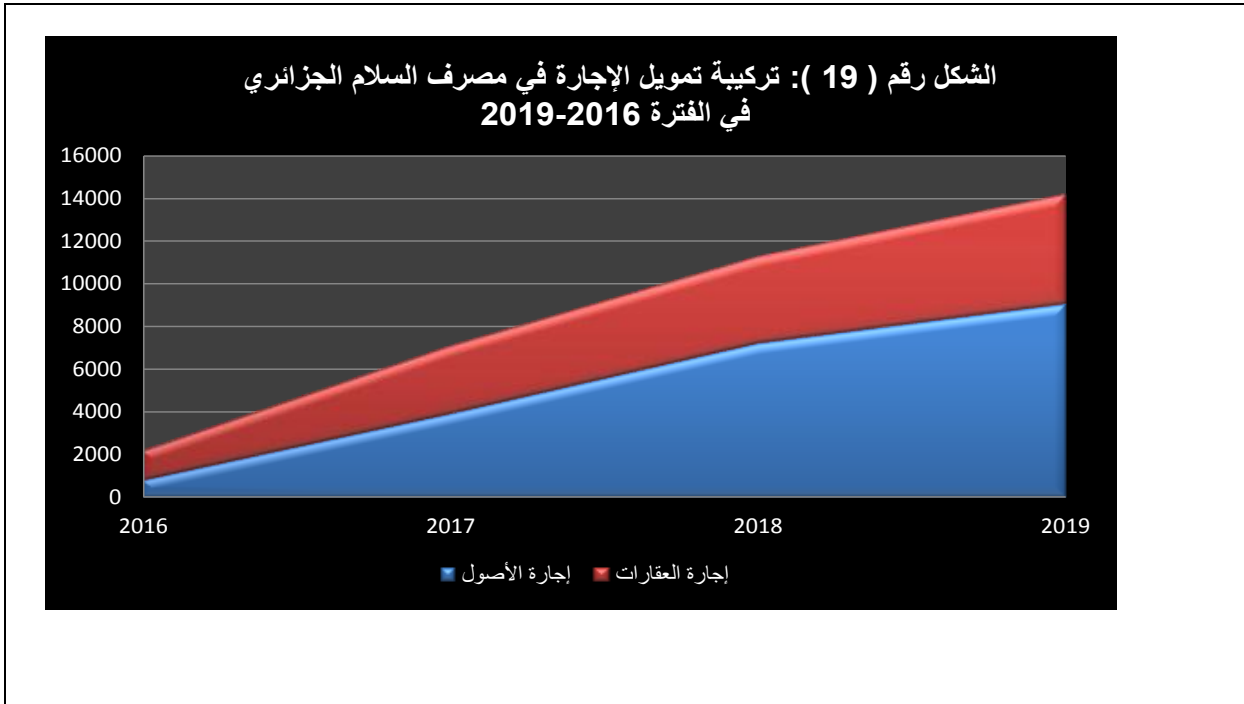
الجدول رقم 7 : تمويل الإجارة في مصرف السلام الجزائري في الفترة (2016-2019)

(الوحدة: مليون دج)

البيان	2016	2017	2018	2019
إجارة الأصول المنقولة	822	3912	7182	9020
إجارة العقارات	1383	3154	4030	5081
مجموع تمويل الإجارة	2205	7066	11212	14101
مجموع التمويلات	29084	45454	75340	95583
% نسبة التطور	%7.85	%15.54	%14.88	%14.75

المصدر: عبد الصمد سعودي، كفاءة استخدام موارد مصرف السلام في صيغة التمويل بالإجارة (2015-2020)، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، المجلد السابع، العدد 3، ديسمبر 2021، ص 212.

تبرز معطيات الجدول التطورات التي حققها مصرف السلام بخصوص تمويل الإجارة، حيث عرف نمو سنويا تراوح بين 7.85% سنة 2016 و 14.75% سنة 2019. وقد كانت تركيبة هذه التمويلات على النحو المبين في الشكل التالي:



المصدر: تم إعداد الشكل اعتمادا على معطيات الجدول رقم(7).

الفرع الثالث: التمويلات الاستهلاكية.

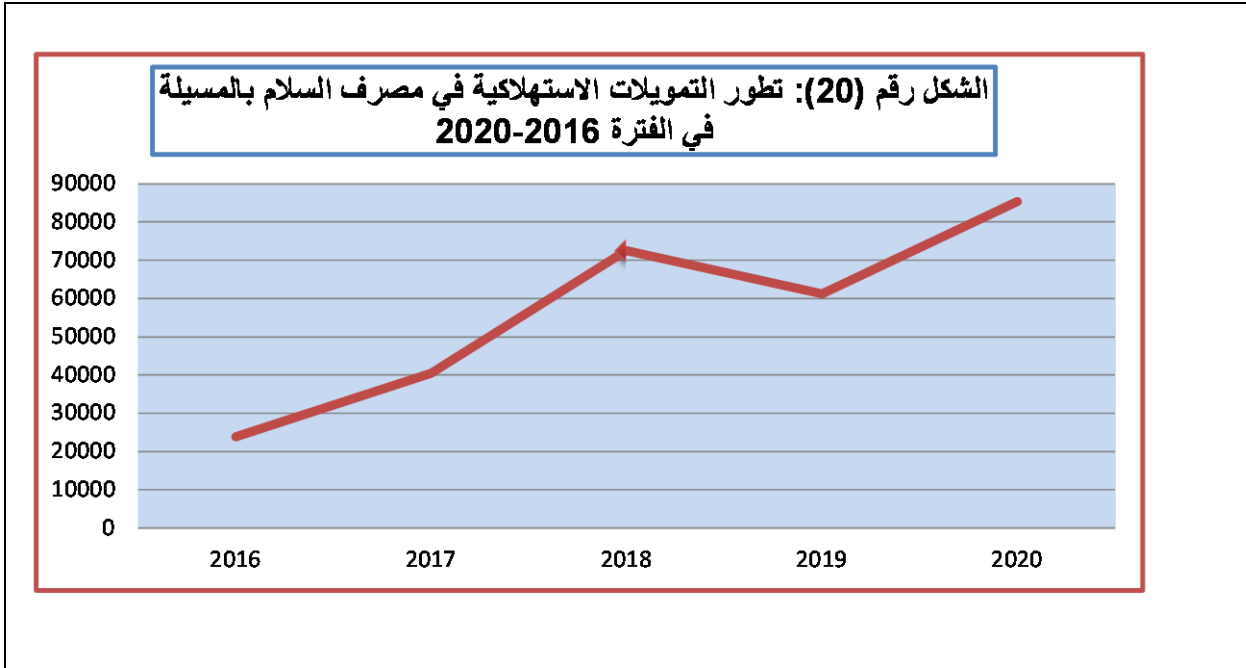
يمكن تلخيص التمويلات الاستهلاكية التي منحها المصرف للأفراد في الجدول الموالي:

الجدول رقم 8: التمويلات الاستهلاكية من قبل مصرف السلام الجزائري في الفترة 2016-2020. (الوحدة: مليون دج)

السنة	2016	2017	2018	2019	2020
المبلغ	4500	5000	9000	5008	4567
% نسبة التطور	-	11.11	80	5.55 -	46.27 -

المصدر: مصرف السلام الجزائري، التقارير السنوية لسنوات 2016-2020 .

سجلت التمويلات الاستهلاكية نسبة انجاز ملحوظة خلال السنتين 2017، 2018 خاصة بعد توسع نشاط تمويل السيارات نتيجة قيام العديد من المؤسسات بتركيبها في الجزائر. غير أن التمويل الاستهلاكي عرف تراجعا كبيرا سنة 2020 نتيجة التدابير المتخذة من السلطات خلال السداسي الأول لسنة 2019 والتي سقفت تركيب السيارات محليا مما اثر سلبا على التمويلات الاستهلاكية للأفراد، يليه العامل الوبائي لجائحة (كوفيد - 19) والذي اثر على مجمل النشاطات الاقتصادية وامتد إلى تعثر المتعاملين عن سداد مستحقاتهم.



المصدر: تم إعداد الشكل اعتمادا على معطيات الجدول رقم (8).

الفرع الرابع: تمويل العقاري.

في اطار تمويل النشاط العقاري حقق المصرف نتائج مهمة مثل ما تبرزه حصيلة المصرف بهذا الشأن سواء تعلق الأمر بتمويلات الأفراد أو بتمويلات شركات الترقية العقارية.

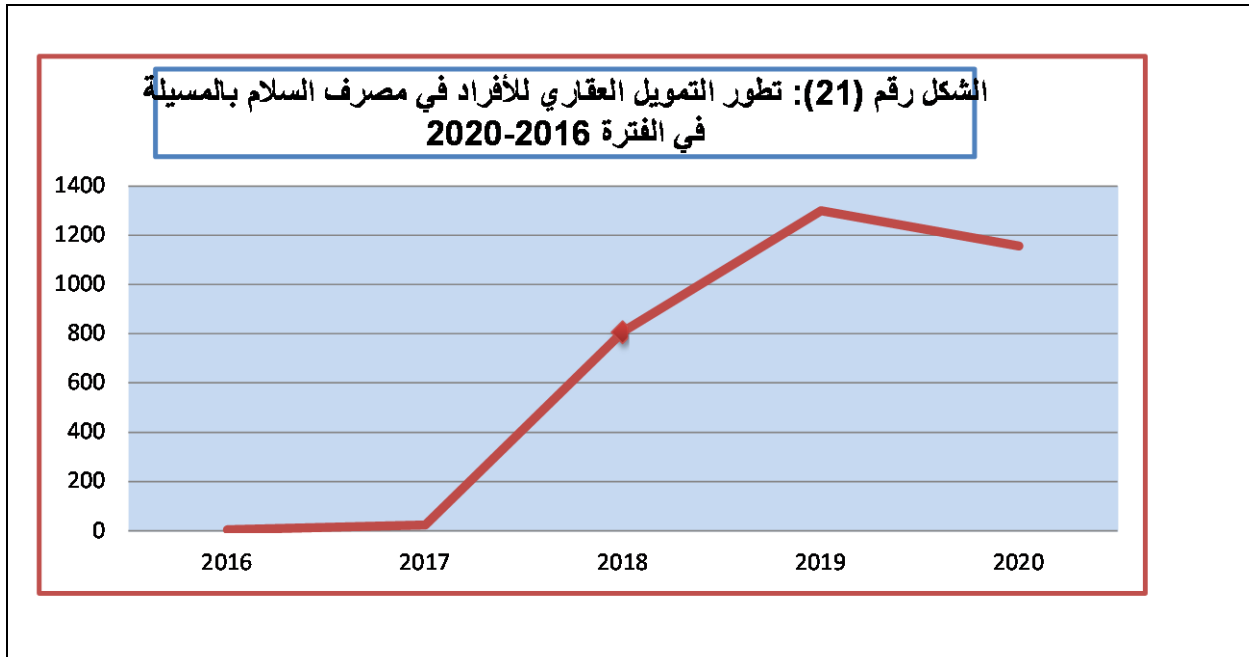
1. التمويل العقاري للأفراد: عرف التمويل العقاري لمصرف السلام نشاطا مهما في السنوات الأخيرة كما تبرزه الأرقام المسجلة في هذا المجال والمبينة في الجدول الموالي:
الجدول رقم 9: التمويل العقاري للأفراد من قبل مصرف السلام في الفترة (2016-2020).

(الوحدة: مليون دج)

السنة	2016	2017	2018	2019	2020
مبلغ التمويل	4.4	23	809	1 300	1 157

المصدر: مصرف السلام الجزائري، التقارير السنوية لسنوات 2016-2020 .

بلغت التمويلات العقارية الأفراد خلال 2020 ما يقارب 1157 مليون دج مقابل 1300 مليون دج خلال 2019 على الرغم من الأوضاع الاستثنائية السائدة التي عاشتها البلاد بسبب تداعيات الجائحة كوفيد-19. وهو ما يعكس نسبة نمو مهمة مقارنة بسنوات 2016 و 2017. وهو ما يبرز أن نشاط التمويل العقاري للأفراد عرف تمويلات مهمة وبمختلف الصيغ المعتمدة من قبل المصرف.



المصدر: تم إعداد الشكل اعتمادا على معطيات الجدول رقم (9).

2. التمويل العقاري لشركات الترقية العقارية:

لقد انتهج المصرف سياسة انتقائية في مجال تمويل المرقيين العقاريين تعتمد على الاكتفاء بتمويل المتعاملين الذين يتميزون بالجدية والصرامة، والجدول الموالي يبرز الأموال التي تم تعبئتها من قبل المصرف في إطار تمويل مشاريع الترقية العقارية. الجدول رقم 10: التمويل العقاري لشركات الترقية العقارية من قبل مصرف السلام في الفترة (2016-2020).

(الوحدة: مليون دج)

السنة	2016	2017	2018	2019	2020
مبلغ التمويل	76	1500	2800	740	76

المصدر: مصرف السلام الجزائري، التقارير السنوية لسنوات 2016-2020.

يمكن تلخيص التطور الذي عرفه النشاط التمويلي لمصرف السلام بخصوص الأفراد والمؤسسات في الجدول الموالي:

الجدول رقم 11: تطور تمويلات الأفراد والمؤسسات في مصرف السلام الجزائري في الفترة 2016-2020.

(الوحدة: مليون دج)

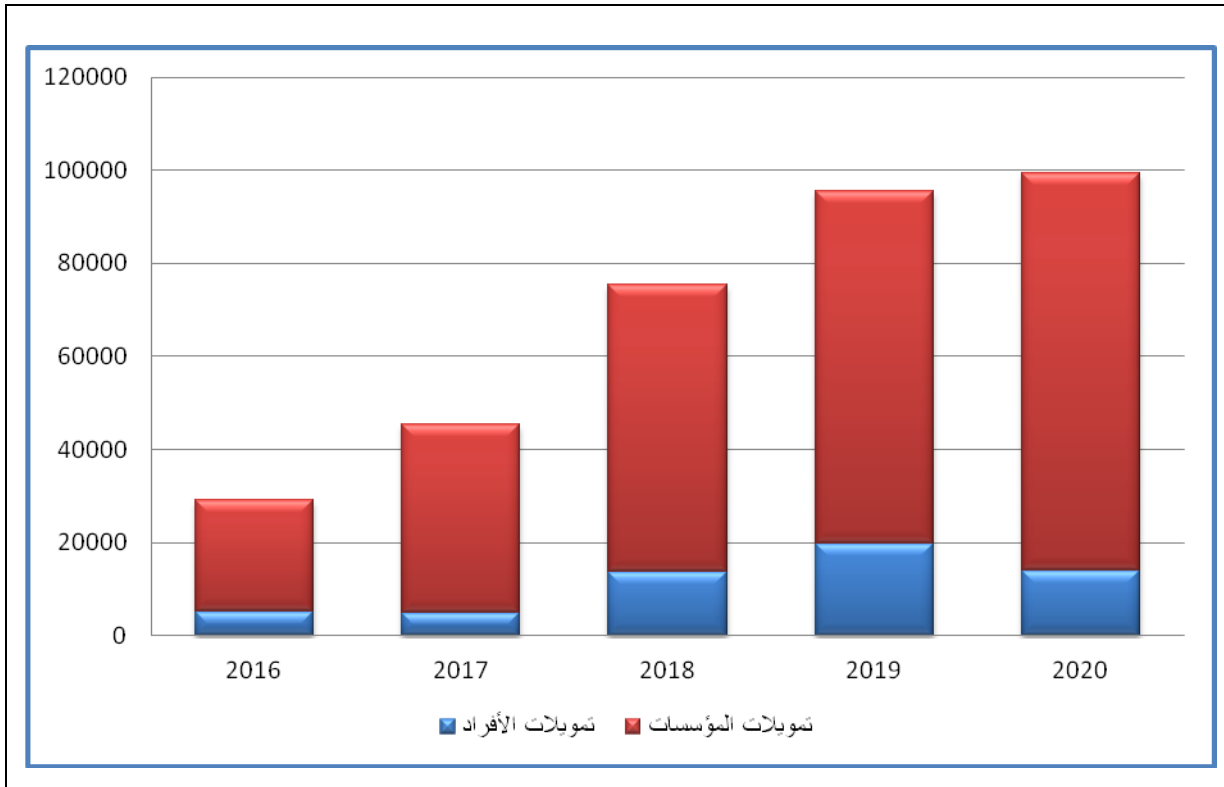
البيان	2016	2017	2018	2019	2020
تمويلات الأفراد	5 246	5 011	13 786	19 741	13 872
تمويلات المؤسسات	23 837	40 443	61 554	75 840	85 380
مجموع التمويلات دج	29 084	45 454	75 340	95 583	99 252
مجموع \$/التمويلات	264	395	636	800	751
نسبة التغير %	38.12%	54.72%	65.74%	26.86%	6%

المصدر: تم إعداد الجدول اعتمادا على: - التقارير السنوية لمصرف السلام للسنوات 2016 - 2020.

- عبد الصمد سعودي، كفاءة استخدام موارد مصرف السلام في صيغة التمويل بالإجارة (2015-2020)، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، المجلد السابع، العدد 3، ديسمبر 2021، ص

لقد حقق المصرف نمواً معتبراً في حجم التمويلات، حيث ارتفعت من 29084 مليون دج سنة 2016 إلى 99252 مليون دج سنة 2020. وتعد سنة 2018 الأكثر زيادة خاصة بعد توسع نشاط تمويل السيارات نتيجة دخول العديد من المؤسسات لتزكيبها في الجزائر، ويمثل حجم التمويلات % 73 من مجموع الميزانية. وهو يعكس التطور النشط لعمل المصرف خاصة بعد زيادة عدد فروعها وتنويع صيغ التمويل وتوسيع قاعدة المتعاملين. والشكل الموالي يبرز التطورات المهمة في حجم التمويلات:

الشكل رقم 22: تطور تمويلات الأفراد والمؤسسات في مصرف السلام الجزائري في الفترة 2016-2020.



المصدر: تم إعداد الشكل اعتماداً على معطيات الجدول رقم (11).

المطلب الثاني. تطور عملية استقطاب الودائع وإدارة السيولة.

إن التطورات التي عرفها النشاط التمويلي لمصرف السلام بخصوص تمويلات المؤسسات أو الأفراد تعود بالأساس إلى التطورات التي عرفها نشاط استقطاب الودائع من العملاء.

الفرع الأول: تطور ودائع العملاء في مصرف السلام الجزائري في الفترة 2016-2020.

عرف حجم الودائع المعبأة من قبل مصرف السلام الجزائري زيادات وتطورات مهمة

خلال الفترة 2016-2020، مثل ما تظهره معطيات الجدول التالي:

الجدول رقم 12: تطور ودائع العملاء في مصرف السلام 2015-2020.

2020	2019	2018	2017	2016	البيان	
129 320	103 792	85 432	64 642	34 512	مليون دج	الودائع
978	868	721	561	311	مليون \$	
%26	%21.49	%32.16	%87.30	%45.74	%	

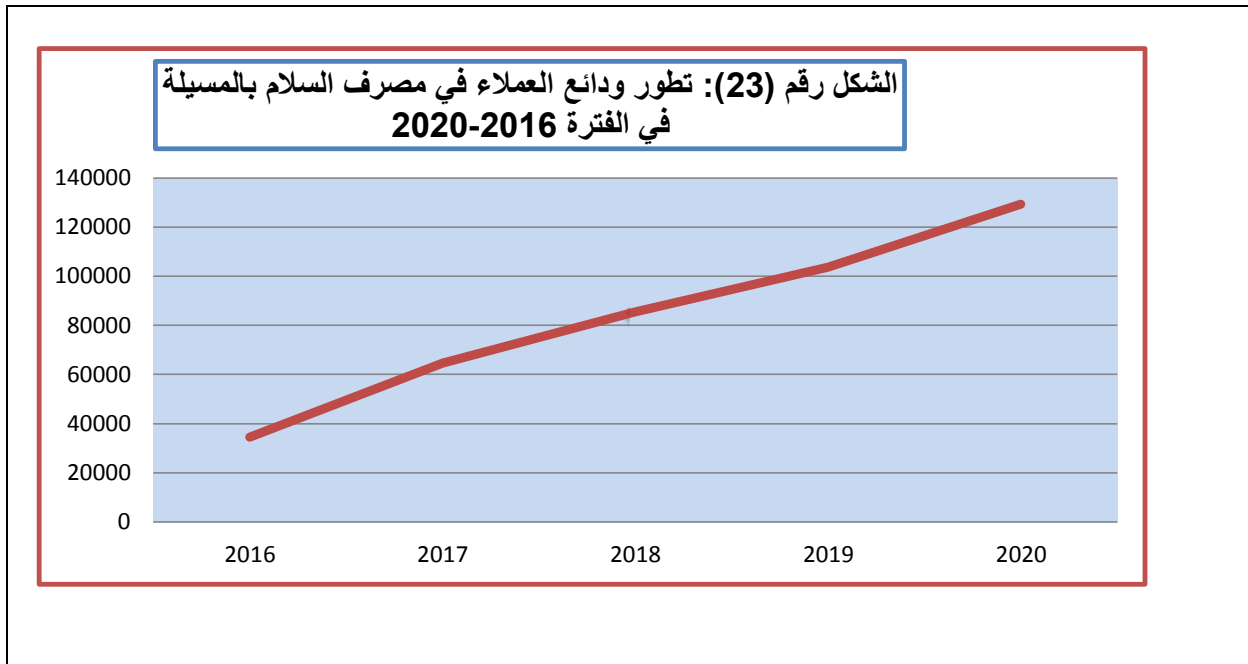
المصدر: تم إعداد الجدول اعتمادا على: التقارير السنوية لمصرف السلام للفترة 2016 - 2020.

ارتفع حجم ودائع عملاء المصرف من 34512 مليون دج (311 مليون \$) سنة

2016 إلى 129320 مليون دج (978 مليون \$) سنة 2020 وبمعدل نمو بلغ 274

%. وقد سجلت كل السنوات معدلات نمو ايجابية في حجم ودائع العملاء، الأمر الذي

سمح للمصرف بالتوسع في منح التمويلات. والشكل الموالي يوضح هذه التطورات:



المصدر: تم إعداد الشكل اعتمادا على معطيات الجدول رقم(12).

الفرع الثاني: تطور مكونات ودائع العملاء في مصرف السلام في الفترة 2016-2020.
 إن الزيادات التي عرفها حجم ودائع العملاء لدى مصرف السلام قد مست مختلف أصناف هذه الودائع، حيث تزايدت ودائع الحسابات الجارية وحسابات التأمينات وحسابات الادخار، وقد أخذت هذه التطورات الوضعية المبينة في الجدول الموالي:

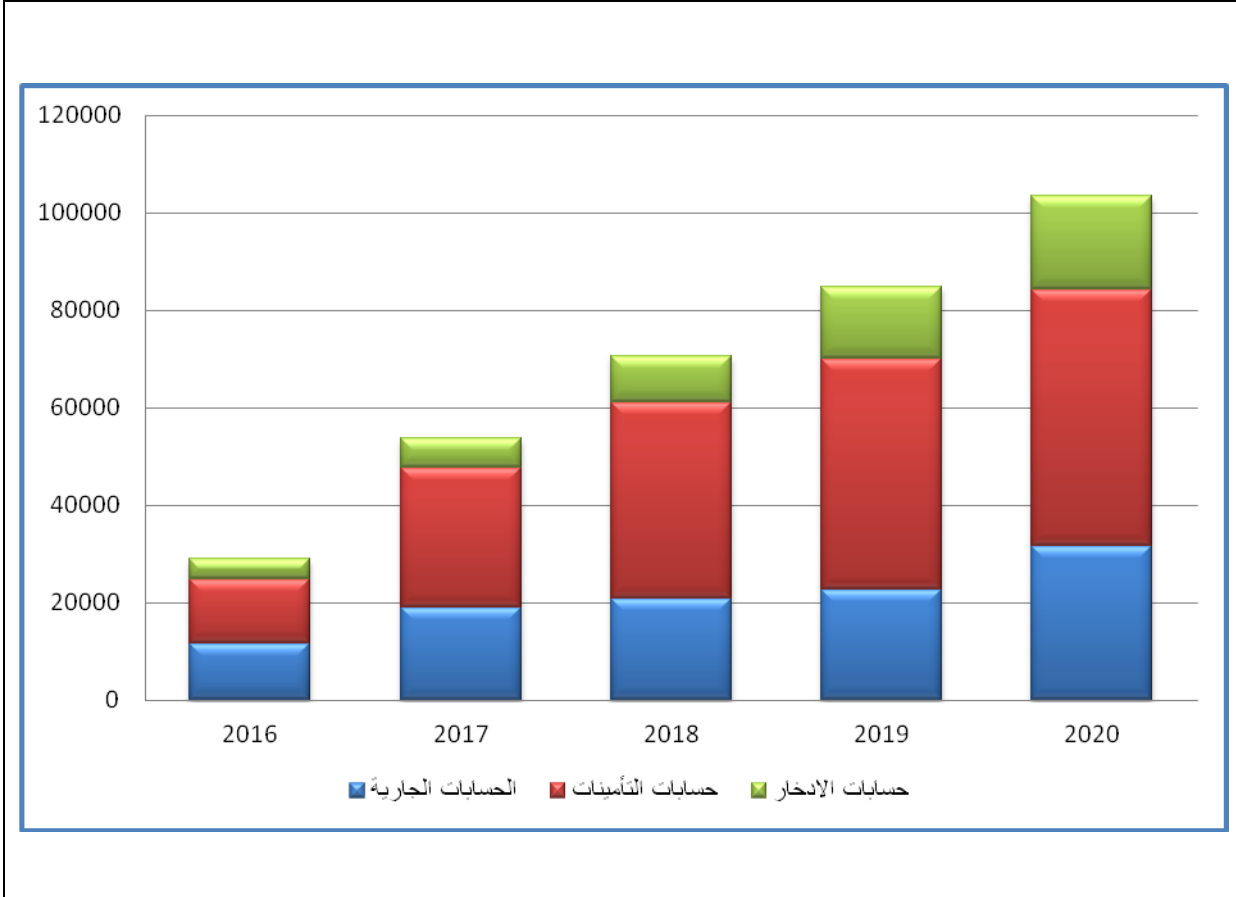
الجدول رقم 13: تطور مكونات ودائع مصرف السلام في الفترة 2015-2020

البيان	2016	2017	2018	2019	2020
الحسابات الجارية	11 483 مليون دج %	19 008 %35.4	20 869 %29.5	22 719 %26.9	31 616 %39
حسابات التأمينات النقدية	13 389 مليون دج %	28 559 %53.2	40 189 %56.9	47 375 %56	52 590 %11
حسابات الادخار	4 212 مليون دج %	6 149 %11.4	9 557 %13.6	14 577 %17.21	19 201 %63

المصدر: تم إعداد الجدول اعتمادا على: - التقارير السنوية لمصرف السلام، 2016-2020.
 - عبد الصمد سعودي، كفاءة استخدام موارد مصرف السلام في صيغة التمويل بالإجارة (2015-2020)،
 مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، المجلد السابع، العدد 3، ديسمبر 2021، ص 208.

تظهر معطيات الجدول التطورات التي عرفتها ودائع العملاء في مصرف السلام من الحسابات الجارية وحسابات التأمينات النقدية للتجارة الخارجية وحسابات الادخار، وهو ما يؤشر لتحسن صورة المصرف لدى متعامليه وتزايد ثقتهم فيه. كما أن تزايد حجم الودائع الجديدة يعني تزايد فرص استخدامها لزيادة حجم محفظة تمويلات الزبائن بصيغها المختلفة. ويمكن ابراز التطورات التي عرفتها مكونات ودائع مصرف السلام من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 24 : تطور مكونات ودائع مصرف السلام في الفترة 2015-2020



المصدر: تم إعداد الشكل اعتمادا على معطيات الجدول رقم(13).

المطلب الثالث: تطور أهم مؤشرات المالية لمصرف السلام.

إن توسع نشاط المصرف لابد وأن ينعكس في تحسن مختلف المؤشرات المالية للمصرف سواء تعلق الأمر بتطور رأس المال أو تطور المؤشرات المالية الأخرى.

الفرع الأول: تطور رأسمال مصرف السلام في الجزائر (2015-2020).

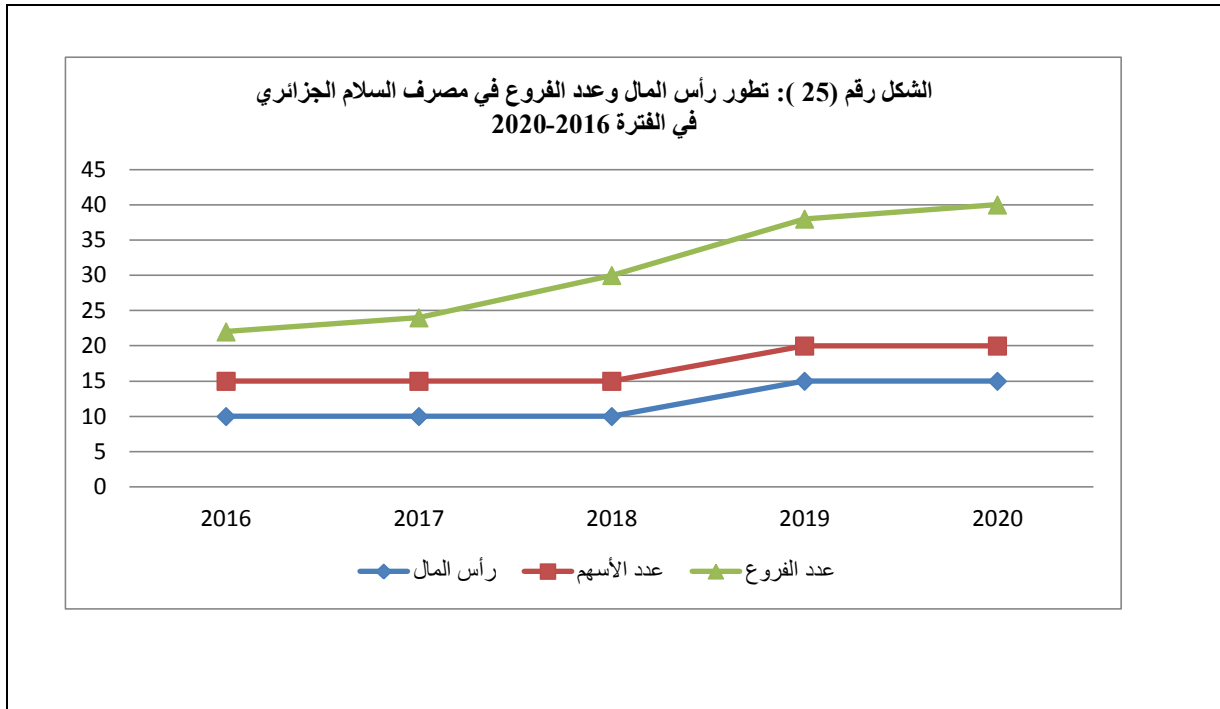
إن التطورات التي عرفها النشاط التمويلي لمصرف السلام وبصيغته المختلفة لابد وأن ينعكس على ربحية المصرف وعلى إمكانية الرفع من رأسماله وكذا توسيع شبكة فروعها على مختلف جهات الوطن مثل ما توضحه معطيات الجدول التالي:

الجدول رقم 14 : تطور رأسمال مصرف السلام الجزائري في الفترة (2016-2020)

البيان	2016	2017	2018	2019	2020
رأس المال	10 مليار دج	10 مليار دج	10 مليار دج	15 مليار دج	15 مليار دج
عدد الأسهم	5 مليون	5 مليون	5 مليون	5 مليون	5 مليون
عدد الفروع	7	9	15	18	20

المصدر: تم إعداد الجدول اعتمادا على: - التقارير السنوية لمصرف السلام، 2016-2020.

طبقا لنظام بنك الجزائر رقم 18-03 المؤرخ في 04/11/2018 المتعلق برأس المال الأدنى للبنوك والمؤسسات المالية الناشطة بالجزائر، تم رفع رأس مال المصرف إلى 15 مليار دج بداية من سنة 2019. كما عرف المصرف تزايدا في عدد فروعها في مختلف الولايات لتصل إلى 20 فرعا بحلول سنة 2020، وذلك ما يبرزه الشكل الموالي:



المصدر: تم إعداد الشكل اعتمادا على معطيات الجدول رقم (14).

الفرع الثاني: تطور أهم المؤشرات المالية لمصرف السلام في (2015-2020).

يمكن تلخيص التطورات التي عرفتتها أهم المؤشرات المالية لمصرف السلام في

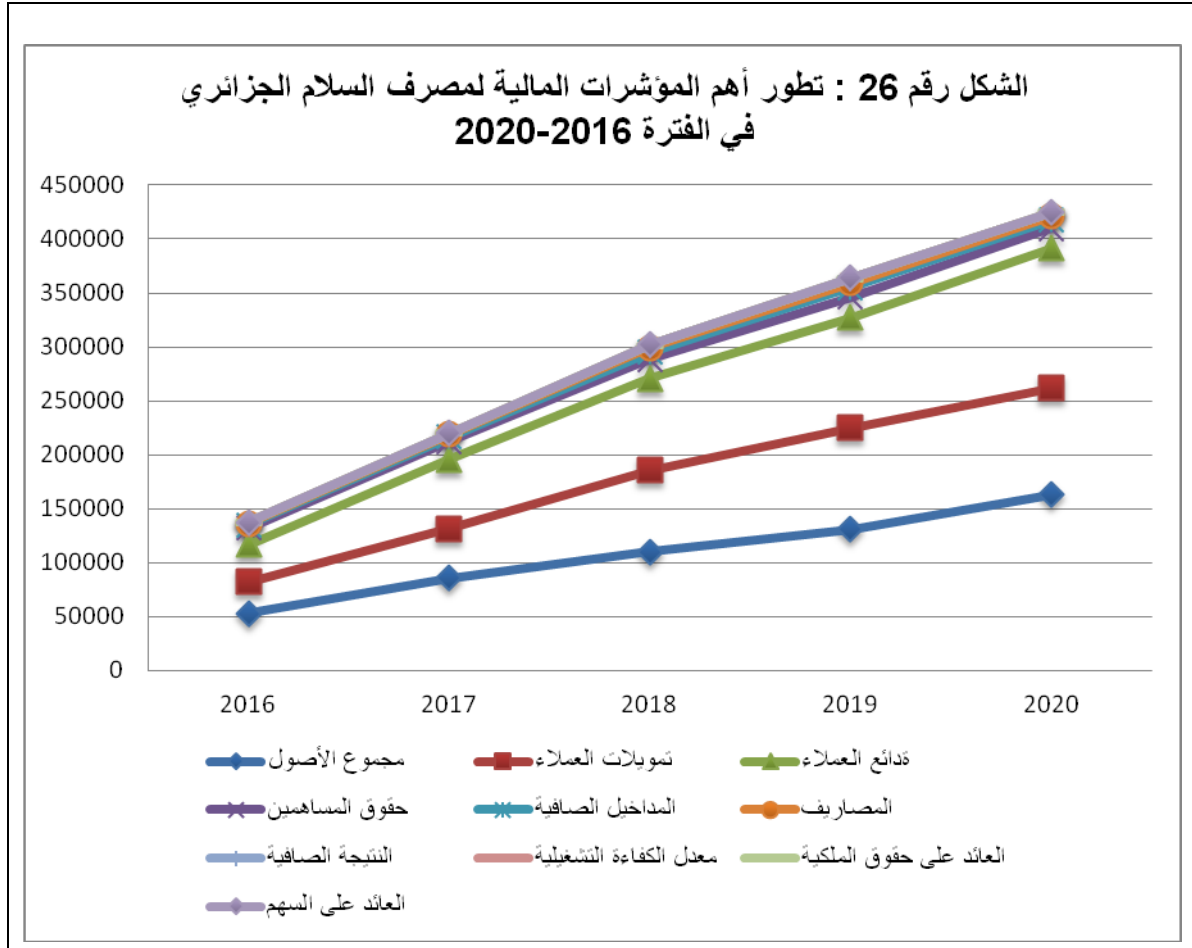
الجدول التالي:

الجدول رقم 15: تطور أهم المؤشرات المالية لمصرف السلام في الفترة 2016-2020.

2020	2019	2018	2017	2016	البيان	
162 626	131 019	110 109	85.775	53 104	مليون دج	مجموع الأصول
1230	1096	929	745	478	مليون \$	
%24	%18.99	%28.36	%61.52	%30.87	%	
99 252	93 510	75 340	45 457	29084	مليون دج	تمويلات العملاء
751	782	636	395	264	مليون \$	
%8	%6	%24	%66	%55	%	
129 320	102 405	85 432	64 642	34 512	مليون دج	ودائع العملاء
978	857	721	561	311	مليون \$	
%28	%26	%20	%32	%87	%	
18 900	19 012	17 305	16 562	15 381	مليون دج	حقوق المساهمين
143	159	146	144	138	مليون \$	
%1	%1	%10	%4	%8	%	
7705	9 331	7 016	3 990	2 769	مليون دج	المداديل الصافية
58	78	59	35	25	مليون \$	
%15	%17	%33	%76	%44	%	
3 551	3 880	3 680	2 362	1 267	مليون دج	المصاريف
27	32	31	21	11	مليون \$	
%30	%8	%5	%56	%86	%	
3 069	4 007	2 418	1181	1 080	مليون دج	النتيجة الصافية
23	37	20	10	10	مليون \$	
%21	%23	%66	%10	%9	%	
%35	%32	%36	%46	%57	%	معامل الكفاءة التشغيلية
%15	%21	%14	%7	%7	%	العائد على حقوق الملكية
409	534	484	236	216	مليون دج	العائد على السهم
3.10	4.47	4.08	2.05	1.94	مليون \$	
%20	%27	%24	%12	%11	%	

المصدر: تم إعداد الجدول اعتمادا على: التقارير السنوية لمصرف السلام، 2016-2020.

إن التحسنات التي عرفتتها المؤشرات المالية لمصرف تعكس سلامة وربحية المصرف، وهو ما ساهم في ارتفاع العائد على حقوق المساهمين ونمو موجوداته، كنتيجة لتوسع استثماراته وفروعه. الأمر الذي جعل مصرف السلام الجزائري الأكثر تحقيقا للربح مقارنة بالفروع المتواجدة في الدول الأخرى .



المصدر: تم إعداد الشكل اعتمادا على معطيات الجدول رقم (15).

خلاصة الفصل:

لقد حاولت الدراسة من خلال هذا الفصل الوقوف على واقع صيغ التمويل الاسلامي التي تتبناها المصارف الإسلامية الناشطة في الجزائر، انطلاقا من تجربة مصرف السلام الجزائري وتحديدا فرع هذا المصرف على مستوى ولاية المسيلة. وقد اظهرت هذه التجربة التنوع الذي تعرفه صيغ التمويل الاسلامي والتي تتوافق مع أحكام الشريعة الاسلامية والتي مكنت مصرف السلام من استقطاب ودائع العملاء ومن توسيع تمويلاته المختلفة. وقد انعكس ذلك على تطور جل المؤشرات المالية للمصرف.

الخاتمة



من خلال ما تم تناوله في هذه الدراسة، تبين أن المصارف الإسلامية هي مؤسسات تلتزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها المصرفية والاستثمارية، كما اتضح أنها تتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تميزها عن غيرها من المصارف الربوية الأخرى.

وقد شهد العالم انتشارا واسعا لهذا النمط من المصارف، والتي تعتبر من أهم التطبيقات العملية لمبادئ الاقتصاد الإسلامي، فهي تمثل الركيزة الأساسية للنشاط المصرفي والمالي في المجتمع المسلم، من خلال دورها في تعبئة الموارد المالية المتواجدة لدى الأفراد ومحاربة الاكتناز عن طريق توظيف هذه الموارد في المشاريع التنموية المختلفة وفقا لصيغ متنوعة تتوافق والشريعة الإسلامية. مما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية لأفراد المجتمع الإسلامي، حيث ظهرت فعاليتها خاصة في الجانب التمويلي.

وقد حاولت هذه الدراسة الوقوف على تجربة صيغ التمويل في المصارف الإسلامية الناشطة في الجزائر انطلاقا من تجربة مصرف السلام الجزائري وعلى مستوى فرعه المتواجد بولاية المسيلة. أين تبين أن هذا المصرف يقوم في تعاملاته مع زبائنه على مجموعة من الصيغ التي تتطوي على بعد يتماشى وأحكام الشريعة الإسلامية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وقدمت مجموعة من المقترحات نوجزها

فيما يلي:

1. نتائج الدراسة: تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:
 - تحكم المعاملات المصرفية والمالية في الإسلام مبادئ وأحكام ينبغي مراعاتها عند تطبيق هذه المعاملات؛
 - تعدد وتنوع صيغ التمويل الإسلامي فضلا عن تميزها بالمرونة العالية التي تجعلها تلبي مختلف الرغبات التمويلية؛
 - حققت المصارف الإسلامية نجاحات باهرة في مختلف البلدان التي تواجدت بها سواء من حيث قدرتها على تعبئة الودائع أو على مستوى توفير التمويلات المناسبة للعملاء؛

- يعتبر مصرف السلام أحد المصارف التي انتشرت في العديد من الدول، فهو يمارس مختلف الأنشطة المصرفية وعلى رأسها النشاط التمويلي وذلك طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية؛
- بفعل صيغ التمويل التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية استطاع مصرف السلام الجزائري توسيع شبكة فروعه في العديد من الولايات في فترة وجيزة؛
- رغم حداثة فرع مصرف السلام بالمسيلة إلا أنه استطاع تحقيق إنجازات مهمة على مستوى تعبئة المدخرات و توفير التمويلات بمختلف صيغ التمويل المصرفي الإسلامي.

2. المقترحات:

- انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها تقدم الدراسة المقترحات التالية:
- ضرورة توسيع البحث في مختلف جوانب التمويل المصرفي الإسلامي في الجزائر خاصة وأن التجربة مع هذا النمط من المصارف لا تزال في بدايتها؛
- ضرورة توطيد التعاون بين المصارف الإسلامية لمواجهة التحديات التي تعيق نشاطها؛
- ضرورة توطيد التعاون بين المصارف الإسلامية من خلال إقامة المشروعات الاستثمارية المشتركة؛
- من الضروري أن تعمل الدول العربية والإسلامية على توفير البيئة الملائمة لنشاط هذه المصارف وتمكينها من استقطاب المبالغ الهامة التي تبقى خارج الدائرة الرسمية للبنوك التقليدية الربوية.
- رغم حداثة إنشاء مصرف السلام في الجزائر، فإنه مطالب بتوسيع شبكة فروعه في كل الولايات، فهو لا يغطي إلا عدداً محدوداً من الولايات.

3. آفاق الدراسة:

مهما كانت القيمة العلمية لأي دراسة فإنها لا تستطيع الإمام بمختلف جوانب الموضوع الذي تناولته، وهو ما يسري على هذه الدراسة، الأمر الذي يجعلنا نقدم مجموعة من المقترحات بشأن بعض الموضوعات المرتبطة بالمصارف الإسلامية والتي قد تكون مواضيع لبحوث مستقبلية:

- الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية لتجربة المصارف الإسلامية في الجزائر؛
- فعالية النوافذ الإسلامية في تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر؛
- دور الصيرفة الإلكترونية في تطوير أداء المصارف الإسلامية.

قائمة المراجع والمصادر



أولاً: الكتب

- إسماعيل أحمد الشناوي، عبد النعيم مبارك، اقتصاديات النقود والبنوك في الأسواق المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- التجاني عبد القادر أحمد، السلم بديل شرعي للتمويل المصرفي المعاصر، نظرية مالية واستثمارية، دار السداد، السودان، ط1، 2006.
- حامد بن عبد الله العلي، تسيير بعض احكام البيوع والمعاملات المالية المعاصرة، بدون دار نشر، ط1، 1423 هـ.
- حسن يسري، الاقتصاد الإسلامي، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 1999.
- حيدر يونس الموسوي، المصارف الإسلامية أداءها المالي وأثارها في سوق الأوراق المالية، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- رشاد العصار، رياض الحلمي، النقود والبنوك، دار صفاء، عمان، 2000.
- رشدي صالح عبد الفتاح صالح، البنوك الشاملة وتطوير دور الجهاز المصرفي المصري، دار نهضة العربية، 2000.
- رفيق يونس المصري، المصارف الإسلامية، دار المكتبي، دمشق، 2001.
- رمضان حافظ عبد الرحمان، البنوك والمعاملات المصرفية والتأمين، دار السلام، القاهرة، 2005.
- زينب عوض الله، أسامة محمد الفولي، أساسيات الاقتصاد النقدي والمصرفي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت (2003).
- صالح حميد العلي، المصارف الإسلامية والمعاملات المصرفية، بيروت، 2005.
- عبد الحليم عمار غربي، مصادر واستخدامات الأموال في البنوك الإسلامية (على ضوء تجربتها المصرفية والمحاسبية)، دار أبي الفداء العالمية للنشر وتوزيع الترجمة، سوريا، 2013.
- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، 2004، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، ط1، المعهد الإسلامية للبحوث والتدريب، جدة، السعودية.
- عبد الحميد محمد الشواربي، إدارة المخاطر الائتمانية، منشأة المصارف، الإسكندرية، 2002.
- عبد الرحمان يسري، قضايا إسلامية معاصرة، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2001.
- عبد الله بن عبد العزيز عجلان، شركة المضاربة في الشريعة الإسلامية، مجلة التوعية الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، العدد 22، 1420 هـ.

قائمة المصادر والمراجع

- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، عقد الإيجار، دراسة فقهية مقارنة، السعودية، ط2، 2000.
- علاء الدين الزعتري، الخدمات المصرفية، دار الكلام الطيب، دمشق، بيروت، 2006.
- غسان عساف ومن معه، إدارة المصارف، دار صفاء، عمان 1993.
- غسان محمود إبراهيم، منذر القحف، الاقتصاد الإسلامي علم أم وهم، دار الفكر، دمشق، 2000.
- فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ط1، 2004.
- فائزة اللبان، القطاع المصرفي في الاقتصاد الإسلامي، دار الين، الجزائر، 1999.
- فؤاد توفيق ياسين، أحمد عبد الله درويش، المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية والإسلامية، دار اليازوري العلمية، عمان، 1996.
- فؤاد توفيق ياسين، أحمد عبد الله درويش، المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية، والإسلامية، دار اليازوري العلمية، عمان، 1996.
- محسن أحمد الخضير، البنوك الإسلامية، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.
- محمد السويلم، إدارة المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 1998.
- محمد الوطبان، البنوك الإسلامية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2000.
- محمد بوجلال، البنوك الإسلامية، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.
- محمد سحنون، الاقتصاد النقدي والمصرفي، دار بهاء الدين، قسنطينة، الجزائر، 2003.
- محمد سعيد أنور سلطان، إدارة البنوك، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2005.
- محمد شيخون، المصارف الإسلامية، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2001.
- محمد صالح الخداوي، السيدة عبد الفتاح عبد السلام، المؤسسات المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 1998.
- محمد عبد الوهاب أبو سليمان، عقد الإيجار المنتهي بالتملك في القانون الوضعي والفقہ الإسلامي، المؤتمر العلمي السنوي 14، الإمارات العربية المتحدة.
- محمد عمر شابرا، النظام النقدي والمصرفي في الاقتصاد الإسلامي، مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي، المجلد 1، العدد 2، 1984.

قائمة المصادر والمراجع

- محمود محمد محسن، العقود الشرعية في المعاملات المالية المصرفية، مجلس النشر العلمي، الكويت، 1997.
 - مصطفى حسين سليمان، المعاملات المالية في الإسلام، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1410هـ، 1990م.
 - منذر قحف، سندات الإجارة والأعيان المؤجرة، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، السعودية، بحث رقم 28، 2000.
 - ميلود زكري، حماية الودائع في المصارف الإسلامية بين التأصيل الشرعي ومواكبة المعايير العالمية للسلامة المصرفية، ط 1، دار الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، 2015.
 - هشام خالد، البنوك الإسلامية الدولية وعقودها، دار الفكر الجامعي، مصر، ط1، 2007.
 - وهيبه الرحيلي، أحكام التعامل مع المصارف الإسلامية، دار المكتبي، دمشق.
- ثانياً. الرسائل والمذكرات.**

- أحلام خضراوي، علاقة البنوك الإسلامية بالبنوك المركزية (دراسة حالة بنك السلام الجزائري) مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016.
- جميل أحمد، الدور التنموي للبنوك الإسلامية، رسالة نيل دكتوراه دولة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.
- صخر أحمد الخصاونة، عقد التأجير التمويلي، دراسة المقارنة، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005.
- ميلود بن مسعودة، معايير التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية: جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، (2007-2008).

ثالثاً: المجلات.

- جمال عطيت، الجوانب القانونية لتطبيق عقد المرابحة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز (الاقتصاد الإسلامي)، العدد 2، 1990.
- خطوي منير، بن موسى عمر، النوافذ الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، العدد 02 (2021).

قائمة المصادر والمراجع

- خطوي منير، موسى أوعمر، النوافذ الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، العدد 02 (2021).
- سامي إبراهيم السويلم، المصرفية الإسلامية، مجلد رقم 10، دار الوفاء، المنصورة، 1998 ص 130.
- سامي حمود، دراسات اقتصادية إسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، السعودية، المجلد 3، العدد 2، 1996.
- محمد عمر شابرا، النظام النقدي والمصرفي في الاقتصاد الإسلامي، مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي، المجلد 1، العدد 2، 1984.

رابعاً: التقارير

- صندوق النقد العربي، الصناعة المالية الإسلامية بدول المغرب العربي، الواقع والتحديات والآفاق، 2020.

خامساً: الملتقيات

- إبراهيم الدسوقي أبو الليل، الإيجار المنتهي بالتملك في القانون الوضعي والفقہ الإسلامي، المؤتمر العلمي السنوي 14، الإمارات العربية المتحدة.
- نوال بن عمارة، العمل المصرفي بالمشاركة، ملتقى المنظومة الجزائرية والتحول الاقتصادي، جامعة ورقلة.

سادساً: مواقع الأنترنت.

- حسين شحاتة، المصارف الإسلامية حاضرا ومستقبلا، رابط الموقع: www.olarelmashora.com
- مصرف السلام الجزائري، في: <http://alsalamalgeria.com>
- المنتدى العربي الموحد، نسيم الصياح، الموسوعة الإسلامية. www.yyarab.com.
- المنتدى العربي الموحد، نسيم الصياح، الموسوعة الإسلامية. www.yyarab.com.

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بصيغ التمويل التي تعتمد عليها المصارف الإسلامية وذلك انطلاقاً من واقع هذه الصيغ في مصرف السلام الجزائري واستناداً إلى حالة فرع هذا المصرف بولاية المسيلة. حيث يمثل مصرف السلام أحد أهم المصارف الإسلامية في الجزائر، فهو يسعى لتوسيع قاعدة عملائه بالاعتماد على تنويع المنتجات المقدمة وكذا الانتشار الجغرافي من خلال فتح الفروع. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن صيغ التمويل في المصارف الإسلامية تتميز بالتنوع والمرونة وتحكمها مجموعة من المبادئ والأحكام التي ينبغي مراعاتها عند تطبيقها. وقد حققت المصارف الإسلامية نجاحات كبيرة من حيث قدرتها على تعبئة الودائع و توفير التمويلات المناسبة للعملاء. وبفعل هذه الصيغ التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية استطاع مصرف السلام الجزائري توسيع شبكة فروعه في العديد من الولايات في فترة وجيزة. ورغم حداثة فرع مصرف السلام بالمسيلة إلا أنه استطاع تحقيق انجازات مهمة على مستوى تعبئة المدخرات وتوفير التمويلات.

الكلمات المفتاحية: المصارف الإسلامية، صيغ التمويل الإسلامية، بنك السلام.

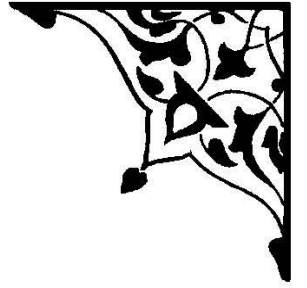
Abstract :

This study aimed to define the financing formulas adopted by Islamic banks, based on the reality of these formulas in the Algerian Al Salam Bank and based on the case of this bank's branch in the Wilayat of M'sila. As Salam Bank represents one of the most important Islamic banks in Algeria, it seeks to expand its customer base by relying on diversification of the offered products as well as geographical spread by opening branches.

The study reached a set of results, including that the financing formulas in Islamic banks are characterized by diversity and flexibility, and they are governed by a set of principles and provisions that should be taken into account when applying them. Islamic banks have achieved great successes in terms of their ability to mobilize deposits and provide appropriate financing to customers. Thanks to these formulas that comply with the provisions of Islamic Sharia, the Algerian Al Salam Bank was able to expand its network of branches in many states in a short period of time. Despite the recentness of the Al Salam Bank.

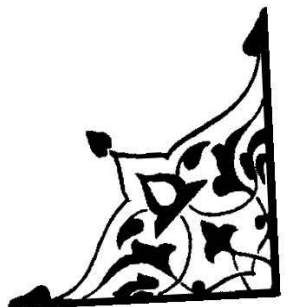
branch in Al-Masila, it was able to achieve important achievements in terms of mobilizing savings and providing financing.

Key words : Islamic banks , Islamic financing formats , Salam bank .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

